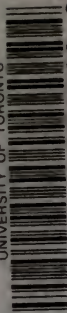


UNIVERSITY OF TORONTO



3 1761 01074036 3



Presented to
The Library
of the
University of Toronto

by
The Department of Oriental
Languages for use in the
Oriental Seminar.



INTERNET ARCHIVE

Digitized for Microsoft Corporation
by the Internet Archive in 2007.

From University of Toronto.

May be used for non-commercial, personal, research,
or educational purposes, or any fair use.

May not be indexed in a commercial service.

~~Arab.~~
~~92895a.~~

9720 8

(15)

R. BRÜNNOWS
ARABISCHE CHRESTOMATHIE

AUS
PROSASCHRIFTSTELLERN

IN ZWEITER AUFLAGE

VÖLLIG NEU BEARBEITET UND HERAUSGEGEBEN

VON

AUGUST FISCHER.

A: TEXTE

DEPARTMENTAL
LIBRARY



189486
16.5.24

BERLIN,
VERLAG VON REUTHER & REICHARD

LONDON,
WILLIAMS & NORGATE
14, HENRIETTA STREET.

NEW YORK,
LEMCKE & BUECHNER
30-32, WEST 27 TH. STR.

1911.

PJ
6119
B7b
1911
Bd.1

Dieser provisorische Titel wird bei Ausgabe des Glossars durch den endgültigen Titelbogen, der zugleich Vorwort und deutsches Inhaltsverzeichnis enthalten wird, ersetzt.

Die Verlagshandlung.

للمخفوض فأمّا المخفوض بالحرف فهو ما يُخفّض بِمِنْ
 وإلى وعن وعلى وفي ورُبَّ والباء والكاف واللام وبحروف
 القَسَم وهي الواو والباء والتاء وبواو رُبَّ وبمُدَّ ومُنْدُ
 وأمّا ما يُخفّض بالإضافة فنحو غلامُ زيدٍ وهو على
 قسمين ما يقدر باللام وما يقدر بِمِنْ فالذى يقدر ٥
 باللام نحو غلامُ زيدٍ والذى يقدر بِمِنْ نحو ثوبُ
 خزّ وبابُ ساجٍ وخاتم حديدٍ ٥

تم بحمد الله

رجلٌ ولا امرأةٌ وإن تَكَرَّرَتْ جازَ إعمالها وإلغاؤها نحوُ
 لا رجلٌ في الدار ولا امرأةٌ * (باب المنادى) * المنادى
 خمسة أنواع المَفْرَدُ العَلَمُ والنكرة المقصودة والنكرة غير
 المقصودة والمُضَاف والمُشَبَّه بالمُضَاف فالمفرد العلم
 والنكرة المقصودة يُبَيِّنَانِ على الضمِّ من غير تنوين نحوُ
 يا زيدُ ويا رجلُ^١ والثلاثة الباقية^٢ منصوبة لا غيرُ
 * (باب المفعول من أَجْلِهِ) * وهو الاسم المنصوب الذي
 يحيى بياناً لسبب وقوع الفعل نحو قولك قام زيد
 إجلالاً لعمرو وقصدتك ابتغاء معروفك * (باب المفعول
 معه) * وهو الاسم المنصوب الذي يُدَكَّرُ لبيان مَنْ
 فُعل معه الفعل نحو جاء الأميرُ والجيشُ واستوى الماءُ
 والحشبةُ، وأما خبر كان واخواتها واسم إن واخواتها
 فقد تقدّم ذكرهما في المرفوعات وكذلك التوابع فقد
 تقدّمت هنالك * (باب مخفوضات الاسماء) * المخفوضات
 ١٥ ثلاثة مخفوض بالحرف ومخفوض بالإضافة وتابع

١ تريد به رجلاً معيّنًا

٢ وهى نحو يا رجلاً تريد به رجلاً غير معيّن ويا عبد الله
 ويا طالِعًا جبلاً

واشتريتُ عشرين غلاما وملكتُ تسعين نعمةً وزيد
 أَكْرَمَ منك أَبَا وَأَجْمَلُ منك وَجْهًا ولا يكون إِلا نكرة
 ولا يكون إِلا بعد تمام الكلام * (باب الاستثناء) *
 وحروف الاستثناء ثمانية وهي إِلا وَغَيْرُ وَسِوَى وَسِوَى
 وَسِوَاءٍ وَخَلَا وَعَدَا وَحَاشَا فالمستثنى بِإِلا يُنْصَبُ إِذَا
 كان الكلام مُوجِبًا تامًا نحوُ قام القومُ إِلا زيدا وخرج
 الناسُ إِلا عمرا وإن كان الكلام مَنفِيًّا تامًا جاز فيه
 البديل والنصب على الاستثناء نحوُ ما قام أَحَدٌ إِلا
 زيدٌ وَالْأَزِيدُ^٢ وإن كان الكلام ناقصا كان على حَسَبِ
 العوامل نحوُ ما قام إِلا زيدٌ وما ضربتُ إِلا زيدا وما
 ١٠ مررتُ إِلا بزید والمستثنى بغيرِ وَسِوَى وَسِوَاءٍ
 مَجْرُورٌ لا غَيْرُ والمستثنى بخلا وعدا وحاشا يجوز نصبه
 وَجَرَّةً نحوُ قام القومُ خلا زيدا وزيدٍ وقام القومُ عدا
 عمرا وعمرو وحاشا زيدا وزيدٍ * (باب لا) * اِعْلَمُ أَنَّ
 لا تنصب النكرة بغير تنوين اذا باشرت النكرة ولم
 ١٥ تتكرر لا نحوُ لا رجلٌ في الدار فإن لم تباشرها وجب
 الرفع * والتنوين * ووجب تَكَرُّرُ لا نحوُ لا في الدار

١ وتكتب ايضا حاشى ٢ والأول أجود

وهو على قسمين لَفْظِيٌّ وَمَعْنَوِيٌّ فَإِنْ وافق لفظ فعله فهو لفظيٌّ نَحْوُ قَتَلْتُهُ قَتْلًا وَإِنْ وافق معنى فعله دون لفظه فهو معنويٌّ نَحْوُ جَلَسْتُ قَعُونًَا وَقَمْتُ وَقَوْنَا وما اشبه ذلك * (باب ظَرْفِ الزَّمانِ وظَرْفِ المَكانِ) *
 ٥ ظَرْفُ الزَّمانِ هو اسم الزَّمانِ المَنصوبُ بِتَقْدِيرِ فِي نَحْوِ اليَوْمِ وَاللَّيْلَةِ وَغُدْوَةً وَبُكْرَةً وَسَحْرًا ١ وَغَدًا وَعَتَمَةً وَصَبَاحًا وَمَسَاءً وَأَبَدًا وَأَمَدًا وَحِينًا وما اشبه ذلك، وظَرْفُ المَكانِ هو اسم المَكانِ المَنصوبُ بِتَقْدِيرِ فِي نَحْوِ أَمَامَ وَخَلْفَ وَقُدَّامَ وَوَرَاءَ وَفَوْقَ وَتَحْتَ وَعِنْدَ وَمَعَ وَإِزَاءَ ١٠ وَتَلْقَاءَ وَجِذَاءَ وَهُنَا وَثَمَّ وما اشبه ذلك * (بابِ الحَالِ) *
 الحَالُ هو الاسمُ المَنصوبُ المَفْسَّرُ لِمَا انبهِم من الهَيِّئاتِ نَحْوُ جاءَ زَيْدٌ رَاكِبًا وَرَكِبْتُ الفرسَ مُسْرَجًا ولَقِيتُ عبدَ اللهِ رَاكِبًا وما اشبه ذلك ولا تكونُ الحَالُ إِلَّا نَكْرَةً ولا تكونُ إِلَّا بَعْدَ تامِّ الكلامِ ولا يكونُ ١٥ صَاحِبُها إِلَّا مَعْرِفَةً * (بابِ التَّمييزِ) * التَّمييزُ هو الاسمُ المَنصوبُ المَفْسَّرُ لِمَا انبهِم من الذَّواتِ نَحْوُ قولِكَ تَصَبَّبَ زَيْدٌ عَرَقًا وَتَفَقَّأَ بَكْرًا شَحْمًا وَطَابَ مُحَمَّدٌ نَفْسًا
 ١ اِغْدُوَةٌ وَبُكْرَةٌ وَسَحْرًا بِالتَّنْوِينِ مَعَ التَّنكِيرِ وَبَعْدَهُ مَعَ التَّعْرِيفِ

المنصوبات خمسة عشر وهي المفعول به والمصدر
وظرف الزمان وظرف المكان والحال والتمييز والمستثنى
واسم لا والمنادى والمفعول من أجله والمفعول معه
وخبر كان واخواتها واسم إن واخواتها والتابع للمنصوب
وهي اربعة اشياء النعت والعطف والتوكيد والبدل °
* (باب المفعول به) * وهو الاسم المنصوب الذي يقع
به الفعل نحو ضربت زيدا وركبت الفرس وهو قسمان
ظاهر ومضمر فالظاهر ما تقدم ذكره والمضمر قسمان
متصل ومنفصل فالمتصل اثنا عشر نحو قولك ضربتني
وضربنا وضربك وضربك وضربكما وضربكم وضربكن °
وضربه وضربها وضربهما وضربهم وضربهن والمنفصل
اثنا عشر نحو قولك إيتني وإيتانا وإيتك وإيتكما
 وإيتكم وإيتكن وإيتنا وإيتهما وإيتهم وإيتهن °
* (باب المصدر) * المصدر هو الاسم الذي يجيء ثالثا
في تصريف الفعل * نحو قولك ضربت يضرب ضربا * °
١ ذكر في الترجمة ان منصوبات الاسماء خمسة عشر ثم
لما ذكرها في الابواب ذكرها اربعة عشر وهو مثبت في اصل
المؤلف واطنه غلط ويمكن ان يكون الخامس عشر الذي تركه
خبر ما المجازية أفاده الماكودي

دون آخر وتقرينه كُذ ما صلح معه دخول الالف
واللام عليه نحو الرجل والفرس * (باب العطف) *
وحروف العطف عشرة وهي الواو والفاء وثُمَّ وَأُو وَأَمْ
وإِذَا وَيَدٌ وَلَا وَلَكِنْ وَحَتَّى فِي بَعْضِ الْمَوَاضِعِ فَإِنْ
عُطِفَتْ بِهَا عَلَى مَرْفُوعٍ رَفَعَتْ أَوْ عَلَى مَنْصُوبٍ نَصَبَتْ
أَوْ عَلَى مَخْفُوضٍ خَفَضَتْ أَوْ عَلَى مَجْزُومٍ جَزَمَتْ تَقُولُ
قَامَ زَيْدٌ وَعَمْرُوٌّ وَرَأَيْتُ زَيْدًا وَعَمْرًا وَمَرَرْتُ بِزَيْدٍ وَعَمْرٍو
* (باب التوكيد) * التوكيد تابع لمؤكده في رفعه ونصبه
وخفضه وتعريفه ويكون بالفاظ معلومة وهي النَّفْسُ
وَالْعَيْنُ وَكُلٌّ وَأَجْمَعٌ وَتَوَابِعُ أَجْمَعٍ وَهِيَ أَكْتَعُ وَأَبْتَعُ
وَأَبْصَعُ تَقُولُ قَامَ زَيْدٌ نَفْسُهُ وَرَأَيْتُ الْقَوْمَ كُلَّهُمْ وَمَرَرْتُ
بِالْقَوْمِ أَجْمَعِينَ * (باب البدل) * إذا أُبدِلَ اسمٌ من
اسمٍ أَوْ فِعْلٍ مِنْ فِعْلٍ تَبِعَهُ فِي جَمِيعِ إِعْرَابِهِ وَهُوَ عَلَى
أَرْبَعَةِ أَقْسَامٍ بَدَلُ الشَّيْءِ مِنَ الشَّيْءِ وَبَدَلُ الْبَعْضِ
مِنَ الْكُلِّ وَبَدَلُ الْاِشْتِمَالِ وَبَدَلُ الْغَلْطِ نَحْوُ قَوْلِكَ جَاءَ
زَيْدٌ أَخُوكَ وَأَكَلْتُ الرِّغِيْفَ ثُلُثَهُ وَنَفَعَنِي زَيْدٌ عِلْمَهُ
وَرَأَيْتُ زَيْدًا الْفَرَسَ أُرِدْتُ أَنْ تَقُولَ الْفَرَسَ فَعَلَطْتَ
فَأَبْدَلْتُ زَيْدًا مِنْهُ * (باب منصوبات الأسماء) *

وَيُصْبِحُ وَأُصْبِحُ تَقُولُ كَانَ زَيْدٌ قَائِمًا وَلَيْسَ عَمْرُو
 شَاخِصًا وَمَا اشْبَهَ ذَلِكَ، وَأَمَّا إِنَّ وَاخْوَاتِهَا فَإِنَّهَا
 تَنْصِبُ الْأَسْمَ وَتَرْفَعُ الْخَبْرَ وَهِيَ إِنَّ وَأَنَّ وَلَكِنَّ وَكَأَنَّ
 وَلَيْتَ وَلَعَلَّ تَقُولُ إِنَّ زَيْدًا قَائِمٌ وَلَيْتَ عَمْرًا شَاخِصٌ
 وَمَا اشْبَهَ ذَلِكَ وَمَعْنَى إِنَّ وَأَنَّ لِلتَّوَكِيدِ وَلَكِنَّ
 لِلإِسْتِدْرَاكِ وَكَأَنَّ لِلتَّشْبِيهِ وَلَيْتَ لِلتَّمَنِّيِّ وَلَعَلَّ لِلتَّرْجِيِّ
 وَالتَّنَوُّعِ، وَأَمَّا ظَنَنْتُ وَاخْوَاتِهَا فَإِنَّهَا تَنْصِبُ الْمَبْتَدَأَ
 وَالْخَبْرَ عَلَى أَنْهُمَا مَفْعُولَانِ لَهَا وَهِيَ ظَنَنْتُ وَحَسِبْتُ
 وَخَلْتُ وَزَعَمْتُ وَرَأَيْتُ وَعَلِمْتُ وَوَجَدْتُ وَاتَّخَذْتُ
 وَجَعَلْتُ وَسَمِعْتُ تَقُولُ ظَنَنْتُ زَيْدًا مِنْطَلِقًا وَخَلْتُ
 عَمْرًا شَاخِصًا وَمَا اشْبَهَ ذَلِكَ * (بَابُ النَّعْتِ) * النَّعْتُ
 تَابِعٌ لِمَنْعُوتِهِ فِي رَفْعِهِ وَنَصْبِهِ وَخَفْضِهِ وَتَعْرِيفِهِ وَتَنْكِيرِهِ
 تَقُولُ قَامَ زَيْدٌ الْعَاقِلُ وَرَأَيْتُ زَيْدًا الْعَاقِلَ وَمَرَرْتُ بِزَيْدِ
 الْعَاقِلِ، وَالْمَعْرِفَةُ خَمْسَةٌ أَشْيَاءَ الْأَسْمُ الْمَضْمَرِ نَحْوَ أَنَا
 وَأَنْتَ وَالْأَسْمُ الْعَلَمُ نَحْوَ زَيْدٍ وَمَكَّةَ وَالْأَسْمُ الْمُبْتَهَمِ نَحْوَ
 هَذَا وَهَذِهِ وَهَوَّلَاءُ وَالْأَسْمُ الَّذِي فِيهِ الْأَلْفُ وَاللَّامُ نَحْوَ
 الرَّجُلِ وَالغُلَامِ وَمَا أُضِيْفَ إِلَى وَاحِدٍ مِنْ هَذِهِ الْأَرْبَعَةِ
 وَالنِّكَرَةِ كَلَّ اسْمٌ شَائِعٌ فِي جِنْسِهِ لَا يَخْتَصُّ بِهِ وَاحِدٌ

نَحْوُ قَوْلِكَ ضُرِبْتُ وَضَرَبْنَا وَضَرَبْتَ وَمَا أَشْبَهَ ذَلِكَ
 * (باب المبتدأ والخبر) * المبتدأ هو الاسم المرفوع المُسَنَدُ
 العارى عن العوامل والخبر هو الاسم المرفوع المُسَنَدُ
 اليه نَحْوُ قَوْلِكَ زَيْدٌ قَائِمٌ وَالزَيْدَانِ قَائِمَانِ وَالزَيْدُونَ
 قَائِمُونَ، والمبتدأ قسمان ظاهر ومضمر فالظاهر ما
 تَقَدَّمَ ذِكْرُهُ وَالْمُضْمَرُ اثْنَا عَشَرَ وَهِيَ أَنَا وَنَحْنُ وَأَنْتَ
 وَأَنْتِ وَأَنْتُمَا وَأَنْتُمْ وَأَنْتِنَّ وَهُوَ وَهِيَ وَهُمَا وَهُمْ وَهِنَّ
 نَحْوُ قَوْلِكَ أَنَا قَائِمٌ وَنَحْنُ قَائِمُونَ وَمَا أَشْبَهَ ذَلِكَ
 وَالخبر قسمان مُفْرَدٌ وَغَيْرُ مَفْرَدٍ فَالْمَفْرَدُ نَحْوُ زَيْدٌ قَائِمٌ
 وَغَيْرُ الْمَفْرَدِ أَرْبَعَةٌ أَشْيَاءُ الْجَارُّ وَالْجَرُّ وَالظَّرْفُ
 وَالْفِعْلُ مَعَ فَاعِلِهِ وَالْمَبْتَدَأُ مَعَ خَبْرِهِ نَحْوُ زَيْدٌ فِي
 الدَّارِ وَزَيْدٌ عِنْدَكَ وَزَيْدٌ قَامَ أَبُوهُ وَزَيْدٌ جَارِيَتُهُ ذَاهِبَةٌ
 * (باب العوامل الداخلة على المبتدأ والخبر) * وهى
 ثَلَاثَةٌ أَشْيَاءُ كَانِ وَأَخْوَاتِهَا وَإِنَّ وَأَخْوَاتِهَا وَظَنَّتُ
 وَأَخْوَاتِهَا، فَمَا كَانِ وَأَخْوَاتِهَا فَإِنَّهَا تَرْفَعُ الْأَسْمَ
 وَتَنْصِبُ الْخَبَرَ وَهِيَ كَانِ وَأَمْسَى وَأَصْبَحَ وَأَضْحَى وَظَلَّ
 وَبَاتَ وَصَارَ وَلَيْسَ وَمَا زَالَ وَمَا انْفَكَّ وَمَا فَتَى وَمَا بَرِحَ
 وَمَا دَامَ وَمَا تَصَرَّفَ مِنْهَا نَحْوُ كَانِ وَيَكُونُ وَكُنَّ وَأَصْبَحَ

والدُّعَاءُ وَإِنْ وَمَا وَمَنْ وَمَهْمَا وَإِذْمَا وَآتَى وَمَتَى وَأَيَّانَ
 وَأَيْنَ وَأَيْنَ وَأَيْنَ وَحَيْثُمَا وَكَيْفَمَا وَإِذَا فِي الشِّعْرِ خَاصَّةً
 * (باب مرفوعات الأسماء) * المرفوعات سبعة وهي
 الفاعل والمفعول الذي لم يُسَمَّ فاعله والمبتدأ وخبره
 واسم كان وأخواتها وخبر إن وأخواتها والتابع للمرفوع
 وهو أربعة أشياء النعت والعطف والتوكيد والبدل
 * (باب الفاعل) * الفاعل هو الاسم المرفوع المذكور
 قَبْلَهُ فِعْلُهُ وهو على قسمين ظاهرٍ ومُضْمَرٍ فالظاهر
 نحو قولك تَامَ زَيْدٌ وَيَقُومُ زَيْدٌ وَقَامَ الزَيْدَانِ وَيَقُومُ
 الزَيْدَانِ وَقَامَ الزَيْدُونَ وَيَقُومُ الزَيْدُونَ وَقَامَ أَخُوكَ
 وَيَقُومُ أَخُوكَ وَالْمُضْمَرُ نَحْوُ قَوْلِكَ صَرَبْتُ وَضَرَبْنَا وَضَرَبْتَ
 وَضَرَبْتِ وَضَرَبْتُمَا وَضَرَبْتُمْ وَضَرَبْتِنَّ وَضَرَبَ وَضَرَبْتَ
 وَضَرَبَا وَضَرَبُوا وَضَرَبْنَ * (باب المفعول الذي لم يسمَّ
 فاعله) * وهو الاسم المرفوع الذي لم يُدْكَرْ معه فاعله
 فَإِنْ كَانَ الْفِعْلُ مَاضِيًا ضَمَّ أَوَّلُهُ وَكُسِرَ مَا قَبْلَ آخِرِهِ
 وَإِنْ كَانَ مُضَارِعًا ضَمَّ أَوَّلُهُ وَفَتْحَ مَا قَبْلَ آخِرِهِ وَهُوَ
 عَلَى قِسْمَيْنِ ظَاهِرٍ وَمُضْمَرٍ فَالظَّاهِرُ نَحْوُ قَوْلِكَ ضَرَبَ
 زَيْدٌ وَيُضْرَبُ زَيْدٌ وَأَكْرَمَ عَمْرٌو وَيَكْرَمُ عَمْرٌو وَالْمُضْمَرُ

الذى لا ينصرف * يخفض بالفتحة * والفعل المضارع
المعتدل الآخر * يجزم بحذف آخره * والذى يعرب
بالحروف اربعة انواع التثنية وجمع المذكر السالم
والاسماء الخمسة والافعال الخمسة وهى يَفْعَلَانِ وَتَفْعَلَانِ
وَيَفْعَلُونَ وَتَفْعَلُونَ وَتَفْعَلِينَ فاما التثنية فترفع بالالف
وتنصب وتنصب بالياء واما جمع المذكر السالم
فيرفع بالواو وينصب ويخفض بالياء واما الاسماء
الخمسة فترفع بالواو وتنصب بالالف وتنصب بالياء
واما الافعال الخمسة فترفع بالنون وتنصب وتجرم
بحذفها * (باب الافعال) * الافعال ثلاثة ماضٍ ومضارع
وامر نحو ضَرَبَ يَضْرِبُ اضْرَبْ فالماضى مفتوح الآخر
أبداً والأمر مجزوم أبداً والمضارع ما كان في أوله أحد
الزوائد الاربعة يجمعها قولك أَنَيْتُ وهو مرفوع ابداً
حتى يَدْخُلَ عليه ناصبٌ او جازمٌ فالنواصب عشرة
وهى أَنْ وَلَنْ وَإِنَّا وَكَيْ وَلَمْ كَيْ وَلَمْ الْجُكُودِ وَحَتَّى
وَالجَوَابُ بِالفاءِ وَالواوِ وَأَوْ وَالجَوَازِمُ ثمانية عشر وهى
لَمْ وَلَمَّا وَالْمَ وَالْمَا وَلَمْ الأَمْرُ والدُّعَاءُ وَلَا فى النَّهْيِ
١ وإن شئتَ كتبتُها إِنَّ

حذف النون فيكون علامة للنصب في الأفعال التي رَفَعَهَا بَثَبَاتِ النون، ولخفض ثلاث علامات الكسرة والياء والفتحة فإما الكسرة فتكون علامة للخفض في ثلاثة مواضع في الاسم المفرد المنصرف وجمع التكسير المنصرف وجمع المؤنث السالم وإما الياء فتكون علامة للخفض في ثلاثة مواضع في الأسماء الخمسة وفي التثنية والجمع وإما الفتحة فتكون علامة للخفض في الاسم الذي لا ينصرف، ولجزم علامتان السكون والحذف فإما السكون فيكون علامة للجزم في الفعل المضارع الصحيح الآخر وإما الحذف فيكون علامة ١٠ للجزم في الفعل المضارع المعتدل الآخر وفي الأفعال التي رفعها بَثَبَاتِ النون * (فصل) * الْمُعْرَبَاتِ قِسْمَانِ قَسْم يُعْرَبُ بِالْحَرَكَاتِ وَقَسْمٌ يُعْرَبُ بِالْحُرُوفِ فَالَّذِي يُعْرَبُ بِالْحَرَكَاتِ أَرْبَعَةٌ أَنْوَاعِ الْأَسْمِ الْمَفْرُودِ وَجَمْعِ التَّكْسِيرِ وَجَمْعِ الْمَوْثِ السَّالِمِ وَالْفِعْلِ الْمَضَارِعِ الَّذِي لَمْ يَتَّصِلْ بِآخِرِهِ ١٥ شَيْءٌ وَكُلُّهَا تُرْفَعُ بِالضَّمَّةِ وَتَنْصَبُ بِالْفَتْحَةِ وَتُخَفَّضُ بِالْكَسْرِ وَتُجْزَمُ بِالسُّكُونِ وَخَرَجَ عَنْ ذَلِكَ ثَلَاثَةٌ أَشْيَاءُ جَمْعُ الْمَوْثِ السَّالِمِ * يَنْصَبُ بِالْكَسْرِ * وَالْأَسْمِ

والنصب والجزم ولا خفضَ فيها * (باب معرفة علامات الإعراب) * للرفع أربع علامات الضمة والواو والألف والنون فأما الضمة فتكون علامة للرفع في أربعة مواضع في الاسم المفرد وجمع التكسير وجمع المؤنث السالم والفعل المضارع الذي لم يتصل بآخره شيء وأما الواو فتكون علامة للرفع في موضعين في جمع المذكور السالم وفي الأسماء الخمسة وهي أبوك وأخوك وحموك وفوك وذو مالٍ وأما الألف فتكون علامة للرفع في تثنية الأسماء خاصة وأما النون فتكون علامة للرفع في الفعل المضارع إذا اتصل به ضمير تثنية أو ضمير جمع أو ضمير المؤنثة المخاطبة، وللنصب خمس علامات الفتحة والألف والكسرة والياء وحذف النون فأما الفتحة فتكون علامة للنصب في ثلاثة مواضع في الاسم المفرد وجمع التكسير والفعل المضارع الذي لم يتصل بآخره شيء وأما الألف فتكون علامة للنصب في الأسماء الخمسة نحو رأيت أباك وإخاك وأما الكسرة فتكون علامة للنصب في جمع المؤنث السالم وأما الياء فتكون علامة للنصب في التثنية والجمع وأما

صَلَّعَ إِذَا اسْتَأْذَنْتِ امْرَأَةً أَحَدَكُمْ إِلَى الْمَسْجِدِ فَلَا
يَمْنَعُهَا ۝

* (كتاب الأجروميّة)

لمحمد بن داود الصنهاجيّ الشهير

* (بابن آجرّوم)

بسم الله الرحمن الرحيم

الكلام هو اللفظ المركب المفيد بالوضع وأقسامه
ثلاثة اسم وفعل وحرف جاء لمعنى فالاسم يُعرف
بالحُفْض والتَّنْوِين ودخول الألف واللام وحروف الحُفْض ٥
وهي مِنْ وَإِلَى وَعَنْ وَعَلَى وَفِي وَرَبِّ والباء والكاف
واللام وحروف القَسَم وهي الواو والباء والتاء والفعل
يعرف بقَدِّ والسين وسَوِّف وتاء التأنيث والحرف ما
لا يصلح معه دليل الاسم ولا دليل الفعل * (باب
الإعراب) * الإعراب تغيير أو آخر الكلم لاختلاف العوامل
الداخلة عليها لفظاً أو تقديراً وأقسامه أربعة رَفَع
وَنَصَب وَخَفَض وَجَزَم فلأسماء من ذلك الرفع والنصب
والخفض ولا جَزَم فيها وللأفعال من ذلك الرفع

فقال له مولى له انما ذلك * الترخيص * في الحال
 الشديد * من قوة الشهوة والعزوبة * وفي النساء قلة^س
 او نحوه فقال ابن عباس دَعَمُ، باب اذا باتت المرأة
 مهاجرة فراش زوجها، حدثنا محمد بن بشار ثنا
 ٥ ابن ابي عدي عن شعبة عن سليمان عن ابي
 حازم عن ابي هريرة رَضَ عن النبي صلعم قال
 اذا دعا الرجل امراته الى فراشه فابت ان تجيء
 لعنتها الملائكة حتى تصبح، باب خروج النساء
 لحوائجهن، حدثنا فروة بن ابي المغراء ثنا علي بن
 ١٠ مسهر عن هشام عن ابيه * عروة بن الزبير * عن
 عائشة قالت خرجت سودة بنت زمعة ليلا فراها عمر
 فعرفها فقال انك والله يا سودة ما تخفين علينا
 فرجعت الى النبي صلعم فذكرت ذلك له وهو في
 حجرتي يتعشى وان في يده لعرقا فأنزل عليه فرُفِعَ
 ١٥ عنه وهو يقول قد أذن الله لكن أن تخرجن
 لحوائجكن، باب استئذان المرأة زوجها في الخروج
 الى المسجد وغيرها، حدثنا علي بن عبد الله ثنا
 سفيان ثنا الزهري عن سالم عن ابيه عن النبي

ابن الزبير * قال كانت خولة بنت حكيم من اللاتية
وهبن انفسهن للنبي صلعم فقالت عائشة أما تستحي
المرأة أن تهب نفسها للرجل فلما نزلت ترجي من
تشاء منهن ا قلت يا رسول الله ما أرى ربك إلا
يسارع في هواك رواه * اى الحديث المذكور * ابو ه
سعيد المودب ومحمد بن بشر وعبدة عن هشام عن
ابيه عن عائشة يزيد بعضهم على بعض، باب نهى
رسول الله صلعم عن نكاح المنعة آخرا * وهو الموقت
بمدة معلومة كسنة او مجهولة كقدوم زيد وقد كان
جائزا في صدر الإسلام للمضطر كآكل الميتة ثم حرم
كما أفهمه قول المصنف * حدثنا مالك بن اسمعيل
ثنا ابن عيينة انه سمع الزهري يقول اخبرني الحسن
ابن محمد بن علي واخوه عبد الله عن ابيهما ان
عليا رضه قال لابن عباس ان النبي صلعم نهى عن
المنعة وعن لحوم الحمر الأهلية زمن خيبر، حدثنا
محمد بن بشر ثنا غندر ثنا شعبة عن ابي جمره
قال سمعت ابن عباس سئل عن متعة النساء فرخص

حدثني حبيب عن سعيد عن ابن عباس حُرِّمَ من
النسب سبع ومن الصهر سبع ثم قرأ حرِّمَ عليكم
أمهاتكم الآية * وزاد الطبراني من طريق عمير مولى
ابن عباس عن ابن عباس في آخر الحديث ثم قرأ
ه حرِّمَ عليكم أمهاتكم حتى بلغ وبنات الاخ ثم قال
هذا النسب ثم قرأ وأمهاتكم اللاتي أرضعنكم حتى
بلغ وأن تجمعوا بين الأختين وقرأ ولا تنكحوا ما نكح
آباؤكم من النساء ا فقال هذا الصهر * وجمع
عبد الله بن جَعْفَر * اى ابن أبى طالب * بين ابنة
١٠ عَلى وامرأة عَلى وقال ابن سيرين لا بأس به وكرهه
الحسن * البَصْرَى * مرّة ثم قال لا بأس به وجمع
الحسن بن الحسن بن عَلى بين ابنتى عمّ في ليلة
وكرهه جابر بن زَيْد للقطيعة * اى لوقوع التنافس
بينهما في الحظوة عند الزوج فيؤدّى ذلك الى القطيعة *
١٥ وليس فيه تحريم لقوله قَع وَأَجِدْ لَكُمْ ما وراء ذلكم،
باب هل للمرأة أن تهب نفسها لأحد، حدثنا محمد
ابن سلام ثنا ابن فضيل ثنا هشام عن ابيه * عُرْوَة

فقال المسلمون احدى امهات المؤمنين او مما ملكت
 يمينه فقالوا ان حجبها فهي من امهات المؤمنين وان
 لم يحجبها فهي مما ملكت يمينه فلما ارتحل وطأ لها
 خَلْفَه * اى على الراحلة * ومدَّ الحجابَ بينها وبين
 الناس، بابُ مَنْ جعل عتق الأمة صداقها، حدثنا ٥
 قُتَيْبَةُ بن سَعِيدٍ ثَنَا حَمَّادٌ عن ثابتٍ وشُعَيْبِ بنِ
 الحَبَّابِ عن أَنَسِ بنِ مالِكٍ ان رسول الله صلعم
 أعتق صَفِيَّةً وجعل عتقها صداقها، بابُ ما يَحْدُ
 من النساء وما يَحْرِمُ وقوله تَعَّ حُرِّمَتْ عَلَيْكُمْ امهاتكم
 وبناتكم واخواتكم وعماتكم وخالاتكم وبنات الاخ ١٠
 وبنات الاخ الى آخر الآية ١ وقال أَنَسُ والحَصَنَاتُ
 من النساء * اى * ذوات الازواج الحرائر حَرَامٌ الَّا
 ما ملكت أيمانكم ٢ لا يَرى بأساً أن ينزع الرجل جاريته
 من عبده وقال * الله تَعَّ * ولا تنكحوا المشركات
 حتى يؤمنن ٣ وقال ابن عباس ما زاد على اربع * من ١٥
 الزوجات * فهو حرام كأمه وابنته وأختها وقال لنا
 احمد بن حنبل ثنا يحيى بن سعيد عن سُفْيَانَ

١ القرآن ٤: ٢٧ ٢ القرآن ٤: ٢٨ ٣ القرآن ٢: ٢٢٠

لأنهن ربائبه وهو يحقق أنه عليه الصلاة والسلام تزوج الثيب ذات البنت من غيره. فحصلت المطابقة بين الحديث والترجمة * ' حدثنا ابو النعمان ثنا هُشيم ثنا سيار عن الشَّعْبِيِّ عن جابر بن عبد الله قال قفلنا مع النبي صلعم من غزوة فتعجَّلت على بعير لي تطوف فلكقني راكب من خلفي فنخس بعيري بعنزة كانت معه فانطلق بعيري كأجود ما انت راه من الابل فاذا النبي صلعم فقال ما يُعجلك قلت كنت حديث عهد بعُرس قال بكرا ام ثيبا قلت ١٠ ثيب قال فهلا جاريةً تلاعبها وتلاعبك قال فلما ذهبنا لندخل * المدينة * قال أمهلوا حتى تدخلوا ليلا اي عشاء لكي تمتشط الشعثة وتستحد البغيبه باب اتخاذ السراري ومن أعتق جاريته ثم تزوجها حدثنا قُتَيْبَةُ ثنا اسمعيل بن جَعْفَرٍ عن حُمَيْدٍ عن ١٥ أنس رَضَهُ قال اقام النبي صلعم بين خَيْبَر والمدينة ثلاثا يُبْنَى عليه بصَفِيَّةَ بنت حَيٍّ فدعوت المسلمين الى وليمته فما كان فيها من خبز ولا لحم أُمر بالانقطاع فألقى فيها من التمر والأقط والسمن فكانت وليمته

شهاب عن ابي سلمة عن ابي هريرة رَضَهُ قال قلت
 يا رسول الله انى رجل شاب وانا أخاف على نفسى
 العنت * اى الزنا * ولا اجد ما اتزوج به النساء
 فسكت عني ثم قلت مثل ذلك فسكت عني ثم قلت
 مثل ذلك فسكت عني ثم قلت مثل ذلك فقال النبي ٥
 صلعم يا ابا هريرة جف القلم بما انت لاق فاخص
 على ذلك * اى فاخص حال استعلائك على العلم
 بأن كل شيء بقضاء الله وقدره * او ذرْ باب
 نكاح الابكار وقال ابن ابي مليكة قال ابن عباس
 لعائشة لم ينكح النبي صلعم بكرا غيرك حدثنا ١٠
 اسمعيل بن عبد الله قال حدثني اخي عن سليمان
 عن هشام بن عروة عن ابيه عن عائشة رَضَهَا قالت
 قلت يا رسول الله اَرَأَيْتَ لو نزلت واديا وفيه شجرة
 قد أُكِلَ منها ووجدت شجرة لم يوكل منها في ايها
 كنت ترتع بعيرك قال فى التى لم يُرتع منها تعنى ١٥
 ان رسول الله صلعم لم يتزوج بكرا غيرها باب
 الثيبات وقالت ام حبيبة * ام المؤمنين * قال النبي
 صلعم لا تعرضن على بناتكن ولا اخواتكن * لحرمتهن

حدثنا علي بن الحکم الأنصاري ثنا ابو عوانة عن رقة
 عن طلحة اليامي عن سعيد بن جبير قال قال لي ابن
 عباس هل تزوجت قلت لا قال فتزوج فان خير هذه
 الأمة اكثرها نساء ' باب ما يكره من التبثل
 والحصاء ' حدثنا احمد بن يونس ثنا ابراهيم بن
 سعد انا ابن شهاب سمع سعيد بن المسيب يقول
 سمعت سعد بن ابي وقاص يقول رد رسول الله صلعم
 على عثمان بن مظعون التبثل ولو اذن له لاختصينا '
 حدثنا قتيبة بن سعيد ثنا جرير عن اسعيل عن
 قيس قال قال عبد الله * بن مسعود رضه * كنا نغزو
 مع رسول الله صلعم وليس لنا شيء فقلنا ألا
 نستخصى فنهانا عن ذلك ثم رخص لنا * بعد ذلك *
 ان ننكح المرأة بالثوب * اي الى اجل في نكاح المتعة *
 ثم قرأ علينا * اي عبد الله بن مسعود * يا ايها
 الذين آمنوا لا تحرموا طيبات ما أحل الله لكم ولا
 تعتدوا إن الله لا يحب المعتدين ' وقال أصبغ
 اخبرني ابن وهب عن يونس بن يزيد عن ابن

عُمَرُ بْنُ حَفْصٍ ثَنَا أَبِي ثَنَا الْأَعْمَشُ قَالَ حَدَّثَنِي
 إِبْرَاهِيمُ عَنْ عَلْقَمَةَ قَالَ كُنْتُ مَعَ عَبْدِ اللَّهِ * بِنِ
 مَسْعُودٍ * فَلَقِيَهُ عُثْمَانُ بِيَمِينِي فَقَالَ * عُثْمَانُ لَهُ * يَا
 أَبَا عَبْدِ الرَّحْمَنِ أَنْ لِي إِلَيْكَ حَاجَةٌ فَخَلَيْتَا فَقَالَ عُثْمَانُ
 هَلْ لَكَ يَا أَبَا عَبْدِ الرَّحْمَنِ فِي أَنْ فَزَوِّجَكَ بِكْرًا ٥
 تَذَكَّرْتُ مَا كُنْتُ تَعْتَدُ * مِنْ نَشَاطِكَ وَقُوَّةِ شَبَابِكَ *
 فَلَمَّا رَأَى عَبْدِ اللَّهِ أَنْ لَيْسَ لَهُ حَاجَةٌ إِلَى هَذَا أَشَارَ
 إِلَيَّ فَقَالَ يَا عَلْقَمَةَ فَاَنْتَهَيْتِ إِلَيْهِ وَهُوَ يَقُولُ أَمَا لَشَنْ
 قُلْتَ ذَلِكَ لَقَدْ قَالَ لَنَا النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَا مَعْشَرَ الشَّبَابِ
 مَنْ اسْتَطَاعَ مِنْكُمُ الْبَاءَةَ فَلْيَتَزَوَّجْ وَمَنْ لَمْ يَسْتَطِعْ ١٥
 فَعَلَيْهِ بِالصَّوْمِ فَانَّهُ لَهُ وَجَاءُ * بَابُ كَثْرَةِ النِّسَاءِ *
 حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ مُوسَى أَنَا هِشَامُ بْنُ يُوسُفَ أَنْ
 ابْنَ جُرَيْجٍ أَخْبَرَهُمْ قَالَ أَخْبَرَنِي عَطَاءٌ قَالَ حَضَرْنَا
 مَعَ ابْنِ عَبَّاسٍ جِنَازَةَ مَيْمُونَةَ بَسْرَفَ فَقَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ
 هَذِهِ زَوْجَةُ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَإِذَا رَفَعْتُمْ نَعَشَهَا فَلَا تَزْعُرْ عَوْهَا ١٥
 وَلَا تَزَلْزِلُوهَا وَارْفُقُوا فَانَّهُ كَانَ عِنْدَ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ تَسْعَ كَانَ
 يَقْسِمُ لثَمَانًا * مِنْهُنَّ فِي الْمَبِيتِ عِنْدَهُنَّ * وَلَا يَقْسِمُ
 لِوَاحِدَةٍ * مِنْهُنَّ وَهِيَ سَوْدَةٌ وَهَبَتْ لَيْلَتَهَا لِعَائِشَةَ *

حدثني محمد بن جَعْفَرُ غُنْدَرٌ ثنا شُعْبَةُ عن عَوْنِ بْنِ
 أَبِي جُحَيْفَةَ عن أبيه انه اشترى غلاما حَجَّامًا
 * فأمر بحاجمه فكسرت فسألته عن ذلك * فقال ان
 النبي صلعم نهى عن ثمن الدم وثمان الكلب وكسب
 البغى ولعن آكل الربا وموكله والواشمة والمستوشمة
 والمصور * باب من صور صورة كلف يوم القيامة ان
ينفخ فيها الروح وليس بنافخ حدثنا عيَّاش بن
 الوليد ثنا عبد الأعلى ثنا سعيد قال سمعت النضر
 ابن أنس بن مالك يحدث قتادة قال كنت عند ابن
 عباس وهم يسألونه * اى يستفتونه وهو يجيبهم عما
 يستفتونه * ولا يذكر النبي صلعم * فيما يجيبهم اى
 لا يذكر الدليل من السنة * حتى سئل فقال سمعت
 حمدا صلعم يقول من صور صورة في الدنيا كلف
 يوم القيامة ان ينفخ فيها الروح وليس بنافخ
 * (من كتاب النكاح) *

١٥ باب قول النبي صلعم من استطاع منكم الباءة
فليتزوج لانه * اى التزوج * أغص للبصر وأحصن
للفرج وهل يتزوج من لا أرب له في النكاح حدثنا

الله قال ثنا سُفيان قال سمعت عبد الرحمن بن
 القاسم وما بالمدينة يومئذ أفضلُ منه قال سمعت
 ابي قال سمعت عائشة رضّها قدّم رسول الله صلّم
 من سفر وقد سترتُ بقرام لي على سهوة لي فيه تماثيل
 فلما رآه رسول الله صلّم هتكه وقال أشدّ الناس
 عذابا يوم القيامة الذين يُضاهون بخلق الله قالت
 فجعلناه وسادة او وسادتين، باب كراهية الصلاة
 في التصاوير، حدثنا عمران بن ميسرة ثنا عبد الوارث
 ثنا عبد العزيز بن صهيب عن أنس رضّه قال كان
 قرام لعائشة سترت به جانب بيتها فقال لها النبي
 صلّم أميطى عنى فانه لا تزال تصاويره تعرض لي في
 صلاتي، باب لا تدخل الملائكة بيتا فيه صورة،
 حدثنا يحيى بن سليمان قال حدثنى ابن وهب
 قال حدثنى عمر هو ابن محمد عن سالم عن ابيه قال
 وعدّ النبي صلّم جبريل فراث عليه حتى اشتدّ على
 النبي صلّم فخرج النبي صلّم فلقية فشكا اليه ما
 وجد فقال له انا لا ندخل بيتا فيه صورة ولا كلب،
 باب من لعن المصور، حدثنا محمد بن المثنى

فقال النبي صلعم عند ذلك ان العبد ليعمل عمل
 اهل النار وانه من اهل الجنة ويعمل عمل اهل الجنة
 وانه من اهل النار واثما الاعمال بالحواتيم، باب
 وما كنا لينهتدي لولا أن هدانا الله^١، لو أن الله
 ٥ هداني لكنت من المثقين^٢، حدثنا ابو النعمان
أنا جريير هو ابن حازم عن ابي إسحاق عن البراء
ابن عازب قال رأيت النبي صلعم يوم الخندق ينقل
معنا التراب وهو يقول (من الرجز)

والله لولا الله ما اهتدينا ولا صمنا ولا صلينا
 ١٠ فَأَنْزَلْنَا سَكِينَةً عَلَيْنَا وَثَبَّتِ الْأَقْدَامَ إِنْ لَأَقِينَا
 والمشركون قد بغوا علينا اذا ارادوا فتنةً أئبينا،

* (من كتاب اللباس) *

باب التصاوير، حدثنا آدم قال ثنا ابن ابي ذئب
عن الزهري عن عبيد الله بن عبد الله بن عتبة
عن ابن عباس عن ابي طلحة رضهم قال قال النبي
 ١٥ صلعم لا تدخل الملائكة بيتا فيه كلب ولا تصاوير
باب ما وُطئ من التصاوير، حدثنا علي بن عبد

الارض وقال ما منكم من احد الا قد كُتِبَ مقعده
 من النار او من الجنة فقال رجل من القوم ألا نتكلم
 يا رسول الله قال لا اعملوا فكل ميسر ثم قرأ فأما
 من أعطى واتقى وآتقى الآية^١ باب العمل بالحواتيم^٥ حدثنا
 سعيد بن ابى مريم ثنا ابو غسان حدثنى ابو حازم
 عن سهل ان رجلا من اعظم المسلمين غناء عن
 المسلمين فى غزوة غزاها مع النبى صلعم فنظر النبى
 صلعم فقال من احب ان ينظر الى الرجل من اهل
 النار فلينظر الى هذا فاتبعه رجل من القوم وهو على
 تلك الحال من اشد الناس على المشركين * قتالا *^{١٠}
 حتى جرح فاستعجل الموت فجعل ذبابة سيفه بين
 ثدييه حتى خرج من بين كتفيه فاقبل الرجل الى
 النبى صلعم مسرعا فقال اشهد انك رسول الله فقال
 وما ذاك قال قلت لفلان * اى عن فلان * من احب
 ان ينظر الى رجل من اهل النار فلينظر اليه وكان^{١٥}
 من اعظمنا غناء عن المسلمين فعرفت انه لا يموت
 على ذلك فلما جرح استعجل الموت فقتل نفسه

آدم ثنا شُعْبَةُ ثَنَا يَزِيدُ الرَّشَكِيُّ قَالَ سَمِعْتُ مُطَرِّفَ
 ابْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الشَّخِيرِ يَحْدُثُ عَنْ عِمْرَانَ بْنِ
 حُصَيْنٍ قَالَ قَالَ رَجُلٌ يَا رَسُولَ اللَّهِ أَيُّعَرَفُ أَهْلَ الْجَنَّةِ
 مِنْ أَهْلِ النَّارِ قَالَ نَعَمْ قَالَ فَلِمَ يَعْمَلُ الْعَامِلُونَ قَالَ
 ٥ كَلَّ يَعْمَلُ لِمَا خُلِقَ لَهُ وَلِمَا يُسَّرُ لَهُ، بَابٌ وَكَانَ أَمْرُ
 اللَّهِ قَدْرًا مَقْدُورًا، حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ يُونُسَ أَنَا
 مَالِكٌ عَنْ أَبِي الزِّنَادِ عَنِ الْأَعْرَجِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ
 قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَا تَسْأَلُ الْمَرْأَةُ طَلَاقَ
 لَتَسْتَفْرِغَ صَحْفَتَيْهَا وَلَتَنْجِحُ فَا نَ لَهَا مَا قَدَّرَ لَهَا، حَدَّثَنَا
 ١٠ مَالِكٌ بْنُ إِسْمَاعِيلَ ثَنَا إِسْرَائِيلُ عَنْ عَاصِمِ بْنِ أَبِي
 عُثْمَانَ عَنْ أُسَامَةَ قَالَ كُنْتُ عِنْدَ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِذْ
 جَاءَهُ رَسُولٌ أَحَدَى بِنَاتِهِ وَعِنْدَهُ سَعْدٌ * هُوَ ابْنُ
 عَبَادَةَ * وَأَبِي بِنِ كَعْبٍ وَمُعَانَ * هُوَ ابْنُ جَبَلٍ * أَنْ
 ابْنَهَا يَجُودُ بِنَفْسِهِ فَبَعَثَ إِلَيْهَا لَهَا مَا أَخَذَ وَلِلَّهِ مَا
 ١٥ أَعْطَى كُلُّهُ بِأَجَلٍ فَلْتَنْصَبِرْ وَلْتَحْتَسِبْ، حَدَّثَنَا عَبْدَانُ
 عَنْ أَبِي حَمْرَةَ عَنِ الْأَعْمَشِ عَنْ سَعْدِ بْنِ عُبَيْدَةَ
 عَنْ أَبِي عَبْدِ الرَّحْمَنِ السُّلَمِيِّ عَنْ عَلِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ
 كُنَّا جُلُوسًا مَعَ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَمَعَهُ عَوْدٌ يَنْكُتُ فِي

الْمَلِكِ ثَنَا شُعْبَةَ اَنْبَانِي سُلَيْمَانَ الْأَعْمَشِ قَالَ سَمِعْتُ
 زَيْدَ بْنَ وَهَبٍ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ ثَنَا رَسُولُ اللَّهِ
 صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَهُوَ الصَّادِقُ الْمَصْدُوقُ قَالَ إِنَّ أَحَدَكُمْ يُجْمَعُ
 فِي بَطْنِ أُمِّهِ رَبْعِينَ يَوْمًا ثُمَّ يَكُونُ عِلْقَةً مِثْلَ ذَلِكَ
 ثُمَّ يَكُونُ مَضْغَةً مِثْلَ ذَلِكَ ثُمَّ يَبْعَثُ إِلَيْهِ مَلِكٌ فَيَوْمِرُهُ
 بِرَبْعِ بَرَزَقَةٍ وَاجِلِهِ وَشَقِيٍّ أَوْ سَعِيدٍ فَوَالِدُهُ إِنْ أَحَدَكُمْ
 أَوْ الرَّجُلَ يَعْمَلُ بِعَمَلِ أَهْلِ النَّارِ حَتَّى مَا يَكُونُ بَيْنَهُ
 وَبَيْنَهَا غَيْرُ بَاعٍ أَوْ ذِرَاعٍ فَيَسْبِقُ عَلَيْهِ الْكِتَابُ فَيَعْمَلُ
 بِعَمَلِ أَهْلِ الْجَنَّةِ فَيَدْخُلُهَا وَإِنْ الرَّجُلُ لِيَعْمَلَ بِعَمَلِ
 أَهْلِ الْجَنَّةِ حَتَّى مَا يَكُونُ بَيْنَهُ وَبَيْنَهَا غَيْرُ ذِرَاعٍ أَوْ
 ذِرَاعَيْنِ فَيَسْبِقُ عَلَيْهِ الْكِتَابُ فَيَعْمَلُ بِعَمَلِ أَهْلِ النَّارِ
 فَيَدْخُلُهَا، قَالَ آدَمُ الْآ ذِرَاعٌ، حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ
 حَرْبٍ ثَنَا حَمَّادٌ عَنْ عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي بَكْرٍ بْنِ
 أَنَسٍ عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ
 وَكَلَّمَ اللَّهُ بِالرَّحْمِ مَلَكًا فَيَقُولُ أَيُّ رَبِّ نَظْفَةٌ أَيُّ رَبِّ ١٥
 عِلْقَةٌ أَيُّ رَبِّ مَضْغَةٌ فَإِذَا أَرَادَ اللَّهُ أَنْ يَقْضِيَ خَلْقَهَا
 قَالَ أَيُّ رَبِّ ذَكَرَ أَمْ أَنْتَى أَشَقِيٌّ أَمْ سَعِيدٌ فَمَا الرِّزْقُ
 فَمَا الْإِجْلُ فَيُكْتَبُ كَذَلِكَ فِي بَطْنِ أُمِّهِ، بَابٌ، حَدَّثَنَا

الجلال * اى * العظمة البرّ * معناه * اللطيف، حدثنا ابو
اليمان انا شعيب ثنا ابو الزناد عن الاعرج عن
ابى هُريرة ان رسول الله صلّعم قال ان لله تسعة
وتسعين اسما مائة الا واحدا من احصاها دخل
الجنة، احصيناها * اى * حفظناه، باب السؤال باسماء
الله تع والاستعاذة بها، حدثنا سعد بن حفص
ثنا شيبان عن منصور عن ربيعي بن حراش عن
حرشة بن الحر عن ابى ذر قال كان النبى صلّعم
اذا اخذ مضجعه من الليل قال باسمك نموت ونحيا
فاذا استيقظ قال الحمد لله الذى احيانا بعد ما
اماتنا واليه النشور، حدثنا قتيبة بن سعيد ثنا
جرير عن منصور عن سالم عن كريب عن ابن عباس
رضهما قال قال رسول الله صلّعم لو أن احدكم اذا اراد
ان ياتى اهله فقال بسم الله اللهم جنّبنا الشيطان
وجنّب الشيطان ما رزقتنا فاذة ان يقدر بينهما ولد
في ذلك لم يضره شيطان ابدا،

* (من كتاب القدر) *

باب فى القدر، حدثنا ابو الوليد هشام بن عبد

بَابُ قَوْلِ اللَّهِ تَعَالَى قُلْ هُوَ الْقَادِرُ، حَدَّثَنِي إِبْرَاهِيمُ
 ابْنُ الْمُنْذِرِ ثَنَا مَعْنُ بْنُ عَيْسَى حَدَّثَنِي عَبْدُ الرَّحْمَنِ
 ابْنُ أَبِي الْمَوَالِي قَالَ سَمِعْتُ مُحَمَّدَ بْنَ الْمُنْكَدِرِ يَحْدُثُ
 عَبْدَ اللَّهِ بْنَ الْحُسَيْنِ يَقُولُ أَخْبَرَنِي جَابِرُ بْنُ عَبْدِ
 اللَّهِ السَّلْمِيِّ قَالَ كَانَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَعْلَمُ أَصْحَابَهُ
 الْإِسْتِخَارَةَ فِي الْأُمُورِ كُلِّهَا كَمَا يَعْلَمُ السُّورَةَ مِنَ الْقُرْآنِ
 يَقُولُ إِذَا هَمَّ أَحَدُكُمْ بِالْأَمْرِ فَلْيُرْكَعْ رُكْعَتَيْنِ مِنْ غَيْرِ
 الْفَرِيضَةِ ثُمَّ لِيَقُلِ اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْتَخِيرُكَ بِعِلْمِكَ وَأَسْتَقْدِرُكَ
 بِقُدْرَتِكَ وَأَسْأَلُكَ مِنْ فَضْلِكَ فَإِنَّكَ تَقْدِرُ وَلَا أَقْدِرُ
 وَتَعْلَمُ وَلَا أَعْلَمُ وَأَنْتَ عَلَّامُ الْغُيُوبِ اللَّهُمَّ فَإِنْ كُنْتُ
 تَعْلَمُ هَذَا الْأَمْرَ ثُمَّ يَسْبِيهِ بَعِيْنُهُ خَيْرًا لِي فِي عَاجِلِ
 أَمْرِي وَأَجَلِهِ قَالَ *الرَّوِيُّ* أَوْ *قَالَ* فِي دِينِي وَمَعَاشِي
 وَعَاقِبَةِ أَمْرِي فَأَقْدِرْهُ لِي وَيَسِّرْهُ لِي ثُمَّ بَارِكْ لِي فِيهِ
 اللَّهُمَّ إِنْ كُنْتُ تَعْلَمُ أَنَّ شَرًّا لِي فِي دِينِي وَمَعَاشِي
 وَعَاقِبَةِ أَمْرِي أَوْ قَالَ فِي عَاجِلِ أَمْرِي وَأَجَلِهِ فَاصْرِفْنِي ١٥
 عَنْهُ وَأَقْدِرْ لِي الْخَيْرَ حَيْثُ كَانَ ثُمَّ رَضِنِي بِهِ، بَابُ
 إِنَّ لِلَّهِ مِائَةَ أَسْمَاءٍ إِلَّا وَاحِدًا، قَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ ذُو

انّ الله هو السلام ولكن قولوا التّحيّات لله والصلوات
 والطّيبات السّلام عليك ايّها النبي ورحمةُ الله
 وبركاته السّلام علينا وعلى عباد الله الصّالحين
 أَشْهَدُ اَنْ لا اِلهَ اِلاَّ اللهُ واشهد انّ محمدا عبده
 ورسوله ٥ باب قول الله تع وهو الذي خلق السموات
 والارض بالحق ١ حدثنا قبيصة ثنا سفيان عن ابن
 جريج عن سليمان عن طاوس عن ابن عباس
 رضى الله عنهما قال كان النبي صلعم يدعو من
 الليل اللهم لك الحمد انت ربّ السموات والارض لك
 الحمد انت قيّم السموات والارض ومن فيهنّ لك الحمد
 انت نور السموات والارض قولك الحق ووعدك الحق
 ولقاؤك حقّ والجنّة حق والنار حق والساعة حق
 اللهم لك اسلمت وبك آمنت وعليك توكلت واليك
 اُتيت وبك خاصمت واليك حاكمت فأغفر لي ما قدّمت
 وما أخّرت واسررت واعلنت انت الهى لا اِلهَ لى غيرك ١٥
حدثنا ثابت بن محمد ثنا سفيان بهذا * السند
والمتمن المذكورين * وقال انت الحق وقولك الحق

حَدَّثَنَا خَالِدُ بْنُ مَخْلَدٍ ثَنَا سُلَيْمٌ بْنُ بِلَالٍ حَدَّثَنِي
 عَبْدُ اللَّهِ بْنُ دِينَارٍ عَنْ ابْنِ عَمْرِو بْنِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا
 عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ مَفَاتِيحُ الْغَيْبِ خَمْسٌ لَا يَعْلَمُهَا
 إِلَّا اللَّهُ لَا يَعْلَمُ مَا تَغِيضُ الْأَرْحَامُ إِلَّا اللَّهُ وَلَا يَعْلَمُ
 مَا فِي غَدِّ إِلَّا اللَّهُ وَلَا يَعْلَمُ مَتَى يَأْتِي الْمَطَرُ أَحَدٌ ٥
 إِلَّا اللَّهُ وَلَا تَدْرِي نَفْسٌ بِأَيِّ أَرْضٍ تَمُوتُ إِلَّا اللَّهُ
 وَلَا يَعْلَمُ مَتَى تَقُومُ السَّاعَةُ إِلَّا اللَّهُ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ
 بْنُ يُونُسَ ثَنَا سُفْيَانُ بْنُ عَسَمَةَ عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ
 عَنْ مَسْرُوقٍ عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قَالَتْ مَنْ
 حَدَّثَكَ أَنَّ مُحَمَّدًا صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ رَأَى رَبَّهُ * لَيْلَةَ الْمِعْرَاجِ * فَقَدْ ١٠
 كَذَبَ وَهُوَ يَقُولُ لَا تُدْرِكُهُ الْأَبْصَارُ ٢ وَمَنْ حَدَّثَكَ أَنَّهُ
 يَعْلَمُ الْغَيْبَ فَقَدْ كَذَبَ وَهُوَ يَقُولُ لَا يَعْلَمُ الْغَيْبَ
 إِلَّا اللَّهُ ٣ بَابُ قَوْلِ اللَّهِ تَعَالَى السَّلَامُ الْمُؤْمِنِينَ ٤
 حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ يُونُسَ ثَنَا زُهَيْرٌ ثَنَا مُغِيرَةُ ثَنَا
 شَقِيقُ بْنُ سَلَمَةَ قَالَ قَالَ عَبْدُ اللَّهِ كُنَّا نَصَلِّيْ خَلْفَ ١٥
 النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَنَقُولُ السَّلَامُ عَلَى اللَّهِ فَقَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ

١ القرآن ٩: ١٣ ٢ القرآن ٦: ١٠٣ ٣ القرآن ٢٧: ٦٦

٤ القرآن ٥٩: ٢٣

حَصِينِ وَالْأَشْعَثِ بْنِ سُلَيْمِ بْنِ سَعِيدِ الْإِسْوَدِ بْنِ هِلَالٍ
 عَنْ مُعَاذِ بْنِ جَبَلٍ قَالَ قَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَا مُعَاذُ
 أَتَدْرِي مَا حَقَّقَ اللَّهُ عَلَى الْعِبَادِ قَالَ اللَّهُ وَرَسُولُهُ
 أَعْلَمُ قَالَ أَنْ يَعْبُدُوهُ وَلَا يُشْرِكُوا بِهِ شَيْئًا أَتَدْرِي مَا
 ٥ حَقَّقَهُمْ عَلَيْهِ قَالَ اللَّهُ وَرَسُولُهُ أَعْلَمُ قَالَ أَنْ لَا يَعْبُدَ بِهِمْ
 حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ حَدَّثَنِي مَالِكٌ عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ
 ابْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي صَعْصَعَةَ
 عَنْ أَبِيهِ عَنْ أَبِي سَعِيدِ الْخُدْرِيِّ أَنَّ رَجُلًا سَمِعَ رَجُلًا
 يَقْرَأُ قَدْ هُوَ اللَّهُ أَحَدًا يَرُدُّهَا فَلَمَّا أَصْبَحَ جَاءَ إِلَى
 ١٠ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَذَكَرَ لَهُ ذَلِكَ وَكَانَ الرَّجُلُ يَنْتَقِلُهَا
 فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ إِنَّهَا
 لَتَعْدَلُ ثَلَاثَ الْقُرْآنِ بَابُ قَوْلِ اللَّهِ تَعَالَى عَالِمُ الْغَيْبِ
 فَلَا يُظْهِرُ عَلَى غَيْبِهِ أَحَدًا ٢ وَإِنَّ اللَّهَ عِنْدَهُ عِلْمُ
 السَّاعَةِ ٣ وَأَنْزَلَهُ بِعِلْمِهِ ٤ وَمَا تَحْمِلُ مِنْ أَنْثَى وَلَا تَضَعُ
 ١٥ إِلَّا بِعِلْمِهِ ٥ إِلَيْهِ يُرَدُّ عِلْمُ السَّاعَةِ ٦ قَالَ يَحْيَى بْنُ زَيْدٍ
 الظَّاهِرُ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ عِلْمًا وَالْبَاطِنُ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ عِلْمًا

١ القرآن ١: ١١٢ ٢ القرآن ٢٦: ٧٢ ٣ القرآن ٣١: ٣٤

٤ القرآن ١٦٤: ٤ ٥ القرآن ١٢: ٣٥ ٦ القرآن ٤١: ٤٧

أَحَدٍ مِنْ رُسُلِهِ وَقَالُوا سَبِعْنَا وَأَطَعْنَا غُفْرَانَكَ رَبَّنَا
وَأَلَيْكَ الْمَصِيرُ ﴿٥﴾

* (من كتاب الجامع الصحيح
للبخاري) *

* (من كتاب التوحيد) *

بَابُ مَا جَاءَ فِي دَعَاءِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِلَى تَوْحِيدِ
اللَّهِ تَبَارَكَ وَتَعَالَى، حَدَّثَنِي عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَبِي الْأَسْوَدِ
ثَنَا الْفَضْلُ بْنُ الْعَلَاءِ ثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ أُمَيَّةَ عَنْ ٥
يَحْيَى بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ صَيْفِيٍّ أَنَّهُ سَمِعَ أَبَا مَعْبَدٍ
مَوْلَى ابْنِ عَبَّاسٍ يَقُولُ سَمِعْتُ ابْنَ عَبَّاسٍ يَقُولُ لَمَّا
بَعَثَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مُعَاذًا نَحْرَ الْيَمَنِ قَالَ لَهُ إِنَّكَ
تَقْدَمُ عَلَى قَوْمٍ مِنْ أَهْلِ الْكِتَابِ فَلْيَكُنْ أَوَّلَ مَا تَدْعُوهُمْ
إِلَى أَنْ يُوَحِّدُوا اللَّهَ تَعَالَى فَإِذَا عَرَفُوا ذَلِكَ فَأَخْبِرْهُمْ أَنَّ ١٠
اللَّهَ فَرَضَ عَلَيْهِمْ خَمْسَ صَلَوَاتٍ فِي يَوْمِهِمْ وَلَيْلَتِهِمْ
فَإِذَا صَلَّوْا فَأَخْبِرْهُمْ أَنَّ اللَّهَ افْتَرَضَ عَلَيْهِمْ زَكَاةَ أَمْوَالِهِمْ
تَوَخَّذْ مِنْ غَنِيِّهِمْ فَتَرَدَّ عَلَى فُقَيْرِهِمْ فَإِذَا اقْتَرَوْا بِذَلِكَ
فَخُذْ مِنْهُمْ زَكَاةَ أَمْوَالِهِمْ وَتَوَقَّ كِرَائِمَ أَمْوَالِ النَّاسِ
حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ ثَنَا غُنْدَرٌ ثَنَا شُعْبَةُ عَنْ أَبِي ١٥

غَفُورٌ حَلِيمٌ (٢٣٧) لَا جُنَاحَ عَلَيْكُمْ إِنْ طَلَقْتُمْ النِّسَاءَ
 مَا لَمْ تَمْسُوهُنَّ أَوْ تَفْرِضُوا لَهُنَّ فَرِيضَةً وَمَتَّعُوهُنَّ عَلَى
 الْمَوْسِعِ قَدَرَهُ وَعَلَى الْمُقْتِرِ قَدْرُهُ مَتَاعًا بِالْمَعْرُوفِ حَقًّا
 عَلَى الْخَيْرِ (٢٣٨) وَإِنْ طَلَقْتُمُوهُنَّ مِنْ قَبْلِ أَنْ
 تَمْسُوهُنَّ وَقَدْ فَرَضْتُمْ لَهُنَّ فَرِيضَةً فَنِصْفُ مَا فَرَضْتُمْ
 إِلَّا أَنْ يَعْفُونَ أَوْ يَعْفُوَ الَّذِي بِيَدِهِ عَقْدَةُ النِّكَاحِ
 وَأَنْ تَعْفُوا أَقْرَبُ لِلتَّقْوَى وَلَا تَنْسُوا الْفَضْلَ بَيْنَكُمْ
 إِنَّ اللَّهَ بِمَا تَعْمَلُونَ بَصِيرٌ (٢٣٩) حَافِظُوا عَلَى الصَّلَوَاتِ
 وَالصَّلَاةِ الْوَسْطَى وَقُومُوا لِلَّهِ قَانِتِينَ (٢٤٠) فَإِنْ خِفْتُمْ
 فَرَجُلًا أَوْ زُكْبَانًا فَإِذَا أَمِنْتُمْ فَأَدْكُرُوا اللَّهَ كَمَا عَلَّمَكُمُ
 مَا لَمْ تَكُونُوا تَعْلَمُونَ (٢٤١) وَالَّذِينَ يَتَوَفَّوْنَ مِنْكُمْ
 وَيَذُرُونَ أَزْوَاجًا وَصِيَّةٌ لِأَزْوَاجِهِمْ مَتَاعًا إِلَى الْحَوْلِ غَيْرَ
 إِخْرَاجٍ فَإِنْ خَرَجْنَ فَلَا جُنَاحَ عَلَيْكُمْ فِي مَا
 فَعَلْنَ فِي أَنْفُسِهِنَّ مِنْ مَعْرُوفٍ وَاللَّهُ عَزِيزٌ حَكِيمٌ
 (٢٤٢) وَلِلْمُطَلَّقاتِ مَتَاعٌ بِالْمَعْرُوفِ حَقًّا عَلَى الْمُتَّقِينَ
 (٢٤٣) كَذَلِكَ يُبَيِّنُ اللَّهُ لَكُمْ آيَاتِهِ لَعَلَّكُمْ تَعْقِلُونَ
 (٢٨٥) آمَنَ الرَّسُولُ بِمَا أُنزِلَ إِلَيْهِ مِنْ رَبِّهِ وَالْمُؤْمِنُونَ
 كُلٌّ آمَنَ بِاللَّهِ وَمَلَائِكَتِهِ وَكُتُبِهِ وَرُسُلِهِ لَا نُفَرِّقُ بَيْنَ

ذَلِكُمْ أَزْكَىٰ لَكُمْ وَأَطْهَرُ وَاللَّهُ يَعْلَمُ وَأَنْتُمْ لَا تَعْلَمُونَ
 (٢٣٣) وَالْوَالِدَاتُ يُرْضِعْنَ أَوْلَادَهُنَّ حَوْلَيْنِ كَامِلَيْنِ
 لِمَنْ أَرَادَ أَنْ يُنَّمَّ الرِّضَاعَةَ وَعَلَى الْمَوْلُودِ لَهُ رِزْقُهُنَّ
 وَكِسْوَتُهُنَّ بِالْمَعْرُوفِ لَا تُكَلَّفُ نَفْسٌ إِلَّا وُسْعَهَا لَا
 تُضَارَّ وَالِدَةٌ بَوْلِدِهَا وَلَا مَوْلُودٌ لَهُ بِوَالِدِهِ وَعَلَى الْوَارِثِ
 ٥ مِثْلُ ذَلِكَ فَإِنْ أَرَادَا فِصَالًا عَنْ تَرَاضٍ مِنْهُمَا وَتَشَاوُرٍ
 فَلَا جُنَاحَ عَلَيْهِمَا وَإِنْ أَرَدْتُمْ أَنْ تَسْتَرْضِعُوا أَوْلَادَكُمْ
 فَلَا جُنَاحَ عَلَيْكُمْ إِذَا سَلَّمْتُمْ مَا آتَيْتُمْ بِالْمَعْرُوفِ
 وَاتَّقُوا اللَّهَ وَاعْلَمُوا أَنَّ اللَّهَ بِمَا تَعْمَلُونَ بَصِيرٌ
 (٢٣٤) وَالَّذِينَ يُتَوَفَّوْنَ مِنْكُمْ وَيَذَرُونَ أَزْوَاجًا يَتَرَبَّصْنَ
 ١٠ بِأَنْفُسِهِنَّ أَرْبَعَةَ أَشْهُرٍ وَعَشْرًا فَإِذَا بَلَغْنَ أَجَلَهُنَّ
 فَلَا جُنَاحَ عَلَيْكُمْ فِي مَا فَعَلْنَ فِي أَنْفُسِهِنَّ بِالْمَعْرُوفِ
 وَاللَّهُ بِمَا تَعْمَلُونَ خَبِيرٌ (٢٣٥) وَلَا جُنَاحَ عَلَيْكُمْ
 فِي مَا عَرَضْتُمْ بِهِ مِنْ خِطْبَةِ النِّسَاءِ أَوْ أَكْنَنْتُمْ فِي أَنْفُسِكُمْ
 ١٥ عِلْمَ اللَّهِ أَنْكُمْ سَتَدْكُرُونَهُنَّ وَلَكِنْ لَا تُوعِدُوهُنَّ
 سِرًّا إِلَّا أَنْ تَقُولُوا قَوْلًا مَعْرُوفًا (٢٣٦) وَلَا تَعْرُومُوا
 عُقْدَةَ النِّكَاحِ حَتَّى يَبْلُغَ الْكِتَابُ أَجَلَهُ وَاعْلَمُوا أَنَّ
 اللَّهَ يَعْلَمُ مَا فِي أَنْفُسِكُمْ فَاحْذَرُوهُ وَاعْلَمُوا أَنَّ اللَّهَ

وَاللَّهُ عَزِيزٌ حَكِيمٌ (٢٢٩) الطَّلَاقُ مَرَّتَانٍ فَإِمْسَاكٌ
 بِمَعْرُوفٍ أَوْ تَسْرِيحٌ بِإِحْسَانٍ وَلَا يَحِلُّ لَكُمْ أَنْ تَأْخُذُوا
 مِمَّا آتَيْتُمُوهُنَّ شَيْئًا إِلَّا أَنْ يَخَافَا أَلَّا يُقِيمَا حُدُودَ اللَّهِ
 فَإِنْ خِفْتُمْ أَلَّا يُقِيمَا حُدُودَ اللَّهِ فَلَا جُنَاحَ عَلَيْهِمَا
 فِيهَا أَنْتَدْتُمْ بِهِ تِلْكَ حُدُودُ اللَّهِ فَلَا تَعْتَدُوهَا وَمَنْ
 يَتَعَدَّ حُدُودَ اللَّهِ فَأُولَئِكَ هُمُ الظَّالِمُونَ (٢٣٠) فَإِنْ
 طَلَّقَهَا فَلَا تَحِلُّ لَهُ مِنْ بَعْدِ حَتَّى تَنْكِحَ زَوْجًا غَيْرَهُ
 فَإِنْ طَلَّقَهَا فَلَا جُنَاحَ عَلَيْهِمَا أَنْ يَتَرَاجَعَا إِنْ ظَنَّا
 أَنْ يُقِيمَا حُدُودَ اللَّهِ وَتِلْكَ حُدُودُ اللَّهِ يُبَيِّنُهَا لِقَوْمٍ
 يَعْلَمُونَ (٢٣١) وَإِذَا طَلَّقْتُمُ النِّسَاءَ فَبَلَغْنَ أَجَلَهُنَّ
 فَأَمْسِكُوهُنَّ بِمَعْرُوفٍ أَوْ سَرِّحُوهُنَّ بِمَعْرُوفٍ وَلَا تُمْسِكُوهُنَّ
 ضِرَارًا لَتَعْتَدُوا وَمَنْ يَفْعَلْ ذَلِكَ فَقَدْ ظَلَمَ نَفْسَهُ وَلَا
 تَتَّخِذُوا آيَاتِ اللَّهِ هُزُوعًا وَأَذْكُرُوا نِعْمَتَ اللَّهِ عَلَيْكُمْ
 وَمَا أَنْزَلَ عَلَيْكُمْ مِنَ الْكِتَابِ وَالْحِكْمَةِ يَعِظُكُمْ بِهِ
 وَاتَّقُوا اللَّهَ وَاعْلَمُوا أَنَّ اللَّهَ بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيمٌ (٢٣٢) وَإِذَا
 طَلَّقْتُمُ النِّسَاءَ فَبَلَغْنَ أَجَلَهُنَّ فَلَا تَعْضُلُوهُنَّ أَنْ
 يَنْكِحْنَ أَزْوَاجَهُنَّ إِذَا تَرَاضُوا بَيْنَهُمْ بِالْمَعْرُوفِ ذَلِكَ
 يُوعَظُ بِهِ مَنْ كَانَ مِنْكُمْ يُؤْمِنُ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ

بِإِذْنِهِ وَيُبَيِّنُ آيَاتِهِ لِلنَّاسِ لَعَلَّهُمْ يَتَذَكَّرُونَ
 (٢٢٢) وَيَسْأَلُونَكَ عَنِ الْكَيْفِيَّةِ قُلْ هُوَ أَذَىٰ فَأَعْتَرِلُوا
 النِّسَاءَ فِي الْكَيْفِيَّةِ وَلَا تَقْرُبُوهُنَّ حَتَّىٰ يَطْهَرْنَ فَإِذَا
 تَطَهَّرْنَ فَأْتُوهُنَّ مِنْ حَيْثُ أَمَرَكُمُ اللَّهُ إِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ
 التَّوَّابِينَ وَيُحِبُّ الْمُتَطَهِّرِينَ (٢٢٣) نِسَاؤُكُمْ حَرْثٌ
 لَكُمْ فَأْتُوا حَرْثَكُمْ أَنَّىٰ شِئْتُمْ وَقَدِّمُوا لِأَنفُسِكُمْ وَاتَّقُوا
 اللَّهَ وَاعْلَمُوا أَنَّكُمْ مُلَاقُوهُ وَبَشِّرِ الْمُؤْمِنِينَ (٢٢٤) وَلَا
 تَجْعَلُوا اللَّهَ عُرْضَةً لِأَيْمَانِكُمْ أَنْ تَبَرُّوا وَتَتَّقُوا وَتُصَلِّحُوا
 بَيْنَ النَّاسِ وَاللَّهُ سَمِيعٌ عَلِيمٌ (٢٢٥) لَا يُؤَاخِذُكُمُ
 اللَّهُ بِاللَّغْوِ فِي أَيْمَانِكُمْ وَلَكِنْ يُؤَاخِذُكُمْ بِمَا كَسَبْتُمْ
 قُلُوبَكُمْ وَاللَّهُ غَفُورٌ حَلِيمٌ (٢٢٦) لِلَّذِينَ يُؤْلُونَ مِنْ
 نِسَائِهِمْ تَرَبُّصٌ أَرْبَعَةَ أَشْهُرٍ فَإِنْ فَاءُوا فَإِنَّ اللَّهَ
 غَفُورٌ رَحِيمٌ (٢٢٧) وَإِنْ عَزَمُوا الطَّلَاقَ فَإِنَّ اللَّهَ سَمِيعٌ
 عَلِيمٌ (٢٢٨) وَالْمُطَلَّقاتُ يَتَرَبَّصْنَ بِأَنفُسِهِنَّ ثَلَاثَةَ
 قُرُوءٍ وَلَا يَحِلُّ لَهُنَّ أَنْ يَكْتُمْنَ مَا خَلَقَ اللَّهُ فِي ١٥
 أَرْحَامِهِنَّ إِنْ كُنَّ يُؤْمِنُنَّ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الآخِرِ وَبَعُولَتْهُنَّ
 أَحَقُّ بِرَدِّهِنَّ فِي ذَلِكَ إِنْ أَرَادُوا إِصْلَاحًا وَلَهُنَّ
 مِثْلُ الَّذِي عَلَيْهِنَّ بِالْمَعْرُوفِ وَلِلرِّجَالِ عَلَيْهِنَّ دَرَجَةٌ

وَالْفِتْنَةَ أَكْبَرَ مِنَ الْقَتْلِ وَلَا يَزَالُونَ يُقَاتِلُونَكُمْ حَتَّى
 يَزِدُّوكُمْ عَنْ دِينِكُمْ إِنْ أَسْتَطَاعُوا وَمَنْ يَرْتَدِدْ مِنْكُمْ
 عَنْ دِينِهِ فَيَمُتْ وَهُوَ كَافِرٌ فَأُولَئِكَ حَبِطَتْ أَعْمَالُهُمْ
 فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ وَأُولَئِكَ أَصْحَابُ النَّارِ هُمْ فِيهَا
 خَالِدُونَ ٥ (٢١٥) إِنْ الَّذِينَ آمَنُوا وَالَّذِينَ هَاجَرُوا
 وَجَاهَدُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ أُولَئِكَ يَرْجُونَ رَحْمَتَ اللَّهِ
 وَاللَّهُ غَفُورٌ رَحِيمٌ (٢١٦) يَسْأَلُونَكَ عَنِ الْخَمْرِ وَالْمَيْسِرِ
 قُلْ فِيهِمَا إِثْمٌ كَبِيرٌ وَمَنَافِعُ لِلنَّاسِ وَإِثْمُهُمَا أَكْبَرُ مِنْ
 نَفْعِهِمَا وَيَسْأَلُونَكَ مَاذَا يُنْفِقُونَ (٢١٧) قُلِ الْغَفْوَةُ
 كَذَلِكَ يُبَيِّنُ اللَّهُ لَكُمْ آيَاتِهِ لَعَلَّكُمْ تَتَفَكَّرُونَ ١٥
 (٢١٨) فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ وَيَسْأَلُونَكَ عَنِ الْيَتَامَى قُلْ
 إِصْلَاحٌ لَهُمْ خَيْرٌ (٢١٩) وَإِنْ تُخَالِطُوهُمْ فَإِخْوَانُكُمْ
 وَاللَّهُ يَعْلَمُ الْمُفْسِدَ مِنَ الْمُصْلِحِ وَلَوْ شَاءَ اللَّهُ
 لَأَعْنَتَكُمْ إِنْ اللَّهُ عَزِيزٌ حَكِيمٌ (٢٢٠) وَلَا تَنْكِحُوا
 ١٥ الْمُشْرِكَاتِ حَتَّى يُؤْمِنَ وَلَا مَؤْمِنَةٌ خَيْرٌ مِنْ مُشْرِكَةٍ
 وَلَوْ أَعْجَبَتْكُمْ وَلَا تَنْكِحُوا الْمُشْرِكِينَ حَتَّى يُؤْمِنُوا
 وَلَعَبْدٌ مُؤْمِنٌ خَيْرٌ مِنْ مُشْرِكٍ وَلَوْ أَعْجَبَكُمْ (٢٢١) أُولَئِكَ
 يَدْعُونَ إِلَى النَّارِ وَاللَّهُ يَدْعُو إِلَى الْجَنَّةِ وَالْمَغْفِرَةِ

تَفْعَلُوا مِنْ خَيْرٍ يَعْلَمُهُ اللَّهُ وَتَزَوَّدُوا فَإِنَّ خَيْرَ الزَّادِ
التَّقْوَى وَاتَّقُوا يَا أُولِي الْأَلْبَابِ (١٤٤) لَيْسَ عَلَيْكُمْ
جُنَاحٌ أَنْ تَبْتَغُوا فَضْلًا مِنْ رَبِّكُمْ فَإِذَا أَفَضْتُمْ مِنْ
عَرَقَاتٍ فَاذْكُرُوا اللَّهَ عِنْدَ الْمَشْعَرِ الْحَرَامِ وَاذْكُرُوا
كَمَا هَدَاكُمْ وَإِنْ كُنْتُمْ مِنْ قَبْلِهِ لَمِنَ الضَّالِّينَ (١٤٥) ثُمَّ
أَفِضُوا مِنْ حَيْثُ أَفَاضَ النَّاسُ وَاسْتَغْفِرُوا اللَّهَ إِنَّ
اللَّهَ غَفُورٌ رَحِيمٌ (١٤٦) فَإِذَا قَضَيْتُمْ مَنَاسِكَكُمْ فَاذْكُرُوا
اللَّهَ كَذِكْرِكُمْ آبَاءَكُمْ أَوْ أَشَدَّ ذِكْرًا فَمِنَ النَّاسِ مَنْ
يَقُولُ رَبَّنَا آتِنَا فِي الدُّنْيَا وَمَا لَهُ فِي الْآخِرَةِ مِنْ
خَلَاقٍ (٢١١) يَسْأَلُونَكَ مَاذَا يُنْفِقُونَ قُلْ مَا أَنْفَقْتُمْ مِنْ
خَيْرٍ فَلِللَّهِ وَاللَّذِينَ الْأَقْرَبِينَ وَاللِّيتَامَى وَالْمَسَاكِينِ
وَأَبْنِ السَّبِيلِ وَمَا تَفْعَلُوا مِنْ خَيْرٍ فَإِنَّ اللَّهَ بِهِ عَلِيمٌ
(٢١٢) كُتِبَ عَلَيْكُمُ الْقِتَالُ وَهُوَ كُرْهُ لَكُمْ وَعَسَى
أَنْ تَكْرَهُوا شَيْئًا وَهُوَ خَيْرٌ لَكُمْ وَعَسَى أَنْ تُحِبُّوا
شَيْئًا وَهُوَ شَرٌّ لَكُمْ وَاللَّهُ يَعْلَمُ وَأَنْتُمْ لَا تَعْلَمُونَ
(٢١٤) يَسْأَلُونَكَ عَنِ الشَّهْرِ الْحَرَامِ قِتَالٍ فِيهِ قُلْ
قِتَالٌ فِيهِ كَبِيرٌ وَصَدٌّ عَنِ سَبِيلِ اللَّهِ وَكُفْرٌ بِهِ
وَالْمَسْجِدِ الْحَرَامِ وَإِخْرَاجُ أَهْلِهِ مِنْهُ أَكْبَرُ عِنْدَ اللَّهِ

كَذَلِكَ جَزَاءُ الْكَافِرِينَ (١٨٨) فَإِنِ آذَنُوهَا فَإِنَّ اللَّهَ
 غَفُورٌ رَحِيمٌ (١٨٩) وَقَاتِلُوهُمْ حَتَّى لَا تَكُونَ فِتْنَةً وَيَكُونَ
 الدِّينُ لِلَّهِ فَإِنِ آذَنُوهَا فَلَا عُدْوَانَ إِلَّا عَلَى الظَّالِمِينَ
 (١٩٠) الشَّهْرُ الْحَرَامُ بِالشَّهْرِ الْحَرَامِ وَالْحُرُمَاتُ قِصَاصٌ
 ٥ فَمَنِ اعْتَدَى عَلَيْكُمْ فَاعْتَدُوا عَلَيْهِ بِمِثْلِ مَا اعْتَدَى
 عَلَيْكُمْ وَاتَّقُوا اللَّهَ وَاعْلَمُوا أَنَّ اللَّهَ مَعَ الْمُتَّقِينَ
 (١٩١) وَأَنْفِقُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ وَلَا تُلْقُوا بِأَيْدِيكُمْ إِلَى
 التَّهْلُكَةِ وَأَحْسِنُوا إِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ الْمُحْسِنِينَ (١٩٢) وَاتَّبِعُوا
 الْحَجَّ وَالْعُمْرَةَ لِلَّهِ فَإِنِ أُحْصِرْتُمْ فَمَا اسْتَيْسَرَ مِنَ
 ١٠ الْهَدْيِ وَلَا تَحْلِقُوا رُؤُوسَكُمْ حَتَّى يَبْلُغَ الْهَدْيُ
 مَحَلَّهُ فَمَن كَانَ مِنكُم مَّرِيضًا أَوْ بِهِ أَذًى مِّن رَأْسِهِ
 فَفِدْيَةٌ مِّن صِيَامٍ أَوْ صَدَقَةٍ أَوْ نُسُكٍ فَإِذَا أَمِنْتُمْ فَمَن
 تَمَتَّعَ بِالْعُمْرَةِ إِلَى الْحَجِّ فَمَا اسْتَيْسَرَ مِنَ الْهَدْيِ فَمَن
 لَمْ يَجِدْ فَصِيَامُ ثَلَاثَةِ أَيَّامٍ فِي الْحَجِّ وَسَبْعَةٍ إِذَا رَجَعْتُمْ
 ١٥ تِلْكَ عَشْرَةٌ كَامِلَةٌ ذَلِكَ لِمَن لَمْ يَكُنْ أَهْلُهُ حَاضِرِي
 الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ وَاتَّقُوا اللَّهَ وَاعْلَمُوا أَنَّ اللَّهَ شَدِيدُ
 الْعِقَابِ (١٩٣) الْحَجُّ أَشْهُرٌ مَّعْلُومَاتٌ فَمَن فَرَضَ فِيهِنَّ
 الْحَجَّ فَلَا رَفَثَ وَلَا فُسُوقَ وَلَا جِدَالَ فِي الْحَجِّ وَمَا

عِبَادِي عَنِّي فَإِنِّي قَرِيبٌ أُجِيبُ دَعْوَةَ الدَّاعِ إِذَا دَعَانِ
 فَلْيَسْتَجِيبُوا لِي وَلْيُؤْمِنُوا بِي لَعَلَّهُمْ يَرْشُدُونَ (١٨٣) أَحَدٌ
 لَكُمْ لَيْلَةٌ الصِّيَامِ الرَّفَثُ إِلَى نِسَائِكُمْ هُنَّ لِبَاسٍ لَكُمْ
 وَأَنْتُمْ لِبَاسٍ لَهُنَّ عَلِمَ اللَّهُ أَنَّكُمْ كُنْتُمْ تَخْتَانُونَ أَنْفُسَكُمْ
 فَتَابَ عَلَيْكُمْ وَعَفَا عَنْكُمْ فَالآنَ بَاشِرُوهُنَّ وَابْتَغُوا مَا
 كَتَبَ اللَّهُ لَكُمْ وَكُلُوا وَاشْرَبُوا حَتَّى يَتَبَيَّنَ لَكُمْ الْخَيْطُ
 الْأَبْيَضُ مِنَ الْخَيْطِ الْأَسْوَدِ مِنَ الْفَجْرِ ثُمَّ أَتُوا الصِّيَامَ
 إِلَى اللَّيْلِ وَلَا تُبَاشِرُوهُنَّ وَأَنْتُمْ عَاكِفُونَ فِي الْمَسَاجِدِ
 تِلْكَ حُدُودُ اللَّهِ فَلَا تَقْرَبُوهَا كَذَلِكَ يُبَيِّنُ اللَّهُ آيَاتِهِ
 لِلنَّاسِ لَعَلَّهُمْ يَتَّقُونَ (١٨٥) يَسْأَلُونَكَ عَنِ الْأَهْلِ قُلْ
 هِيَ مَوَاقِيتُ لِلنَّاسِ وَالْحَجِّ وَلَيْسَ الْبِرُّ بِأَنْ تَأْتُوا
 الْبُيُوتَ مِنْ ظُهُورِهَا وَلَكِنَّ الْبِرَّ مَنِ اتَّقَى وَأَتُوا
 الْبُيُوتَ مِنْ أَبْوَابِهَا وَأَتَقُوا اللَّهَ لَعَلَّكُمْ تُفْلِحُونَ
 (١٨٩) وَقَاتِلُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ الَّذِينَ يُقَاتِلُونَكُمْ وَلَا
 تَعْتَدُوا إِنَّ اللَّهَ لَا يُحِبُّ الْمُعْتَدِينَ (١٨٧) وَاقْتُلُوهُمْ
 حَيْثُ ثَقِفْتُمُوهُمْ وَأَخْرِجُوهُمْ مِنْ حَيْثُ أَخْرَجَكُمُ
 وَالْفِتْنَةُ أَشَدُّ مِنَ الْقَتْلِ وَلَا تُقَاتِلُوهُمْ عِنْدَ الْمَسْجِدِ
 الْحَرَامِ حَتَّى يُقَاتِلُوكُمْ فِيهِ فَإِنْ قَاتَلُوكُمْ فَاقْتُلُوهُمْ

فِي الْقِصَاصِ حَيَوةٌ يَا أُولِي الْأَلْبَابِ لَعَلَّكُمْ تَتَّقُونَ
 (١٧٩) كُتِبَ عَلَيْكُمْ إِذَا حَضَرَ أَحَدُكُمْ الْمَوْتُ إِنْ تَرَكَ
 خَيْرًا الْوَصِيَّةَ لِلدَّيْنِ وَالْآثَرَيْنِ بِالْمَعْرُوفِ حَقًّا عَلَى
 الْمُتَّقِينَ (١٧٧) فَمَنْ بَدَّلَهُ بَعْدَ مَا سَمِعَهُ فَإِنَّمَا إِثْمُهُ
 عَلَى الَّذِينَ يُبَدِّلُونَهُ إِنَّ اللَّهَ سَمِيعٌ عَلِيمٌ (١٧٨) فَمَنْ
 خَافَ مِنْ مَوْصٍ جَنَفًا أَوْ إِثْمًا فَأَصْلَحَ بَيْنَهُمْ فَلَا إِثْمَ
 عَلَيْهِ إِنَّ اللَّهَ غَفُورٌ رَحِيمٌ (١٧٩) يَا أَيُّهَا الَّذِينَ
 آمَنُوا كُتِبَ عَلَيْكُمُ الصِّيَامُ كَمَا كُتِبَ عَلَى الَّذِينَ مِنْ
 قَبْلِكُمْ لَعَلَّكُمْ تَتَّقُونَ (١٨٠) أَيَّامًا مَعْدُودَاتٍ فَمَنْ
 كَانَ مِنْكُمْ مَرِيضًا أَوْ عَلَى سَفَرٍ فَعِدَّةٌ مِنْ أَيَّامٍ أُخَرَ
 وَعَلَى الَّذِينَ يُطِيقُونَهُ فِدْيَةٌ طَعَامُ مِسْكِينٍ فَمَنْ تَطَوَّعَ
 خَيْرًا فَهُوَ خَيْرٌ لَهُ وَأَنْ تَصُومُوا خَيْرٌ لَكُمْ إِنْ كُنْتُمْ
 تَعْلَمُونَ (١٨١) شَهْرُ رَمَضَانَ الَّذِي أُنزِلَ فِيهِ الْقُرْآنُ
 هُدًى لِلنَّاسِ وَبَيِّنَاتٍ مِنَ الْهُدَى وَالْفُرْقَانِ فَمَنْ
 شَهِدَ مِنْكُمُ الشَّهْرَ فَلْيَصُمْهُ وَمَنْ كَانَ مَرِيضًا أَوْ عَلَى
 سَفَرٍ فَعِدَّةٌ مِنْ أَيَّامٍ أُخَرَ يُرِيدُ اللَّهُ بِكُمُ الْيُسْرَ وَلَا
 يُرِيدُ بِكُمُ الْعُسْرَ وَلِتُكْمِلُوا الْعِدَّةَ وَلِتُكَبِّرُوا اللَّهَ
 عَلَى مَا هَدَاكُمْ وَلَعَلَّكُمْ تَشْكُرُونَ (١٨٢) وَإِذَا سَأَلَكَ

الْكِتَابَ لِيَعْلَمُونَ أَنَّهُ الْحَقُّ مِنْ رَبِّهِمْ وَمَا اللَّهُ بِغَافِلٍ
 عَمَّا تَعْمَلُونَ (١٩٧) يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا كُلُوا مِنْ
 طَيِّبَاتِ مَا رَزَقْنَاكُمْ وَاشْكُرُوا لِلَّهِ إِنْ كُنْتُمْ إِيَّاهُ تَعْبُدُونَ
 (١٩٨) إِنَّمَا حَرَّمَ عَلَيْكُمُ الْمَيْتَةَ وَالْدَّمَ وَلَحْمَ الْخِنزِيرِ
 وَمَا أُهْدِيَ بِهِ لِغَيْرِ اللَّهِ فَمَنْ اضْطُرَّ غَيْرَ بَاغٍ وَلَا عَادٍ ٥
 فَلَا إِثْمَ عَلَيْهِ إِنَّ اللَّهَ غَفُورٌ رَحِيمٌ (١٧٢) لَيْسَ الْبِرُّ
 أَنْ تُوَلُّوا وُجُوهَكُمْ قِبَلَ الْمَشْرِقِ وَالْمَغْرِبِ وَلَكِنَّ الْبِرَّ
 مَنْ آمَنَ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ وَالْمَلَائِكَةِ وَالْكِتَابِ
 وَالنَّبِيِّينَ وَآتَى الْمَالَ عَلَى حُبِّهِ ذَوِي الْقُرْبَىٰ وَالْيَتَامَىٰ
 وَالْمَسَاكِينَ وَابْنَ السَّبِيلِ وَالسَّائِلِينَ وَفِي الرِّقَابِ ١٠
 وَأَقَامَ الصَّلَاةَ وَآتَى الزَّكَاةَ وَالْمُوفُونَ بِعَهْدِهِمْ إِذَا
 عَاهَدُوا وَالصَّابِرِينَ فِي الْبَأْسَاءِ وَالضَّرَّاءِ وَحِينَ
 الْبَأْسِ أُولَئِكَ الَّذِينَ صَدَقُوا وَأُولَئِكَ هُمُ الْمُتَّقُونَ
 (١٧٣) يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا كُتِبَ عَلَيْكُمُ الْقِصَاصُ فِي
 الْقَتْلِ الْحُرِّ بِالْحُرِّ وَالْعَبْدُ بِالْعَبْدِ وَالْأُنثَىٰ بِالْأُنثَىٰ ١٥
 فَمَنْ عَفَىٰ لَهُ مِنْ أَخِيهِ شَيْءٌ فَاتَّبِعْ بِالْمَعْرُوفِ وَأَدَاةٌ
 إِلَيْهِ بِإِحْسَانٍ (١٧٤) ذَلِكَ تَخْفِيفٌ مِنْ رَبِّكُمْ وَرَحْمَةٌ
 فَمَنْ آعْتَدَىٰ بَعْدَ ذَلِكَ فَلَهُ عَذَابٌ أَلِيمٌ (١٧٥) وَلَكُمْ

شَيْءٍ قَدِيرٌ (٩) يَا أَيُّهَا النَّبِيُّ جَاهِدِ الْكُفَّارَ وَالْمُنَافِقِينَ
 وَأَغْلُظْ عَلَيْهِمْ وَمَأْوَاهُمْ جَهَنَّمُ وَبِئْسَ الْمَصِيرُ (١٠) ضَرَبَ
 اللَّهُ مَثَلًا لِلَّذِينَ كَفَرُوا امْرَأَتَ نُوحٍ وَامْرَأَتَ لُوطٍ
 كَانَتَا تَحْتَ عَبْدَيْنِ مِنْ عِبَادِنَا صَالِحَيْنِ فَخَانَتَاهُمَا
 فَلَمْ يُغْنِيَا عَنْهُمَا مِنَ اللَّهِ شَيْئًا وَقِيلَ ادْخُلَا النَّارَ
 مَعَ الدَّاخِلِينَ (١١) وَضَرَبَ اللَّهُ مَثَلًا لِلَّذِينَ آمَنُوا
 امْرَأَتَ فِرْعَوْنَ إِذْ قَالَتْ رَبِّ ابْنِ لِي عِنْدَكَ بَيْتًا فِي
 الْجَنَّةِ وَجِنِّي مِنَ فِرْعَوْنَ وَعَمَلِهِ وَجِنِّي مِنَ الْقَوْمِ
 الظَّالِمِينَ (١٢) وَمَرْيَمَ ابْنَتَ عِمْرَانَ الَّتِي أَحْصَنَتْ
 فَرْجَهَا فَنَفَخْنَا فِيهِ مِنْ رُوحِنَا وَصَدَّقْتَ بِكَلِمَاتِ رَبِّهَا
 وَكِتَابِهِ وَكَانَتْ مِنَ الْقَانِتِينَ ﴿

* (نُبذ مختارات من سورة البقرة ٢) *

مدنيّة وآيها مائتان وست وثمانون آية

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

(١٣٩) قَدْ ذَرَى تَقَلُّبَ وَجْهِكَ فِي السَّمَاءِ فَلَنُوَلِّيَنَّكَ

١٥ قِبْلَةً تَرْضَاهَا فَوَلِّ وَجْهَكَ شَطْرَ الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ وَحَيْثُ

مَا كُنْتُمْ فَوَلُّوا وُجُوهَكُمْ شَطْرَهُ وَإِنَّ الَّذِينَ أُوتُوا

(٣) وَإِذْ أَسْرَ النَّبِيُّ إِلَىٰ بَعْضِ أَزْوَاجِهِ حَدِيثًا فَلَمَّا
 نَبَّأَتْ بِهِ وَأَظْهَرَهُ اللَّهُ عَلَيْهِ عَرَفَ بَعْضَهُ وَأَعْرَضَ عَنْ
 بَعْضٍ فَلَمَّا نَبَّأَهَا بِهِ قَالَتْ مَنْ أَنْبَأَكَ هَذَا قَالَ
 نَبَّأَنِيَ الْعَلِيمُ الْخَبِيرُ (٤) إِنْ تَتُوبَا إِلَى اللَّهِ فَقَدْ
 صَغَتْ قُلُوبُكُمَا وَإِنْ تَظَاهَرَا عَلَيْهِ فَإِنَّ اللَّهَ هُوَ مَوْلَاهُ
 وَجِبْرِيلُ وَصَالِحُ الْمُؤْمِنِينَ وَالْمَلَائِكَةُ بَعْدَ ذَلِكَ ظَهِيرٌ
 (٥) عَسَىٰ رَبُّهُ إِنْ طَلَّقَكُنَّ أَنْ يُبَدِّلَهُ أَزْوَاجًا خَيْرًا
 مِنْكُنَّ مُسْلِمَاتٍ مُؤْمِنَاتٍ قَانِتَاتٍ تَائِبَاتٍ عَابِدَاتٍ
 سَائِحَاتٍ ثَيِّبَاتٍ وَأَبْكَارًا (٦) يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا
 قُوا أَنْفُسَكُمْ وَأَهْلِيكُمْ نَارًا وَقُودُهَا النَّاسُ وَالْحِجَارَةُ
 عَلَيْهَا مَلَائِكَةٌ غِلَاظٌ شِدَادٌ لَا يَعْصُونَ اللَّهَ مَا أَمَرَهُمْ
 وَيَفْعَلُونَ مَا يُؤْمَرُونَ (٧) يَا أَيُّهَا الَّذِينَ كَفَرُوا لَا
 تَعْتَذِرُوا الْيَوْمَ إِنَّمَا تُجْزَوْنَ مَا كُنْتُمْ تَعْمَلُونَ (٨) يَا
 أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا تَوْبُوا إِلَى اللَّهِ تَوْبَةً نَصُوحًا عَسَىٰ
 رَبُّكُمْ أَنْ يُكَفِّرَ عَنْكُمْ سَيِّئَاتِكُمْ وَيُدْخِلَكُم جَنَّاتٍ تَجْرِي
 مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ يَوْمَ لَا يُخْزِي اللَّهُ النَّبِيَّ وَالَّذِينَ
 آمَنُوا مَعَهُ نُورُهُمْ يَسْعَىٰ بَيْنَ أَيْدِيهِمْ وَبِأَيْمَانِهِمْ
 يَقُولُونَ رَبَّنَا آتِنِمْ لَنَا نُورَنَا وَآغْفِرْ لَنَا إِنَّكَ عَلَىٰ كُلِّ

الْآنَ حَفَّصَ الْحَقُّ أَنَا رَاوَدْتُهُ عَنْ نَفْسِهِ وَإِنَّهُ لَمِنَ
 الصَّادِقِينَ (٥٢) ذَلِكَ لِيَعْلَمَ أَنِّي لَمْ أَخُنْهُ بِالْغَيْبِ
 وَأَنَّ اللَّهَ لَا يَهْدِي كَيْدَ الْخَائِنِينَ (٥٣) وَمَا أُبْرِي
 نَفْسِي إِنَّ النَّفْسَ لَأَمَّارَةٌ بِالسُّوءِ إِلَّا مَا رَحِمَ رَبِّي
 ٥ إِنَّ رَبِّي غَفُورٌ رَحِيمٌ (٥٤) وَقَالَ الْمَلِكُ انْتُونِي بِهِ
 اسْتَخْلِصْهُ لِنَفْسِي فَلَمَّا كَلَّمَهُ قَالَ إِنَّكَ الْيَوْمَ لَدَيْنَا
 مَكِينٌ أَمِينٌ (٥٥) قَالَ اجْعَلْنِي عَلَى خَزَائِنِ الْأَرْضِ
 إِنِّي حَفِيظٌ عَلِيمٌ (٥٦) وَكَذَلِكَ مَكَّنَّا لِيُوسُفَ فِي
 الْأَرْضِ يَتَّبِعُونَ مِنْهَا حَيْثُ يَشَاءُ نُصِيبُ بِرَحْمَتِنَا مَنْ
 نَشَاءُ وَلَا نُضِيعُ أَجْرَ الْمُحْسِنِينَ (٥٧) وَلَا جُرْ أَلَاخِرَةَ
 ١٠ خَيْرٌ لِلَّذِينَ آمَنُوا وَكَانُوا يَتَّقُونَ ٥

* (سورة التَّحْرِيمِ ٩٩) *

مدنيّة وآيها اثنتا عشرة آية

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

(١) يَا أَيُّهَا النَّبِيُّ لِمَ تُحَرِّمُ مَا أَحَلَّ اللَّهُ لَكَ تَبَتَّغِي

١٥ مَرْضَاتٍ أَزْوَاجِكَ وَاللَّهُ غَفُورٌ رَحِيمٌ (٢) قَدْ فَرَضَ اللَّهُ

لَكُمْ تَحِلَّةَ أَيْمَانِكُمْ وَاللَّهُ مَوْلَاكُمْ وَهُوَ الْعَلِيمُ الْحَكِيمُ

سِمَانٍ يَأْكُلُهُنَّ سَبْعَ عَجَافٍ وَسَبْعَ سُنْبُلَاتٍ خُضْرٍ
 وَأُخْرٍ يَابِسَاتٍ يَا أَيُّهَا الْمَلَأُ الْأَفْتُنِي فِي زُرِّيَايَ إِنَّ
 كُنْتُمْ لِلرُّبُوبِيَا تَعْبُرُونَ (٤٤) قَالُوا أَضْعَافٌ أَحْلَامٍ وَمَا
 نَحْنُ بِتَأْوِيلِ الْأَحْلَامِ بِعَالَمِينَ (٤٥) وَقَالَ الَّذِي نَجَا
 مِنْهَا وَادَّكَرَ بَعْدَ أُمَّةٍ أَنَا أَنْتِكُمْ بِتَأْوِيلِهِ فَأَرْسِلُونِ
 (٤٦) يُوسُفُ أَيُّهَا الصِّدِّيقُ أَفْتِنَا فِي سَبْعِ بَقَرَاتٍ
 سِمَانٍ يَأْكُلُهُنَّ سَبْعَ عَجَافٍ وَسَبْعِ سُنْبُلَاتٍ خُضْرٍ
 وَأُخْرٍ يَابِسَاتٍ لَعَلِّي أَرْجِعُ إِلَى النَّاسِ لَعَلَّهُمْ يَعْلَمُونَ
 (٤٧) قَالَ تَزْرَعُونَ سَبْعَ سِنِينَ دَأْبًا فَمَا حَصَدْتُمْ
 فَذَرُوهُ فِي سُنْبُلِهِ إِلَّا قَلِيلًا مِمَّا تَأْكُلُونَ (٤٨) ثُمَّ
 يَأْتِي مِنْ بَعْدِ ذَلِكَ سَبْعُ شِدَادٍ يَأْكُلْنَ مَا قَدَّمْتُمْ
 لَهُنَّ إِلَّا قَلِيلًا مِمَّا تُحْصِنُونَ (٤٩) ثُمَّ يَأْتِي مِنْ
 بَعْدِ ذَلِكَ عَامٌ فِيهِ يُغَاثُ النَّاسُ وَفِيهِ يَعْرِضُونَ
 (٥٠) وَقَالَ الْمَلِكُ أَتَنْوِينِي بِهِ فَلَمَّا جَاءَهُ الرَّسُولُ قَالَ
 أَرْجِعْ إِلَى رَبِّكَ فَسَأَلَهُ مَا بَالَ النِّسْوَةِ اللَّاتِي قَطَّعْنَ
 أَيْدِيَهُنَّ إِنَّ رَبِّي بِكَيْدِهِنَّ عَلِيمٌ (٥١) قَالَ مَا
 خَطْبُكُنَّ إِذْ رَاوَدْتَنَّ يُوسُفُ عَنْ نَفْسِهِ قُلْنَ حَاشَ
 لِلَّهِ مَا عَلِمْنَا عَلَيْهِ مِنْ سُوءٍ قَالَتِ امْرَأَتُ الْعَزِيزِ

الطَّيْرُ مِنْهُ نَبَأٌ بِنَأْوِيلِهِ إِنَّآ نَرَاكَ مِنَ الْمُحْسِنِينَ
 (٣٧) قَالَ لَا يَأْتِيكُمَا طَعَامٌ تُرْزَقَانِهِ إِلَّا نَبَأْتُكُمَا
 بِنَأْوِيلِهِ قَبْلَ أَنْ يَأْتِيَكُمَا ذَلِكُمَا مِمَّا عَلَّمَنِي رَبِّي إِنِّي
 تَرَكْتُ مِلَّةَ قَوْمٍ لَا يُؤْمِنُونَ بِاللَّهِ وَهُمْ بِالْآخِرَةِ هُمْ
 كَافِرُونَ (٣٨) وَاتَّبَعْتُ مِلَّةَ آبَائِي إِبْرَاهِيمَ وَإِسْحَاقَ
 وَيَعْقُوبَ مَا كَانَ لَنَا أَنْ نُشْرِكَ بِاللَّهِ مِنْ شَيْءٍ ذَلِكِ
 مِنْ فَضْلِ اللَّهِ عَلَيْنَا وَعَلَى النَّاسِ وَلَكِنَّ أَكْثَرَ النَّاسِ
 لَا يَشْكُرُونَ (٣٩) يَا صَاحِبِي السِّجْنِ أَرْبَابُ
 مُتَفَرِّقُونَ خَيْرٌ أَمْ اللَّهُ الْوَاحِدُ الْقَهَّارُ (٤٠) مَا تَعْبُدُونَ
 ١٠ مِنْ دُونِهِ إِلَّا أَسْمَاءٌ سَبَّيْتُمُوهَا أَنْتُمْ وَآبَاؤُكُمْ مَا
 أَنْزَلَ اللَّهُ بِهَا مِنْ سُلْطَانٍ إِنْ الْحُكْمُ إِلَّا لِلَّهِ أَمَرَ
 إِلَّا تَعْبُدُوا إِلَّا إِيَّاهُ ذَلِكَ الدِّينُ الْقَيِّمُ وَلَكِنَّ أَكْثَرَ
 النَّاسِ لَا يَعْلَمُونَ (٤١) يَا صَاحِبِي السِّجْنِ أَمَا
 أَحَدُكُمَا فَيَسْقَى رَبَّهُ خَمْرًا وَأَمَا الْآخَرُ فَيُصَلِّبُ فَتَأْكُلُ
 ١٥ الطَّيْرُ مِنْ رَأْسِهِ قُضِيَ الْأَمْرُ الَّذِي فِيهِ تَسْتَفْتِيَانِ
 (٤٢) وَقَالَ لِلَّذِي ظَنَّ أَنَّهُ نَاجٍ مِنْهُمَا أَذْكُرْنِي عِنْدَ
 رَبِّكَ فَأَنَسَاهُ الشَّيْطَانُ ذِكْرَ رَبِّهِ فَلَبِثَ فِي السِّجْنِ
 بضع سنين (٤٣) وَقَالَ الْمَلِكُ إِنِّي أَرَى سَبْعَ بَقَرَاتٍ

كَيْدِكُنَّ إِنَّ كَيْدَكُنَّ عَظِيمٌ (٢٩) يُوسُفُ أَعْرَضَ عَن

هَذَا وَاسْتَغْفِرِي لِذَنبِكِ إِنَّكِ كُنْتِ مِنَ الْخَاطِئِينَ

(٣٠) وَقَالَ نِسْوَةٌ فِي الْمَدِينَةِ امْرَأَتُ الْعَزِيزِ تُرَاوِدُ

فَتَاهَا عَنْ نَفْسِهِ قَدْ شَغَفَهَا حُبًّا إِنَّا لَنَرَاهَا فِي ضَلَالٍ

مُبِينٍ (٣١) فَلَمَّا سَمِعَتْ بِمَكْرِهِنَّ أَرْسَلَتْ إِلَيْهِنَّ

وَأَعْتَدَتْ لَهُنَّ مُتَّكًا وَآتَتْ كُلَّ وَاحِدَةٍ مِّنْهُنَّ سِكِّينًا

وَقَالَتْ أَخْرِجْ عَلَيِهِنَّ فَلَمَّا رَأَيْنَهُ أَكْبَرْنَهُ وَقَطَّعْنَ

أَيْدِيَهُنَّ وَقُلْنَ حَاشَ لِلَّهِ مَا هَذَا بَشَرًا إِنْ هَذَا إِلَّا

مَلَكٌ كَرِيمٌ (٣٢) قَالَتْ فَذَلِكُنَّ الَّذِي لُمْتُنَّنِي فِيهِ

وَلَقَدْ رَاوَدْتُهُ عَنِ نَفْسِهِ فَأَسْتَعْصَمَ وَلَئِن لَّمْ يَفْعَلْ مَا

أَمَرُهُ لَيَسْجَنَنَّ وَلَيَكُونًا مِنَ الصَّاغِرِينَ (٣٣) قَالَ

رَبِّ السِّجْنِ أَحَبُّ إِلَيَّ مِمَّا يَدْعُونَنِي إِلَيْهِ وَإِلَّا

تَصْرَفَ عَنِّي كَيْدَهُنَّ أَصَبُ إِلَيْهِنَّ وَأَكُنْ مِنَ الْجَاهِلِينَ

(٣٤) فَاسْتَجَابَ لَهُ رَبُّهُ فَصَرَفَ عَنْهُ كَيْدَهُنَّ إِنَّهُ هُوَ

السَّمِيعُ الْعَلِيمُ (٣٥) ثُمَّ بَدَأَ لَهُمْ مِنْ بَعْدِ مَا رَأَوُا

آلَايَاتِ لَيْسَجْنَتُهُ حَتَّىٰ حِينٍ (٣٦) وَدَخَلَ مَعَهُ

السِّجْنَ فَتَيَانٍ قَالَ أَحَدُهُمَا إِنِّي أَرَانِي أَعْصِرُ خَمْرًا

وَقَالَ الْآخَرُ إِنِّي أَرَانِي أُحْمَدُ فَوْقَ رَأْسِي خُبْرًا تَأْكُلُ

مِنَ الزَّاهِدِينَ (٢١) وَقَالَ الَّذِي اشْتَرَاهُ مِنْ مِصْرَ
 لِامْرَأَتِهِ أَكْرِمِي مَثْوَاهُ عَسَىٰ أَنْ يَنْفَعَنَا أَوْ نَتَّخِذَهُ
 وَلَدًا وَكَذَلِكَ مَكَّنَّا لِيُوسُفَ فِي الْأَرْضِ وَلِنُعَلِّمَهُ مِنْ
 تَأْوِيلِ الْأَحَادِيثِ وَاللَّهُ غَالِبٌ عَلَىٰ أَمْرِهِ وَلَكِنَّ أَكْثَرَ
 النَّاسِ لَا يَعْلَمُونَ (٢٢) وَلَمَّا بَلَغَ أَشُدَّهُ آتَيْنَاهُ حُكْمًا
 وَعِلْمًا وَكَذَلِكَ نُجْزِي الْمُحْسِنِينَ (٢٣) وَرَأَوْدَتُهُ الَّتِي
 هُوَ فِي بَيْتِهَا عَنْ نَفْسِهِ وَغَلَقَتِ الْأَبْوَابَ وَقَالَتْ هَيْتَ
 لَكَ قَالَ مَعَاذَ اللَّهِ إِنَّهُ رَبِّي أَحْسَنَ مَثْوَايَ إِنَّهُ لَا
 يُفْلِحُ الظَّالِمُونَ (٢٤) وَلَقَدْ هَمَّتْ بِهِ وَهَمَّ بِهَا لَوْلَا
 أَنْ رَأَىٰ بُرْهَانَ رَبِّهِ كَذَلِكَ لِنَصْرِفَ عَنْهُ السُّوءَ وَالْفَحْشَاءَ ١٠
 إِنَّهُ مِنْ عِبَادِنَا الْمُتَّخِصِينَ (٢٥) وَاسْتَبَقَا الْبَابَ
 وَقَدَّتْ قَمِيصَهُ مِنْ دُبُرٍ وَأَلْفَيَا سَيِّدَهَا لَدَا الْبَابِ
 قَالَتْ مَا جَزَاءُ مَنْ أَرَادَ بِأَهْلِكَ سُوءًا إِلَّا أَنْ يُسْجَنَ
 أَوْ عَذَابٌ أَلِيمٌ (٢٦) قَالَ هِيَ رَأَوْدَتُنِي عَنْ نَفْسِي
 ١٥ وَشَهِدَ شَاهِدٌ مِنْ أَهْلِهَا إِنْ كَانَ قَمِيصُهُ قُدَّ مِنْ
 قُبُلٍ فَصَدَقَتْ وَهُوَ مِنَ الْكَاذِبِينَ (٢٧) وَإِنْ كَانَ
 قَمِيصُهُ قُدَّ مِنْ دُبُرٍ فَكَذَبَتْ وَهُوَ مِنَ الصَّادِقِينَ
 (٢٨) فَلَمَّا رَأَىٰ قَمِيصَهُ قُدَّ مِنْ دُبُرٍ قَالَ إِنَّهُ مِنْ

- صَالِحِينَ (١٠) قَالَ قَائِدٌ مِنْهُمْ لَا تَقْتُلُوا يُوسُفَ
وَأَقْوَاهُ فِي غِيَابَتِ الْجُبِّ يَلْتَقِطُهُ بَعْضُ السَّيَّارَةِ إِنْ
كُنْتُمْ فَاعِلِينَ (١١) قَالُوا يَا أَبَانَا مَا لَكَ لَا تَأْمَنَّا
عَلَى يُوسُفَ وَإِنَّا لَهُ لَنَاصِحُونَ (١٢) أَرْسَلَهُ مَعَنَا غَدًا
نَرْتَعِ وَنَلْعَبُ وَإِنَّا لَهُ لَحَافِظُونَ (١٣) قَالَ إِنِّي لَيَحْزُنُنِي
أَنْ تَذْهَبُوا بِهِ وَأَخَافُ أَنْ يَأْكُلَهُ الدِّثْبُ وَأَنْتُمْ عَنْهُ
غَافِلُونَ (١٤) قَالُوا لَيْتَ أَكَلَهُ الدِّثْبُ وَنَحْنُ عُصْبَةٌ
إِنَّا إِذَا لَخَسِرُونَ (١٥) فَلَمَّا ذَهَبُوا بِهِ وَاجْمَعُوا أَنْ
يَجْعَلُوهُ فِي غِيَابَتِ الْجُبِّ وَأَوْحَيْنَا إِلَيْهِ لَتُنَبِّئَنَّهُمْ
بِأَمْرِهِمْ هَذَا وَهُمْ لَا يَشْعُرُونَ (١٦) وَجَاءُوا أَبَاهُمْ
عِشَاءً يَبْكُونَ (١٧) قَالُوا يَا أَبَانَا إِنَّا ذَهَبْنَا نَسْتَبِقُ
وَتَرَكْنَا يُوسُفَ عِنْدَ مَتَاعِنَا فَأَكَلَهُ الدِّثْبُ وَمَا أَنْتَ
بِمُؤْمِنٍ لَنَا وَلَوْ كُنَّا صَادِقِينَ (١٨) وَجَاءُوا عَلَى قَمِيصِهِ
بِدَمٍ كَذِبٍ قَالَ بَلْ سَوَّلَتْ لَكُمْ أَنْفُسُكُمْ أَمْرًا فَصَبْرٌ
جَبِيلٌ وَاللَّهُ الْمُسْتَعَانُ عَلَى مَا تَصِفُونَ (١٩) وَجَاءَتْ
سَيَّارَةٌ فَأَرْسَلُوا وَارِدَهُمْ فَأَدْلَى دَلْوَهُ قَالَ يَا بُشْرَى
هَذَا غُلَامٌ وَأَسْرُوهُ بِضَاعَةً وَاللَّهُ عَلِيمٌ بِمَا يَعْمَلُونَ
(٢٠) وَشَرَوْهُ بِثَمَنٍ بَخِيسٍ دَرَاهِمَ مَعْدُودَةٍ وَكَانُوا فِيهِ

* (النصف الأول من سورة يوسف) *

مَكِّيَّةٌ وَآيَهَا مِائَةٌ وَاحِدَةٌ عَشْرَةٌ آيَةٌ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

(١) أَلَمْ تَرَ أَنَّ آيَاتِ الْكِتَابِ الْمُبِينِ (٢) إِنَّا أَنْزَلْنَاهُ
 قُرْآنًا عَرَبِيًّا لَعَلَّكُمْ تَعْقِلُونَ (٣) نَحْنُ نَقُصُّ عَلَيْكَ
 أَحْسَنَ الْقَصَصِ بِمَا أَوْحَيْنَا إِلَيْكَ هَذَا الْقُرْآنَ وَإِنْ
 كُنْتَ مِنْ قَبْلِهِ لَمِنَ الْغَافِلِينَ (٤) إِذْ قَالَ يُوسُفُ
 لِأَبِيهِ يَا أَبَتِ إِنِّي رَأَيْتُ أَحَدَ عَشَرَ كَوْكَبًا وَالشَّمْسَ
 وَالْقَمَرَ رَأَيْتُهُمْ لِي سَاجِدِينَ (٥) قَالَ يَا بَنِيَّ لَا
 تَقْصُصْ زُؤْيَاكَ عَلَى إِخْوَتِكَ فَيَكِيدُوا لَكَ كَيْدًا إِنَّ
 الشَّيْطَانَ لِلْإِنْسَانِ عَدُوٌّ مُبِينٌ (٦) وَكَذَلِكَ يَجْتَبِيكَ
 رَبُّكَ وَيُعَلِّمُكَ مِنْ تَأْوِيلِ الْأَحَادِيثِ وَيُتِمُّ نِعْمَتَهُ عَلَيْكَ
 وَعَلَى آلِ يَعْقُوبَ كَمَا أَتَمَّهَا عَلَى أَبَوَيْكَ مِنْ قَبْلُ
 إِبْرَاهِيمَ وَإِسْحَاقَ إِنَّ رَبَّكَ عَلِيمٌ حَكِيمٌ (٧) لَقَدْ كَانَ
 فِي يُوسُفَ وَإِخْوَتِهِ آيَاتٌ لِلْمُسَائِلِينَ (٨) إِذْ قَالُوا
 لِيُوسُفَ وَأَخُوهُ أَحَبُّ إِلَيْنَا مِنََّا وَحَسُّوا غُصْبَةً إِنَّ
 أَبَانَا لَفِي ضَلَالٍ مُبِينٍ (٩) اقْتُلُوا يُوسُفَ أَوْ اطْرَحُوهُ
 أَرْضًا يَجُلُّ لَكُمْ وَجْهٌ أَبِيكُمْ وَتَكُونُوا مِنْ بَعْدِهِ قَوْمًا

* (سورة الفُحَى ٩٣) *

مَكِّيَّةٌ وَآيَهَا أَحَدِي عَشْرَةَ آيَةً

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

- (١) وَالْفُحَى (٢) وَاللَّيْلُ إِذَا سَجَى (٣) مَا وَدَّعَكَ رَبُّكَ وَمَا قَلَى (٤) وَالْآخِرَةُ خَيْرٌ لَكَ مِنَ الْأُولَى (٥) وَلَسَوْفَ يُعْطِيكَ رَبُّكَ فَتَرْضَى (٦) أَلَمْ يَجِدْكَ يَتِيمًا فَآوَى (٧) وَوَجَدَكَ ضَالًّا فَهَدَى (٨) وَوَجَدَكَ عَائِلًا فَأَغْنَى (٩) فَأَمَّا الْيَتِيمَ فَلَا تَقْهَرْ (١٠) وَأَمَّا السَّائِلَ فَلَا تَنْهَرْ (١١) وَأَمَّا بِنِعْمَةِ رَبِّكَ فَحَدِّثْ ۝

* (سورة الفلق ١١٣) *

مُخْتَلَفٌ فِيهَا وَآيَهَا خَمْسُ آيَاتٍ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

- (١) قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ الْفَلَقِ (٢) مِنْ شَرِّ مَا خَلَقَ (٣) وَمِنْ شَرِّ غَاسِقٍ إِذَا وَقَبَ (٤) وَمِنْ شَرِّ النَّفَّاثَاتِ فِي الْعُقَدِ (٥) وَمِنْ شَرِّ حَاسِدٍ إِذَا حَسَدَ ۝

مِنْ اسْتَبْرَقٍ وَجَنَى الْجَنَّتَيْنِ دَانٍ (٥٥) فَبِأَيِّ آلَاءِ
 رَبِّكُمَا تُكذِّبَانِ (٥٦) فِيهِنَّ قَاصِرَاتُ الطَّرْفِ لَمْ
 يَطْمِئِنَّهُنَّ أَنْسَ قَبْلَهُمْ وَلَا جَانٌّ (٥٧) فَبِأَيِّ آلَاءِ رَبِّكُمَا
 تُكذِّبَانِ (٥٨) كَأَنَّهُنَّ الْيَاقُوتُ وَالْمَرْجَانُ (٥٩) فَبِأَيِّ
 ٥ آلَاءِ رَبِّكُمَا تُكذِّبَانِ (٦٠) هَذَا جَزَاءُ الْإِحْسَانِ إِلَّا
 الْإِحْسَانُ (٦١) فَبِأَيِّ آلَاءِ رَبِّكُمَا تُكذِّبَانِ (٦٢) وَمِنْ
 دُونِهِمَا جَنَّتَانِ (٦٣) فَبِأَيِّ آلَاءِ رَبِّكُمَا تُكذِّبَانِ
 (٦٤) مُدْهَمَمَتَانِ (٦٥) فَبِأَيِّ آلَاءِ رَبِّكُمَا تُكذِّبَانِ
 (٦٦) فِيهِمَا عَيْنَانِ نَضَّاخَتَانِ (٦٧) فَبِأَيِّ آلَاءِ رَبِّكُمَا
 ١٠ تُكذِّبَانِ (٦٨) فِيهِمَا فَاكِهَةٌ وَخُلْدٌ وَرِمْثٌ (٦٩) فَبِأَيِّ
 آلَاءِ رَبِّكُمَا تُكذِّبَانِ (٧٠) فِيهِنَّ خَيْرَاتٌ حِسَانٌ
 (٧١) فَبِأَيِّ آلَاءِ رَبِّكُمَا تُكذِّبَانِ (٧٢) حُورٌ مَقْصُورَاتٌ
 فِي الْكُحُلِ (٧٣) فَبِأَيِّ آلَاءِ رَبِّكُمَا تُكذِّبَانِ (٧٤) لَمْ
 يَطْمِئِنَّهُنَّ أَنْسَ قَبْلَهُمْ وَلَا جَانٌّ (٧٥) فَبِأَيِّ آلَاءِ رَبِّكُمَا
 ١٥ تُكذِّبَانِ (٧٦) مُتَكَبِّرِينَ عَلَى زُرْفٍ خَضِرٍ وَعَبَقَرِيٍّ
 حِسَانٍ (٧٧) فَبِأَيِّ آلَاءِ رَبِّكُمَا تُكذِّبَانِ (٧٨) تَبَارَكَ
 اسْمُ رَبِّكَ ذِي الْجَلَالِ وَالْإِكْرَامِ ٥

- (٣٢) فَبِأَيِّ آلَاءِ رَبِّكُمَا تُكَذِّبَانِ (٣٣) يَا مَعْشَرَ
 الْإِنِّسِ وَالْإِنِّسِ إِنِ اسْتَطَعْتُمْ أَنْ تَنْفُذُوا مِنْ أَقْطَارِ
 السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ فَانْفُذُوا لَا تَنْفُذُونَ إِلَّا بِسُلْطَانٍ
 (٣٤) فَبِأَيِّ آلَاءِ رَبِّكُمَا تُكَذِّبَانِ (٣٥) يُرْسَدُ عَلَيْكُمَا
 شَوْاطِئُ مِنْ نَارٍ وَنُحَاسٍ فَلَا تَنْتَصِرَانِ (٣٦) فَبِأَيِّ آلَاءِ
 رَبِّكُمَا تُكَذِّبَانِ (٣٧) فَإِذَا أَنْشَقَّتِ السَّمَاءُ فَكَانَتْ
 وَرْدَةً كَالدِّهَانِ (٣٨) فَبِأَيِّ آلَاءِ رَبِّكُمَا تُكَذِّبَانِ
 (٣٩) فَيَوْمَئِذٍ لَا يُسْأَلُ عَنْ ذَنْبِهِ إِنْسٌ وَلَا جَانٌّ
 (٤٠) فَبِأَيِّ آلَاءِ رَبِّكُمَا تُكَذِّبَانِ (٤١) يُعْرِفُ الْمُبْجِرْمُونَ
 بِسَيِّئَاتِهِمْ فَيُؤَخِّدُ بِالنَّوَاصِي وَالْأَقْدَامِ (٤٢) فَبِأَيِّ آلَاءِ
 رَبِّكُمَا تُكَذِّبَانِ (٤٣) هَذِهِ جَهَنَّمُ الَّتِي يُكَذِّبُ بِهَا
 الْمُبْجِرْمُونَ (٤٤) يَطُوفُونَ بَيْنَهَا وَبَيْنَ حَمِيمٍ آنِ
 (٤٥) فَبِأَيِّ آلَاءِ رَبِّكُمَا تُكَذِّبَانِ (٤٦) وَلِمَنْ خَافَ
 مَقَامَ رَبِّهِ جَنَّاتٍ (٤٧) فَبِأَيِّ آلَاءِ رَبِّكُمَا تُكَذِّبَانِ
 (٤٨) ذَوَاتًا أَفْنَانٍ (٤٩) فَبِأَيِّ آلَاءِ رَبِّكُمَا تُكَذِّبَانِ
 (٥٠) فِيهِمَا عَيْنَانِ تَجْرِيَانِ (٥١) فَبِأَيِّ آلَاءِ رَبِّكُمَا
 تُكَذِّبَانِ (٥٢) فِيهِمَا مِنْ كُلِّ فَاكِهَةٍ زَوْجَانِ (٥٣) فَبِأَيِّ
 آلَاءِ رَبِّكُمَا تُكَذِّبَانِ (٥٤) مُتَّكِفِينَ عَلَى فُرْشٍ بَطَائِنُهَا

- (٥) وَالنَّجْمِ وَالشَّجَرِ يَسْجُدَانِ (٦) وَالسَّمَاءِ رَفَعَهَا
 وَوَضَعَ الْمِيزَانَ (٧) أَلَّا تَطْغَوْا فِي الْمِيزَانِ (٨) وَأَتَيْتُمَا
 الْوِزْنَ بِالْقِسْطِ وَلَا تُخْسِرُوا الْمِيزَانَ (٩) وَالْأَرْضِ وَضَعَهَا
 لِلْأَنَامِ (١٠) فِيهَا فَاكِهَةٌ وَالنَّخْلُ ذَاتُ الْأَكْمَامِ
 (١١) وَالْحَبُّ ذُو الْعَصْفِ وَالرَّيْحَانُ (١٢) فَبِأَيِّ آلَاءِ
 رَبِّكُمَا تُكَذِّبَانِ (١٣) خَلَقَ الْإِنْسَانَ مِنْ صَلْصَالٍ
 كَالْعَخَّارِ (١٤) وَخَلَقَ الْجَانَّ مِنْ مَّارِجٍ مِنْ نَارٍ
 (١٥) فَبِأَيِّ آلَاءِ رَبِّكُمَا تُكَذِّبَانِ (١٦) رَبُّ الْمَشْرِقَيْنِ
 (١٧) وَرَبُّ الْمَغْرِبَيْنِ (١٨) فَبِأَيِّ آلَاءِ رَبِّكُمَا تُكَذِّبَانِ
 (١٩) مَرَجَ الْبَحْرَيْنِ يَلْتَقِيَانِ (٢٠) بَيْنَهُمَا بَرْزَخٌ لَا
 يَبْغِيَانِ (٢١) فَبِأَيِّ آلَاءِ رَبِّكُمَا تُكَذِّبَانِ (٢٢) يَخْرُجُ
 مِنْهُمَا اللَّوْؤُؤُ وَالْمَرْجَانُ (٢٣) فَبِأَيِّ آلَاءِ رَبِّكُمَا
 تُكَذِّبَانِ (٢٤) وَلَهُ الْجَوَارِ الْمُنشَآتُ فِي الْبَحْرِ كَالْأَعْلَامِ
 (٢٥) فَبِأَيِّ آلَاءِ رَبِّكُمَا تُكَذِّبَانِ (٢٦) كُلُّ مَنْ عَلَيْهَا
 فَانٍ (٢٧) وَيَبْقَى وَجْهَ رَبِّكَ ذُو الْجَلَالِ وَالْإِكْرَامِ
 (٢٨) فَبِأَيِّ آلَاءِ رَبِّكُمَا تُكَذِّبَانِ (٢٩) يَسْأَلُهُ مَنْ فِي
 السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ كُلَّ يَوْمٍ هُوَ فِي شَأْنٍ (٣٠) فَبِأَيِّ
 آلَاءِ رَبِّكُمَا تُكَذِّبَانِ (٣١) سَنَفَعُ لَكُمْ آيَةَ الثَّقَلَانِ

- (١٣) وَإِذَا الْجَنَّةُ أُنزِلَتْ (١٤) عَلِمَتْ ذَفْسٌ مَا أَحْضَرَتْ
 (١٥) فَلَا أُقْسِمُ بِالْخُنَّسِ (١٦) الْجَوَارِ الْكُنَّسِ (١٧) وَاللَّيْلِ
 إِذَا عَسَسَ (١٨) وَالصُّحُحِ إِذَا تَنَفَّسَ (١٩) إِنَّهُ لَقَوْلُ
 رَسُولٍ كَرِيمٍ (٢٠) ذِي قُوَّةٍ عِنْدَ ذِي الْعَرْشِ مَكِينٍ
 (٢١) مُطَاعٍ ثَمَّ أَمِينٍ (٢٢) وَمَا صَاحِبُكُمْ بِمَجْنُونٍ
 (٢٣) وَلَقَدْ رَآهُ بِالْأَفْئُقِ الْمُبِينِ (٢٤) وَمَا هُوَ عَلَى
 الْعَيْبِ بِظَنِينٍ (٢٥) وَمَا هُوَ بِقَوْلِ شَيْطَانٍ رَجِيمٍ
 (٢٦) فَأَيْنَ تَذَهَبُونَ (٢٧) إِنْ هُوَ إِلَّا ذِكْرٌ لِلْعَالَمِينَ
 (٢٨) لِمَنْ شَاءَ مِنْكُمْ أَنْ يَسْتَقِيمَ (٢٩) وَمَا تَشَاءُونَ
 إِلَّا أَنْ يَشَاءَ اللَّهُ رَبُّ الْعَالَمِينَ ۝

١٠

* (سورة الرَّحْمَنِ ٥٥) *

مَكِّيَّةٌ أَوْ مَدَنِيَّةٌ أَوْ مِنْبَعُضَةٌ وَأَيُّهَا ثَمَانٌ وَسَبْعُونَ آيَةً

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

- (١) الرَّحْمَنُ عَلَّمَ الْقُرْآنَ (٢) خَلَقَ الْإِنْسَانَ
 (٣) عَلَّمَهُ الْبَيَانَ (٤) الشَّمْسُ وَالْقَمَرُ بِحُسْبَانٍ

* (سورة القارعة ١٠١) *

مَكِّيَّةٌ وَآيَهَا ثَمَانُ آيَاتٍ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

- (١) الْقَارِعَةُ مَا الْقَارِعَةُ (٢) وَمَا أَدْرَاكَ مَا الْقَارِعَةُ
 (٣) يَوْمَ يَكُونُ النَّاسُ كَالْفَرَاشِ الْمَبْثُوثِ (٤) وَتَكُونُ
 الْجِبَالُ كَالْعِهْنِ الْمَنْفُوشِ (٥) فَأَمَّا مَنْ ثَقُلَتْ مَوَازِينُهُ
 فَهُوَ فِي عِيشَةٍ رَاضِيَةٍ (٦) وَأَمَّا مَنْ خَفَّتْ مَوَازِينُهُ
 فَأُمُّهُ هَاوِيَةٌ (٧) وَمَا أَدْرَاكَ مَا هِيَةٌ (٨) نَارٌ حَامِيَةٌ ⑤

* (سورة النكوير ٨١) *

مَكِّيَّةٌ وَآيَهَا تِسْعٌ وَعِشْرُونَ آيَةً

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

- (١) إِذَا الشَّمْسُ كُوِّرَتْ (٢) وَإِذَا النُّجُومُ انْكَدَرَتْ ١٠
 (٣) وَإِذَا الْجِبَالُ سُيِّرَتْ (٤) وَإِذَا الْعِشَارُ عُطِّلَتْ
 (٥) وَإِذَا الْوُحُوشُ حُشِرَتْ (٦) وَإِذَا الْبِخَارُ سُجِّرَتْ
 (٧) وَإِذَا النُّفُوسُ زُوِّجَتْ (٨) وَإِذَا الْمَوْءِدَةُ سُئِلَتْ
 (٩) بِأَيِّ ذَنْبٍ قُتِلَتْ (١٠) وَإِذَا الْكُفُوفُ سُئِلَتْ
 (١١) وَإِذَا السَّمَاءُ كُشِطَتْ (١٢) وَإِذَا الْجَحِيمُ سُعِرَتْ ١٥

يَسِيرٍ (١١) ذَرْنِي وَمَنْ خَلَقْتُ وَحِيدًا (١٢) وَجَعَلْتُ
 لَهُ مَالًا مَمْدُودًا (١٣) وَبَنِينَ شُهُودًا (١٤) وَمَهَّدْتُ
 لَهُ تَمْهِيدًا (١٥) ثُمَّ يَظْمَعُ أَنْ أَزِيدَ (١٦) كَلَّا إِنَّهُ
 كَانَ لِآيَاتِنَا عَنِيدًا (١٧) سَأُرْهِقُهُ صَعُودًا (١٨) إِنَّهُ فَكَّرَ
 وَقَدَّرَ (١٩) فَفَعَلْ كَيْفَ قَدَّرَ (٢٠) ثُمَّ قُتِلَ كَيْفَ قَدَّرَ
 (٢١) ثُمَّ نَظَرَ (٢٢) ثُمَّ عَبَسَ وَبَسَرَ (٢٣) ثُمَّ أَدْبَرَ
 وَأَسْتَكْبَرَ (٢٤) فَقَالَ إِنْ هَذَا إِلَّا سِحْرٌ يُؤْتَرُ (٢٥) إِنْ
 هَذَا إِلَّا قَوْلُ الْبَشَرِ (٢٦) سَأَصْلِيهِ سَقَرًا (٢٧) وَمَا أَدْرَاكَ
 مَا سَقَرٌ (٢٨) لَا تُبْقِي وَلَا تَذَرُ (٢٩) لَوَاحِةٌ لِلْبَشَرِ
 (٣٠) عَلَيْهَا تِسْعَةَ عَشَرَ ﴿

١٠

* (سورة تَبَّتْ ١١١) *

مَكِّيَّةٌ وَأَيُّهَا خَمْسُ آيَاتٍ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

(١) تَبَّتْ يَدَا أَبِي لَهَبٍ وَتَبَّ (٢) مَا أَغْنَىٰ عَنْهُ مَالُهُ
 وَمَا كَسَبَ (٣) سَيَصْلَىٰ نَارًا ذَاتَ لَهَبٍ (٤) وَأَمْرًا تُهْدَىٰ
 حَمَالَةَ الْخَطَبِ (٥) فِي جِيدِهَا حَبْلٌ مِّن مَّسَدٍ ﴿

١٥

وَمَا خَلَقَهُمْ وَلَا يُحِيطُونَ بِشَيْءٍ مِّنْ عِلْمِهِ إِلَّا بِمَا
 شَاءَ وَسِعَ كُرْسِيُّهُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ وَلَا يَئُودُهُ حِفْظُهُمَا
 وَهُوَ الْعَلِيُّ الْعَظِيمُ ﴿٥﴾

* (سورة القدر ٩٧) *

مختلف فيها وآيها خمس آيات

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

(١) إِنَّا أَنْزَلْنَاهُ فِي لَيْلَةِ الْقَدْرِ (٢) وَمَا أَدْرَاكَ مَا
 لَيْلَةُ الْقَدْرِ (٣) لَيْلَةُ الْقَدْرِ خَيْرٌ مِّنْ أَلْفِ شَهْرٍ
 (٤) تَنْزِيلُ الْمَلَائِكَةِ وَالرُّوحِ فِيهَا بِإِذْنِ رَبِّهِمْ مِّنْ
 كُلِّ أَمْرٍ (٥) سَلَامٌ هِيَ حَتَّىٰ مَطْلَعِ الْفَجْرِ ﴿٥﴾

* (أول سورة المدثر ٧٤) *

مكيّة وآيها خمس وخمسون آية

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

(١) يَا أَيُّهَا الْمُدَّثِّرُ (٢) قُمْ فَأَنْذِرْ (٣) وَرَبِّكَ فَكَبِّرْ
 (٤) وَثِيَابَكَ فَطَهِّرْ (٥) وَالرِّجْزَ فَاهْجُرْ (٦) وَلَا تَمُنْ
 بِتَسْتَكْبِرْ (٧) وَلِرَبِّكَ فَاصْبِرْ (٨) فَإِذَا نُقِرَّ فِي النَّافُورِ
 (٩) فَذَلِكِ يَوْمِئِذٍ يَوْمٌ عَسِيرٌ (١٠) عَلَى الْكَافِرِينَ غَيْرُ

(٩٩) وَهُوَ الَّذِي أَنْزَلَ مِنَ السَّمَاءِ مَاءً فَأَخْرَجْنَا بِهِ
 نَبَاتَ كُلِّ شَيْءٍ فَأَخْرَجْنَا مِنْهُ خَضِرًا نُخْرَجُ مِنْهُ حَبًّا
 مُتَرَاقِبًا وَمِنَ النَّخْلِ مِن طَلْعِهَا قِنْوَانٌ دَانِيَةٌ وَجَنَّاتٍ
 مِنْ أَعْنَابٍ وَالزَّيْتُونَ وَالرَّمَّانَ مُشْتَبِهًا وَغَيْرَ مُتَشَابِهٍ
 انظُرُوا إِلَى ثَمَرِهِ إِذَا أَثْمَرَ وَيَنْعِهِ إِنَّ فِي ذَلِكَ لَآيَاتٍ
 لِقَوْمٍ يُؤْمِنُونَ (١٠٠) وَجَعَلُوا لِلَّهِ شُرَكَاءَ الْجِنَّ وَخَلَقَهُمْ
 وَخَرَقُوا لَهُ بَنِينَ وَبَنَاتٍ بِغَيْرِ عِلْمٍ سُبْحَانَكَ وَتَعَالَى
 عَمَّا يَصِفُونَ (١٠١) بَدِيعَ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ أَنَّى يَكُونُ
 لَهُ وَلَدٌ وَلَمْ تَكُنْ لَهُ صَاحِبَةٌ وَخَلَقَ كُلَّ شَيْءٍ وَهُوَ
 بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيمٌ (١٠٢) ذَلِكَمُ اللَّهُ رَبُّكُمْ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ
 خَالِقُ كُلِّ شَيْءٍ فَاعْبُدُوهُ وَهُوَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ وَكِيدٌ
 (١٠٣) لَا تُدْرِكُهُ الْآبْصَارُ وَهُوَ يُدْرِكُ الْآبْصَارَ وَهُوَ
 اللَّطِيفُ الْخَبِيرُ ۝

* (آيَةُ الْكُرْسِيِّ ٢: ٢٥٩) *

اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الْحَيُّ الْقَيُّومُ لَا تَأْخُذُهُ سِنَّةٌ
 وَلَا نَوْمٌ لَهُ مَا فِي السَّمَوَاتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ مَنْ ذَا
 الَّذِي يَشْفَعُ عِنْدَهُ إِلَّا بِإِذْنِهِ يَعْلَمُ مَا بَيْنَ أَيْدِيهِمْ

* (سُورَةُ الْكَافِرُونَ ١٠٩) *

مَكِّيَّةٌ وَآيَاهَا سِتُّ آيَاتٍ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

(١) قَدْ يَا أَيُّهَا الْكَافِرُونَ (٢) لَا أَعْبُدُ مَا تَعْبُدُونَ

(٣) وَلَا أَنْتُمْ عَابِدُونَ مَا أَعْبُدُ (٤) وَلَا أَنَا عَابِدٌ

مَا عَبَدْتُمْ (٥) وَلَا أَنْتُمْ عَابِدُونَ مَا أَعْبُدُ (٦) لَكُمْ

دِينُكُمْ وَلِيَ دِينِ ﴿٥﴾

* (من سورة الأنعام ٦) *

مَكِّيَّةٌ غَيْرَ سِتِّ آيَاتٍ أَوْ ثَلَاثٍ وَآيَاهَا مِائَةٌ وَخَمْسٌ

وَسِتُّونَ آيَةً

(٩٥) إِنَّ اللَّهَ فَالِقُ الْحَبِّ وَالنَّوَى يُخْرِجُ

١٠ الْحَىِّ مِنَ الْمَيِّتِ وَيُخْرِجُ الْمَيِّتَ مِنَ الْحَىِّ ذَلِكُمْ اللَّهُ

فَأَنَّى تُؤْفَكُونَ (٩٦) فَالِقُ الْإِصْبَاحِ وَجَاعِلُ اللَّيْلِ

سَكَنًا وَالشَّمْسِ وَالْقَمَرِ حُسْبَانًا ذَلِكَ تَقْدِيرُ الْعَزِيزِ

الْعَلِيمِ (٩٧) وَهُوَ الَّذِي جَعَلَ لَكُمْ النُّجُومَ لِتَهْتَدُوا

بِهَا فِي ظُلُمَاتِ اللَّيْلِ وَالْبَحْرِ قَدْ فَصَّلْنَا الْآيَاتِ لِقَوْمٍ

١٥ يَعْلَمُونَ (٩٨) وَهُوَ الَّذِي أَنْشَأَكُمْ مِنْ نَفْسٍ وَاحِدَةٍ

فَمُسْتَقَرٌّ وَمُسْتَوْدَعٌ قَدْ فَصَّلْنَا الْآيَاتِ لِقَوْمٍ يَفْقَهُونَ

* (من القرآن) *

* (سورة فاتحة الكتاب ١) *

مَكِّيَّةٌ وَآيَهَا سَبْعُ آيَاتٍ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

(١) الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ (٢) الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

(٣) مَالِكِ يَوْمِ الدِّينِ (٤) إِيَّاكَ نَعْبُدُ وَإِيَّاكَ نَسْتَعِينُ

٥ (٥) اهْدِنَا الصِّرَاطَ الْمُسْتَقِيمَ (٦) صِرَاطَ الَّذِينَ

أَنْعَمْتَ عَلَيْهِمْ (٧) غَيْرِ الْمَغْضُوبِ عَلَيْهِمْ وَلَا الضَّالِّينَ ﴿٥﴾

* (سورة الإخلاص ١١٢) *

مُخْتَلَفٌ فِيهَا وَآيَهَا أَرْبَعُ آيَاتٍ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

(١) قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ (٢) اللَّهُ الصَّمَدُ (٣) لَمْ يَلِدْ

وَلَمْ يُولَدْ (٤) وَلَمْ يَكُنْ لَهُ كُفُوًا أَحَدٌ ﴿٥﴾

الحرير وعمله او بيعه والمشان بفتح الميم والشين
 المعجمة وبعد الالف نون بليدة فوق البصرة كثيرة
 النخل موصوفة بشدة الوخم وكان اصل الحريرى منها
 ويقال انه كان له بها ثمانية عشر الف نخلة وانه
 ٥ كان من ذوى اليسار والمعيدى بضم الميم وفتح
 العين المهملة وسكون الياء المثناة من تحتها
 وبعدها دال مهملة مكسورة وياء مشددة وقد جاء
 فى المثل تَسْمَعُ تَسْمَعُ بالمعيدى لا أن تَرَاهُ وجاء ايضا
 تَسْمَعُ بالمعيدى خير من ان تَرَاهُ وقال المفضل
 ١٠ الضَّبِّى اول من تكلم به المُنْذِر ابن ماء السماء
 قاله لَشِقَّة بن ضَمْرَةَ التَّمِيمى الدارمى وكان قد سَمِعَ
 بذكره فلما رآه اقتحمته عينه فقال له هذا المثل
 وسار عنه فقال له شقة ابنت اللعن ان الرجال
 ليسوا بجزر يراون منها الاجسام انما المرء باصغريه
 ١٥ قلبه ولسانه فاعجب المنذر ما رآى من عقله وبيانه
 وهذا المثل يضرب لمن له صيت وذكر ولا منظر له
 والمعيدى منسوب الى مَعَدَّ بن عَدْنان وقد نسبوه
 بعد ان صغروه وخففوا منه الدال ٥

كثير غير شعرة الذى فى المقامات وله قصائد استعمل
 فيها التكنيس كثيرا، ويحكى انه كان دميا قبيح
 المنظر فجاءه شخص غريب يزوره وياخذ عنه شيئا
 فلما راه استزرى شكله ففهم الحيرى ذلك منه فلما
 التمس منه ان يملى عليه قال له اكتب (من البسيط) ٥
 ما انت اول سارٍ غرّة قمر
 ورائد اعجبته خضرة الدمن

فاختر لنفسك غيرى انى رجل

مثل المَعِيدِى فاسمع بى ولا تترنى

فخجل الرجل منه وانصرف، وكانت ولادة الحيرى ١٠
 فى سنة ٤٤٩ وتوفى سنة ١٩ وقيل ١٥هـ بالبصرة فى سكة
 بنى حرام وخلف ولدين وقال ابو المنصور ابن
 الجواليقى اجازنى المقامات نجم الدين عبد الله
 وقاضى قضاة البصرة ضياء الإسلام عبيد الله عن
 ابيها منشئها، ونسبته بالحرامى الى هذه السكة ١٥
 رحمه الله تعالى وهى بفتح الحاء المهملة والراء
 وبعد الالف ميم وبنو حرام قبيلة من العرب سكنوا
 فى هذه السكة فنسبت اليهم والحيرى نسبة الى

زمانا كثيرا فلم يفتح الله سبحانه عليه بشيء
 من ذلك فقام وهو خجلان وكان في جملة من انكر
 دعواه في عملها ابو القسم علي بن افلح الشاعر فلما
 لم يعمل الحريري الرسالة التي اقترحها الوزير انشد
 ابن افلح وقيل ان هذين البيتين لابي محمد بن
 احمد المعروف بابن جكينا الحريمي البغدادي الشاعر
 المشهور (من المنسرح)

شَيْخٌ لَنَا مِنْ رَبِيعَةَ الْفَرَسِ

يَنْتَفُ عُنُونَهُ مِنْ الْهُوسِ

١٠ أَنْطَقَهُ اللَّهُ بِالْمِشَانِ كَمَا

رَمَاهُ وَسَطَ الدِّيَوَانِ بِالْحَرْسِ

وكان الحريري يزعم انه من ربيعة الفرس وكان مولعا
 بنتف لحيته عند الفكرة وكان يسكن في مشان البصرة
 فلما رجع الى بلده عمل عشر مقامات اخر وسيرهن
 واعتذر من عيه وحصرة في الديوان بما لحقه من

المهابة وللحريري تواليف حسان منها "درة الغواص"
 في اوهام الخواص ومنها "ملحة الاعراب" المنظومة في
 النحو وله ايضا شرحها وله ديوان رسائل وشعر

السَّمْعَانِي فِي الذَّيْلِ وَالْعِمَادِ فِي الْحَرِيدَةِ وَقَالَ لِقَبِهِ
 نَحْرُ الدِّينِ وَتَوَلَّى صَدْرِيَّةَ الْمَشَانِ وَمَاتَ بِهَا بَعْدَ
 سَنَةِ ٤٠هـ، وَأَمَّا تَسْمِيَتُهُ الرَّأْيِيُّ لَهَا بِالْحَرْثِ بْنِ هَمَّامٍ
 فَأَنَا عَنِّي بِهِ نَفْسَهُ هَكَذَا وَقَفْتُ عَلَيْهِ فِي بَعْضِ
 شُرُوحِ الْمَقَامَاتِ وَهُوَ مَاخُذٌ مِنْ قَوْلِهِ صَلَّعَ كَلِّكُمْ ٥
 حَارِثٌ وَكَلِّكُمْ هَمَامٌ فَالْحَارِثُ الْكَاسِبُ وَالْهَمَامُ الْكَثِيرُ
 الْإِهْتِمَامُ، وَمَا مِنْ شَخْصٍ إِلَّا وَهُوَ حَارِثٌ وَهَمَامٌ لِأَنَّ
 كُلَّ وَاحِدٍ كَاسِبٌ وَمِهْتَمٌ بِأَمُورِهِ، وَقَدْ اعْتَنَى بِشَرْحِهَا
 خَلَقَ كَثِيرًا فَمِنْهُمْ مَنْ طَوَّلَ وَمِنْهُمْ مَنْ اخْتَصَرَ
 ١٠ وَرَأَيْتُ فِي بَعْضِ الْمَجَامِيعِ أَنَّ الْحَرِيرِيَّ لَمَّا عَمِلَ
 الْمَقَامَاتِ كَانَ قَدْ عَمِلَهَا أَرْبَعِينَ مَقَامَةً وَحَمَلَهَا مِنْ
 الْبَصْرَةِ إِلَى بَغْدَادَ وَأَدْعَاهَا فَلَمْ يَصِدْقَهُ فِي ذَلِكَ جَمَاعَةٌ
 مِنْ أَدْبَاءِ بَغْدَادَ وَقَالُوا إِنَّهَا لَيْسَتْ مِنْ تَصْنِيفِهِ بَلْ
 هِيَ لِرَجُلٍ مَغْرِبِيٍّ مِنْ أَهْلِ الْبَلَاغَةِ مَاتَ بِالْبَصْرَةِ
 ١٥ وَوَقَعَتْ أَرْوَاقُهُ إِلَيْهِ فَأَدْعَاهَا فَاسْتَدْعَاهُ الْوَزِيرُ إِلَى
 الدِّيْوَانِ وَسَأَلَهُ عَنْ صِنَاعَتِهِ فَقَالَ أَنَا رَجُلٌ مَنَشِئُ
 فَاتَّقَرَّحَ عَلَيْهِ أَنْشَاءُ رِسَالَةٍ فِي وَاقِعَةٍ عَيْنِهَا فَانْفَرَدَ
 فِي نَاحِيَةٍ مِنَ الدِّيْوَانِ وَأَخَذَ الدَّوَاةَ وَالْوَرَقَةَ وَمَكَّتْ

سنة ٩٥٩ بالقاهرة الحروسية نسخة مقامات وجميعها
بخط مصنفها الحريري وقد كتب بخطه ايضا على
ظهرها انه صنفها للوزير جمال الدين عميد الدولة
ابي علي الحسن بن ابي العز علي بن صدقة وزير
المسترشد ايضا ولا شك ان هذا اصح من الرواية
الاولى لكونه بخط المصنف وتوفي الوزير المذكور في
رجب سنة ٥٢٢ هـ فهذا كان مستنده في نسبتها الى
ابي زيد السروجي وذكر القاضي الاكرم جمال الدين
ابو الحسن علي بن يوسف الشيباني القفطي وزير
١٠ حَلَب في كتابه الذي سباه ابناء الرواة في ابناء النخاعة
ان ابا زيد المذكور اسمه المطهر بن سلام وكان
بصريا فحويا صحب الحريري المذكور واشتغل عليه
بالبصرة وتخرج به وروى عنه وروى القاضي ابو
الفتح محمد بن احمد ابن المندائتي الواسطي عنه
١٥ ملحة الاعراب للحريري وذكر انه سمعها منه عن
الحريري وقال قدم علينا واسط في سنة ٥٣٨ هـ فسمعتها
منه وتوجه منها مصعدا الى بغداد فوصلها واقام بها
مدة يسيرة وتوفي بها رحمه الله تعالى وكذا ذكر
١ وقيل المطهر بن سلار

وامثالها ورموز اسرار كلامها ومن عرفها حق معرفتها
استدل بها على فضل هذا الرجل وكثرة اطلاعه
وغزارة مادته وكان سبب وضعه لها ما حكاه ولده
ابو القاسم عبد الله قال كان ابي جالسا في مسجده
ببني حرام فدخل شيخ ذو طمرين عليه اهبة ٥
السفر رث الحال فصيح الكلام حسن العبارة فسالته
الجماعة من اين الشيخ فقال من سروج فاستخبروه
عن كنيته فقال ابو زيد فعمل ابي المقامة المعروفة
بالحرامية وهي الثامنة والاربعون وعزاها الى ابي زيد
المذكور واشتهرت فبلغ خبرها الوزير شرف الدين ١٠
ابا نصر أنوشروان بن خالد بن محمد القاساني
وزير الامام المسترشد بالله فلما وقف عليها اعجبته
واشار على والدى ان يضم اليها غيرها فاتمها
خمسین مقامة والى الوزير المذكور اشار الحريري في
خطبة المقامات بقوله فاشار من اشارته حكم ١٥
وطاعته غنم الى ان انشئ مقامات اتلو فيها تلو
البديع وان لم يدرك الظالع شأوا الضليع هكذا
وجدته في عدة تواريخ ثم رايت في بعض شهور

على غاية ما يكون من الاهیال وترك القیام بمصالحه
 واهله لا یحتفلون به ، والتَّنُوخی بفتح التاء المثناة
 من فوقها وضم النون المخففة وبعد الواو خاء معجمة
 وهذه النسبة الى تنوخ وهو اسم لعدة قبائل اجتمعوا
 قديما بالبَحْرَيْن وتحالفوا على التناصر واقاموا هناك
 فسموا تنوخا والتنوخ الاقامة وهذه القبيلة احدى
 القبائل الثلاث التى هى نصارى العرب وهم بَهْرَاء
 وتنوخ وتَغْلِب والمعرى بفتح الميم والعین المهمله
 وتشديد الراء وهذه النسبة الى معرة النُعمان وهى
 بلدة صغيرة بالشام بالقرب من حماة وشَيْرَز وهى
 منسوبة الى النعمان بن بشير الانصارى رَضه فانه
 تديرها فنسبت اليه ٥

* (الحريرى صاحب المقامات) *

ابو محمد القاسم بن على بن محمد بن عثمان
 الحريرى البصرى الحرامى صاحب المقامات كان احد
 ١٥ ائمة عصره ورزق الحظوة التامة فى عمل المقامات
 واشتملت على شىء كثير من كلام العرب من لغاتها

وهو ايضا متعلق باعتقاد الحكماء فانهم يقولون
 ايجاد الولد واخراجه الى هذا العالم جناية عليه لانه
 يتعرض للحوادث والآفات وكان مرضه ثلاثة ايام
 ومات في اليوم الرابع ولم يكن عنده غير بنى عمه
 فقال لهم في اليوم الثالث اكتبوا عنى فتناولوا الدوى
 والاقلام فاملى عليهم غير الصواب فقال القاضي ابو
 محمد عبد الله التنوخى احسبن الله عزاءكم في
 الشيخ فانه ميت فمات ثانى يوم ولما توفى رثاه
 تلميذه ابو الحسن على بن همام بقوله (من الكامل)
 ان كنت لم ترق الدماء زهادة

١٠ فلقد ارقت اليوم من جفنى دما
 سَيَّرت ذكرك في البلاد كانه
 مسك يضحج منه سمعا او فما
 وأرى الحجيج اذا ارادوا ليلة
 ذِكْرَاك اخرج فدية مَنْ أَحْرَمَا

١٥ وقد اشار في البيت الاول الى ما كان يعتقدونه ويتدبّرون
 به من عدم الذبح كما تقدم ذكره وقبره في ساحة
 من دور اهله وعلى الساحة باب صغير قديم وهو

سنة ٩٩ واقام بها سنة وسبعة اشهر ثم رجع الى المعرة
ولزم منزله وشرع في التصنيف واخذ عنه الناس وسار
اليه الطلبة من الآفاق وكاتبه العلماء والوزراء واهل
الاقدار وسمى نفسه رهين الحبسين للزومه منزله
ولذهاب عينيه ومكث مدة خمس واربعين سنة لا
ياكل اللحم تدينا لانه كان يرى راى الحكماء المتقدمين
وهم لا ياكلونه كى لا يذبحوا الحيوان ففيه تعذيب
له وهم لا يرون بالايلام مطلقا في جميع الحيوانات
وعمل الشعر وهو ابن احدى عشرة سنة ومن شعرة
١٠ في اللزوم قوله (من الكامل)

لا تطلبنّ بآلة لك رتبةً

قلمُ البليغ بغير جدّ مغزّل

سكن السماكان السماء كلاهما

هذا له رمح وهذا اعزّل

١٥ وتوفى يوم الجمعة ثالث وقيل ثانى شهر ربيع الاول

وقيل ثالث عشرة سنة ٤٤٩ بالمعرة وبلغنى انه اوصى

ان يكتب على قبره هذا البيت (من الكامل)

هذا جناه ابي علىّ وما جنيتُ على احد

صبيًا قال وكانى انظر اليه الساعة والى عينيه احدهما
 نادرة والاخرى غائرة جدا وهو مجدر الوجه نحيف
 الجسم ولما فرغ من تصنيف كتاب اللامع العزيزى
 فى شرح شعر المتنبى وقرئ عليه اخذ الجماعة فى
 وصفه فقال ابو العلاء كانما نظر المتنبى الى بلحظ ٥
 الغيب حيث يقول (من البسيط)
 انا الذى نظر الاعمى الى أدبى

واسمعتُ كلماتى من به صمُ
 واختصر ديوان ابى تمام وشرحه وسماه ذكرى حبيب ١
 وديوان البُحترى وسماه عبث الوليد ٢ وديوان المتنبى ١٠
 وسماه معجز احمد ٣ وتكلم على غريب اشعارهم ومعانيها
 وماآخذهم من غيرهم وما اخذ عليهم وتولى الانتصار
 لهم والنقد فى بعض المواضع عليهم والتوجيه فى
 اماكن لخطأهم ودخل بغداد سنة ٣٩٨ ودخلها ثانيا

١ اشارة الى اسم ابى تمام وهو حبيب بن أوس الطائى
 ٢ اشارة الى اسم صاحب الديوان وهو الوليد بن عبيد
 وهو من طيء ايضا
 ٣ مشبيرا الى اسم الشاعر وهو احمد بن الحسين

محمد بن عبد الله بن سعد النخوي بحلب وله
التصانيف الكثيرة المشهورة والرسائل الماثورة وله
من النظم لزوم ما لا يلزم وهو كبير يقع في خمسة
اجزاء او ما يقاربها وله سقط الزند ايضا وشرحه
بنفسه وسماه "ضوء السقط" وبلغنى ان له كتابا سماه
"الايك والغصون" وهو المعروف بالهمزة والردف يقارب
المائة جزء في الادب ايضا وحكى لى من وقف على
المجلد الاول بعد المائة من كتاب الهمزة والردف
وقال لا اعلم ما كان يعوزه بعد هذا المجلد وكان
^{١٠} علامة عصره واخذ عنه ابو القاسم علي بن الحسين
التنوخى والخطيب ابو زكرياء التبريزى وغيرهما
وكانت ولادته يوم الجمعة عند مغيب الشمس لثلاث
بقيين من شهر ربيع الاول سنة ٣٩٣ بالمعرة وعمى
من الجدرى اول سنة ٩٧ غشى اليمنى عينيه بياض
^{١٥} وذهبت اليسرى جملة قال المحافظ السلفى اخبرنى
ابو محمد عبد الله بن الوكيد الايادى انه دخل
مع عمه على ابى العلاء يزوره فرآه قاعدا على سجادة
لبد وهو شيخ قال فدعا لى ومسح على راسى وكنت

عَلِيَّ بنِ ثَابِتٍ فِي تَارِيخِ بَغْدَادِ أَنَّ مُحَمَّدَ بْنَ اسْحَقَ
 رَأَى أَنَسَ بْنَ مَالِكِ رَضِيَ وَعَلَيْهِ عِمَامَةُ سُودَاءَ وَالصَّبِيَّانِ
 خَلْفَهُ يَشْتَدُونَ وَيَقُولُونَ هَذَا رَجُلٌ مِنْ أَحْبَابِ رَسُولِ
 اللَّهِ صَلَّى لَا يَمُوتُ حَتَّى يَلْقَى الدَّجَالَ ، وَتُوفِيَ مُحَمَّدُ
 ٥ ابنِ اسْحَقٍ بِبَغْدَادِ سَنَةَ ١٥١ وَقِيلَ سَنَةَ ٥٠ وَقِيلَ سَنَةَ ٥٢
 وَقَالَ خَلِيفَةُ بْنُ خَيْطِاطٍ سَنَةَ ٥٣ وَقِيلَ ٤٤ وَاللَّهُ أَعْلَمُ
 وَالْأَوَّلُ أَصْحَحُ رَحِمَهُ اللَّهُ تَعَالَى وَدُفِنَ فِي مَقْبَرَةِ الْحَيْزُرَانَ
 بِالْجَانِبِ الشَّرْقِيِّ وَهِيَ مَنْسُوبَةٌ إِلَى الْكَيْزُرَانَ أُمِّ هُرُونَ
 الرَّشِيدِ وَأَخِيهِ الْهَادِيِّ وَأَمَّا نَسَبُهَا لَهَا مَدْفُونَةٌ
 ١٠ بِهَا وَهَذِهِ الْمَقْبَرَةُ أَقْدَمُ الْمَقَابِرِ الَّتِي بِالْجَانِبِ الشَّرْقِيِّ ،
 وَمَنْ كَتَبَهُ أَخَذَ عَبْدُ الْمَلِكِ بْنُ هِشَامٍ سِيرَةَ الرَّسُولِ
 صَلَّى وَكَذَلِكَ كُلِّ مَنْ تَكَلَّمَ فِي هَذَا الْبَابِ فَعَلَيْهِ
 اعْتِمَادُهُ وَالِيهِ اسْتِنَادُهُ ⑤

* (أَبُو الْعَلَاءِ الْمَعْرِيِّ) *

أَبُو الْعَلَاءِ أَحْمَدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ سُلَيْمَانَ
 التَّنُوخِيِّ الْمَعْرِيِّ اللَّغْوِيُّ الشَّاعِرُ كَانَ مُتَضَلِّعًا مِنْ ١٥
 فَنُونِ الْإِدْبِ قَرَأَ النُّكُوَّ وَاللُّغَةَ عَلَى أَبِيهِ بِالْمَعْرَةِ وَعَلَى

الغلام الاحول يعنى ابن اسحق وذكر الساجي ان
 اصحاب الزهري كانوا يلجؤون الى محمد بن اسحق
 فيما شكوا فيه من حديث الزهري ثقة منهم بحفظه
 وحكى عن يَحْيَى بن مَعِينٍ وَأَحْمَدَ بن حَنْبَلٍ وَيَحْيَى
 ابن سَعِيدِ القَطَّانِ انهم وثقوا محمد بن اسحق
 واحتجوا بحديثه وانما لم يخرج البخاري عنه وقد
 وثقه وكذلك مُسْلِمٌ بن الحَجَّاجِ لم يخرج عنه الا
 حديثا واحدا في الرجم من اجل طعن مالك بن
 أَنَسٍ فيه وانما طعن مالك فيه لانه بلغه عنه انه
 قال هاتوا حديث مالك فانا طبيب بعلله فقال مالك
 وما ابن اسحق انما هو دجال من الدجاللة نحن
 اخرجناه من المدينة يشير والله اعلم الى ان الدجال
 لا يدخل المدينة وكان محمد بن اسحق قد اثنى
 ابا جَعْفَرِ المنصور وهو بالحيرة فكتب له المغازي فسمع
 ١٥ منه اهل الكوفة بذلك السبب وكان يروى عن فاطمة
 بنت المُنْذِرِ بن الزُبَيْرِ وهى امراة هشام بن عُرْوَةَ
 ابن الزُبَيْرِ فبلغ ذلك هشاما فانكره وقال اهو كان
 يدخل على امراتي وحكى الحطيب ابو بكر احمد بن

سعيد بن جَعْفَر الجَعْفَى والى خراسان وكان له عليهم
الولاء فنسبوا اليه ٥

* (ابن إسحاق صاحب المغازى والسير) *
 ابو بَكْر وقيل ابو عبد الله محمد بن اسحق بن
 يَسَار المُطَلِّبى بالولاء المَدِينى صاحب المغازى
 والسير كان جده يسار مولى قَيْس بن مَخْرَمَةَ بن ٥
 المُطَلِّب بن عبد مَنَاف الثَّقَفِى سباه خالد بن
 الوليد من عَيِّن التَّمْرِ وكان محمد المذكور ثبتا في
 الحديث عند اكثر العلماء واما في المغازى والسير
 فلا تجهل امامته قال ابن شهاب الزُّهْرى من اراد
 المغازى فعليه بابن اسحق وذكره البُخارى في ١٠
 تاريخه وروى عن الشافعى رَضَهُ انه قال من اراد ان يتبحر
 في المغازى فهو عيال على ابن اسحق وقال سُفْيَان
 ابن عِيْنَةَ ما ادركت احدا يتهم ابن اسحق في
 حديثه وقال شُعْبَةَ بن الحَجَّاج محمد بن اسحق امير
 المؤمنيين يعنى في الحديث ويحكى عن الزهري انه ١٥
 خرج الى قرية له فاتبعه طلاب الحديث فقال لهم
 اين انتم عن الغلام الاحول او قد خلفت فيكم

خرتتك ثم حج خالد المذكور فوصل الى بغداد فحبسه
الموفق بن المتوكّل اخو المعتمد الخليفة فمات
في حبسه وكان البخارى نحيف الجسم لا بالطويل
ولا بالقصير، وقد اختلف في اسم جده فقيل انه
يَزْدَبه بفتح الياء المثناة من تحتها وسكون الزاء
وكسر الذال المعجمة وبعدها باء موحدة ثم هاء ساكنة
وقال ابو نصر ابن ماكولا في كتاب الإكمال هو
يزدبته ابدال وزاء وباء معجمة بواحدة والله اعلم. وقال
غيره كان هذا الجد هجوسيا مات على دينه واول من
١٠ اسلم منهم المغيرة ووجدته في موضع اخر عوض يزدبه
الاحنف ولعل يزدبه كان احنف الرجل والبخارى بضم
الباء الموحدة وفتح الخاء المعجمة وبعد الالف راء هذه
النسبة الى بخارا وهي من اعظم مدن ما وراء النهر بينها
وبين سمرقند مسافة ثمانية ايام وخرتتك بفتح الخاء
١٥ المعجمة وسكون الراء وفتح التاء المثناة من فوقها
وسكون النون وبعدها كاف وهي قرية من قرى سمرقند
وقد سبق الكلام على الجعفى ونسبة البخارى الى
١ الصواب فيه بَرْدَزْبَه

كلها الى اسانيدها واسانيدها الى متونها فافر له الناس
 بالحفظ واذعنوا له بالفضل وكان ابن صاعد اذا ذكره
 يقول الكبش النطاح ونقل عنه محمد بن يوسف الفَرَبْرِي
 انه قال ما وضعت في كتابي الصحيح حديثا الا اغتسلت
 قبل ذلك وصليت ركعتين وعنه انه قال صنفت كتابي ٥
 الصحيح لست عشرة سنة خرجته من ستمائة الف حديث
 وجعلته حجة فيما بيني وبين الله وقال الفربري سمع
 صحيح البخاري تسعون الف رجل فما بقي احد يروى
 عنه غيري وروى عنه ابو عيسى الترمذى وكانت
 ولادته يوم الجمعة بعد الصلوة لثلاث عشرة ليلة خلت ١٠
 من شوال سنة ١٩٤ وقال ابو يعلى الخليلي في كتاب
 الإرشاد ان ولادته كانت لاثنتي عشرة ليلة خلت من
 الشهر المذكور وتوفي ليلة السبت بعد صلوة العشاء
 وكانت ليلة عيد الفطر ودفن يوم الفطر بعد صلوة
 الظهر سنة ٢٥٩ بخرتتك رحمه الله تعالى وذكر ابن يونس ١٥
 في تاريخ الغرباء انه قدم مصر وتوفي بها وهو غلط
 والصواب ما ذكرناه هاهنا وكان خالد بن احمد بن
 خالد الدهلي امير خراسان قد اخرجته من بخارا الى

الجلس باهله انتدب اليه واحد من العشرة فساله
 عن حديث من تلك الاحاديث فقال البخارى لا اعرفه
 فساله عن اخر فقال لا اعرفه فما زال يلقي عليه واحدا
 بعد واحد حتى فرغ من عشرته والبخارى يقول لا اعرفه
 ٥ فكان الفقهاء ممن حضر المجلس يلتفت بعضهم الى
 بعض ويقولون الرجل فهم ومن كان منهم ضد ذلك
 يقضى على البخارى بالمعجز والتقصير وقلة الفهم ثم
 انتدب رجل اخر من العشرة فساله عن حديث من
 تلك الاحاديث المقلوبة فقال البخارى لا اعرفه فساله
 ١٠ عن الاخر فقال لا اعرفه فلم يزل يلقي عليه واحدا
 بعد واحد حتى فرغ من عشرته والبخارى يقول لا اعرفه
 ثم انتدب الثالث والرابع الى تمام العشرة حتى فرغوا
 كلهم من الاحاديث المقلوبة والبخارى لا يزيدهم على
 قوله لا اعرفه فلما علم البخارى انهم فرغوا التفت الى
 ١٥ الاول منهم فقال اما حديثك الاول فهو كذا وحديثك
 الثانى فهو كذا والثالث والرابع على الولاى حتى اتى
 على تمام العشرة فرد كل متن الى اسناده وكل اسناد
 الى متنه وفعل بالاخرين كذلك ورد متون الاحاديث

* (البُخَارِيُّ) *

ابو عبد الله محمد بن ابى الحسن إسماعيل بن
 إبراهيم بن المغيرة بن الأحنف يزنيبه وقال ابن مأكولا
 هو يزنيبه الجعفي بالولاء البخاري الحافظ الامام في علم
 الحديث صاحب الجامع الصحيح والتاريخ رحل في طلب
 الحديث الى اكثر محدثي الامصار وكتب بخراسان والجبال
 ومدن العراق والحجاز والشام ومصر وقدم بغداد واجتمع
 اليه اهلهما واعترفوا بفضله وشهدوا بتفردة في علم
 الرواية والدراية وحكى ابو عبد الله الحميدي في كتاب
 جذوة المقتبس والخطيب في تاريخ بغداد ان البخاري
 لما قدم بغداد سعى به اصحاب الحديث فاجتمعوا وعمدوا
 الى مائة حديث فقلبوها متونها واسانيدها وجعلوا متن
 هذا الاسناد لاسناد اخر ودفعوا الى عشرة انفس الى
 كل رجل عشرة احاديث وامروهم اذا حضروا المجلس
 يلقون ذلك على البخاري واخذوا الموعد للمجلس فحضر
 المجلس جماعة من اصحاب الحديث من الغرباء من ١٥
 اهل خراسان وغيرها من البغداديين فلما اطمأن

وقضى القضاء وصرت صاحب حفرة

عندك الاحبة اعرضوا وتصدعوا

وقال مُعَوِيَّةُ بن بَكْر العُليبي وقد ذكر عنده سيبويه

رايته وكان حديث السن وكنت اسمع في ذلك العصر

انه اثبت من حمل عن الخليل بن احمد وقد سمعته

يتكلم ويناطر في النحو وكانت في لسانه حبسة ونظرت

في كتابه فقلمه ابلغ من لسانه وقال ابو زَيْد الأَنْصاري

كان سيبويه غلاما ياتي مجلسي وله ذوابتان فاذا

سمعته يقول حدثني من اثق بعربيته فانما يعينني

١٠ وكان سيبويه كثيرا ما ينشد (من الطويل)

اذا بلّ من داء به ظن انه

نجا وبه الداء الذي هو قاتله

وسيبويه بكسر السين المهملة وسكون الياء المثناة من

تحتها وفتح الباء الموحدة والواو وسكون الياء الثانية

١٥ وبعدها هاء ساكنة ولا يقال بالتاء البتة وهو لقب

فارسي هكذا يضبط اهل العربية هذا الاسم ونظائره مثل

نَفْطويه وَعَمْرويه وغيرهما والعجم يقولون سِيبُويَه بضم

الباء الموحدة وسكون الواو وفتح الياء المثناة من تحتها ٥

واجتمع ائمة هذا الشأن وحضر العربي وقيل له ذلك
 فقال الصواب مع الكسائي وهو كلام العرب فعلم سيبويه
 انهم تحاملوا عليه وتعصبوا للكسائي فخرج من بغداد
 وقد حمل في نفسه لما جرى عليه وقصد بلاد فارس
 فتوفي بقرية من قرى شيراز يقال لها البَيْضاء في سنة ١٨٠
 وقيل سنة ٧٧ وعمره نيف واربعون سنة وقال ابن قانع
 بل توفي بالبصرة سنة ١٩١ وقيل ٨٨ وقال المحافظ ابو
 الفرج ابن الجوزي توفي سنة ١٩٤ وعمره اثنتان وثلثون
 سنة وانه توفي بمدينة ساوة وذكر الخطيب في تاريخ
 بغداد عن ابن دُرَيْد انه قال مات سيبويه بشيراز
 وقبره بها والله اعلم وقيل ان ولادته كانت بالبعضاء
 المذكورة لا وفاته قال ابو سعيد الطوال رايت على قبر
 سيبويه هذه الابيات مكتوبة وهي لسليمان بن يزيد
 العدوي (من الكامل)

١٥ ذهب الاحبة بعد طول تراور
 ونأى المزار فاسلموك واقشعوا
 تركوك او حش ما تكون بقفرة
 لم يونسوك وكربة لم يدفعا

واخذ اللغة عن ابي الخطاب المعروف بالأخفش الاكبر
 وغيره. وقال ابن النطاح: كنت عند الخليل بن احمد
 فاقبل سيبويه فقال الخليل مرحبا بزائر لا يمل. قال
 ابو عمرو المخزومي: وكان كثير المجالسة للخليل
 ما سمعت الخليل يقولها لاحد الا لسيبويه. وكان
 قد ورد الى بغداد من البصرة والكسائي يومئذ يعلم
 الامين بن هرّون الرشيد فجمع بينهما وتناظرا وجرى
 مجلس يطول شرحه وزعم الكسائي ان العرب تقول كنت
 اظن الزنبور اشد لسعا من النحلة فاذا هو اياها. فقال
 ١٠ سيبويه: ليس المثل كذا بل فاذا هو هي. وتشاجرا طويلا
 واتفقا على مراجعة عربي خالص لا يشوب كلامه شيء من
 كلام اهل الحضرة. وكان الامين شديد العناية بالكسائي
 لكونه معلمه فاستدعى عربيا وساله فقال كما قال
 سيبويه. فقال له: نريد ان تقول كما قال الكسائي. فقال
 ١٥ ان لساني لا يطاوعني على ذلك فانه ما يسبق الا الى
 الصواب فقرروا معه ان شخصا يقول: قال سيبويه كذا.
 وقال الكسائي كذا. فالصواب مع من منهما فيقول العربي
 مع الكسائي. فقال هذا- يمكن! ثم عقد لهما المجلس

الحارثي. كان اعلم المتقدمين والمتأخرين بالنحو ولم يوضع فيه مثل كتابه وذكره الجاحظ يوماً فقال لم يكتب الناس في النحو كتاباً مثله وجميع كتب الناس عليه عيال. وقال الجاحظ اردت الخروج الى محمد ابن عبد الملك الزيات وزير المعتصم ففكرت في شيء ٥ اهديه له فلم اجد شيئاً اشرف من كتاب سيبويه فلما وصلت اليه قلت له لم اجد شيئاً اهديه لك مثل هذا الكتاب وقد اشتريته من ميراث الفراء. فقال والله ما اهديت لي شيئاً احب الى منه. ورايت في بعض التواريخ ان الجاحظ لما وصل الى ابن الزيات ١٠ بكتاب سيبويه اعلمه به قبل احضاره فقال له ابن الزيات او ظننت ان خزانة خالية من هذا الكتاب فقال الجاحظ ما ظننت ذلك ولكنها بخط الفراء ومقابلة الكسائي وتهذيب عمرو بن بحر الجاحظ يعني نفسه. فقال ابن الزيات هذه اجل نسخة توجد ١٥ واعزها فاحضرها اليه فسر بها ووقعت منه اجمل موقع واخذ سيبويه النحو عن التحليل بن أحمد المقدم ذكره وعن عيسى بن عمر ويونس بن حبيب وغيرهم

ثِيْبِي أَطْلَالُ فَتَجَمَّعَتْ وَقَالَتْ وَثْبًا وَسُورَةَ الْبَقَرَةَ وَارْتَبَ
 زَهْرَةَ وَكَانَ عَلَى حِصَانٍ وَسَائِرُ الْحَيْدِ فَاتَّحَمَّتْهُ وَتَتَابَعُ
 عَلَى ذَلِكَ ثَلَاثُمِائَةَ فَارَسَ وَنَادَى زَهْرَةَ حَيْثُ كَاعَتْ
 الْحَيْدَ خَذُوا أَيُّهَا النَّاسُ عَلَى الْقَنْطَرَةِ وَعَارِضُونَا
 ٥ فَمَضَى وَمَضَى النَّاسُ إِلَى الْقَنْطَرَةِ يَتَّبِعُونَهُ فَلَمَّحَ بِالْقَوْمِ
 وَالْجَالِنُوسِ فِي آخِرِهِمْ يَحْمِيهِمْ فَشَاوَلَهُ زَهْرَةُ فَاخْتَلَفَا
 ضَرْبَتَيْنِ فَقَتَلَهُ زَهْرَةُ وَأَخَذَ سَلْبَهُ وَقَتَلُوا مَا بَيْنَ
 الْحَرَّارَةِ إِلَى السَّيْلِكِينَ إِلَى النَّجْفِ وَأَمَسُوا فَرَجَعُوا
 فَبَاتُوا بِالْقَادِسِيَّةِ ٥

* (مَنْ كِتَابُ

وَفِيَاتِ الْأَعْيَانِ وَأَنْبَاءِ أَبْنَاءِ الزَّمَانِ

لِابْنِ خَلِّكَانِ) *

* (سِيَبَوِيَّةِ) *

١٠ أَبُو بَشْرٍ عَمْرُو بْنُ عُثْمَانَ بْنِ قُنْبَرٍ الْمَلَقَبُ سِيَبَوِيَّةِ
 مَوْلَى بَنِي الْحَرِثِ بْنِ كَعْبٍ وَقِيلَ آلُ الرَّبِيعِ بْنِ زِيَادٍ

والعتيق احد وطبقت القتلى ما بين قُدَيْسٍ والعتيق
امر سعد زُهْرَةَ بِاتِّبَاعِهِمْ فَنَادَى زُهْرَةَ فِي الْمَقْدَمَاتِ
وامر القعقاعَ بمن سفل وشرحبيلَ بمن علا وامر خالدَ
ابن عُرْفُطَةَ بِسَلْبِ الْقَتْلَى وَبَدْفِنِ الشَّهْدَاءِ فَدُفِنَ
الشَّهْدَاءُ شَهْدَاءَ لَيْلَةِ الْهَرِيرِ وَيَوْمَ الْقَادِسيَّةِ حَوْلَ ٥
قُدَيْسِ الْفَانِ وَخَمْسِمِائَةٍ وَرَاءَ الْعَتِيقِ بِحِيَالِ مُشْرِقِ
وَدُفِنَ شَهْدَاءُ مَا كَانَ قَبْلَ لَيْلَةِ الْهَرِيرِ عَلَى مُشْرِقِ
وَجُمِعَتِ الْاَسْلَابُ وَالْاَمْوَالُ فَجُمِعَ مِنْهَا شَيْءٌ لَمْ يَجْمَعْ
قَبْلَهُ وَلَا بَعْدَهُ مِثْلَهُ وَارْسَلَ سَعْدٌ اِلَى هَلَالٍ فَدَعَى
لَهُ فَقَالَ اَيْنَ صَاحِبِكَ قَالَ رَمَيْتُ بِهِ تَحْتَ ابْغَلِ ١٠
قَالَ اذْهَبْ فَجِئْتُ بِهِ فَذَهَبَ فَجَاءَ بِهِ فَقَالَ جَرِّدْهُ
اَلَا مَا شِئْتَ فَاخَذَ سَلْبَهُ فَلَمْ يَدَعْ عَلَيْهِ شَيْئًا وَلَمَّا
رَجَعَ الْقَعْقَاعُ وَشَرْحَبِيلُ قَالَ لِهَذَا آغَدَ فِيمَا طَلَبَ
هَذَا وَقَالَ لِهَذَا آغَدَ فِيمَا طَلَبَ هَذَا فَعَلَا هَذَا
وَسْفَلَ هَذَا حَتَّى بَلَغَا مَقْدَارَ الْكِرَّارَةِ مِنَ الْقَادِسيَّةِ ١٥
وَخَرَجَ زُهْرَةَ بِنَ الْكَبْرِيَّةِ فِي آثَارِهِمْ وَانْتَهَى اِلَى الرِّدْمِ
وَقَدْ بَثَّقُوهُ لِيَمْنَعُوهُمْ بِهِ مِنَ الطَّلَبِ فَقَالَ زُهْرَةُ يَا
بُكَيْرُ اُقْدِمْ فَضْرَبَ فَرْسَهُ وَكَانَ يِقَاتِلُ عَلَى الْاِنَاثِ فَقَالَ

ثم خرج به الى الجُدّ فضرب جبينه بالسيف حتى قتله
 ثم جاء به حتى رمى به بين ارجل البغال وصعد
 السرير ثم نادى قتلْتُ رستم وربّ الكعبة الى فاطموا
 به وما يُكسّون السرير ولا يرونه وكبّروا وتنادوا وانبت
 قلب المشركين عندها وانهمزوا وقام الجالينوس على
 الردم ونادى اهل فارس الى العبور وانسفر الغبار فاما
 المقترنون فانهم جشعوا فتهافتوا في العتيق فوخزهم
 المسلمون برماحهم فما افلت منهم مُخْبِرٌ وهم ثلثون
 الفا واخذ ضرار بن الخطاب درَفِيش كابيّان فعوّض
 ١٠ منها ثلثين الفا وكانت قيمتها الف الف ومائتي الف
 وقتلوا في المعركة عشرة آلاف سوى من قتلوا في الايام
 قبله ، كتب الى السرى عن شعيب عن سيف عن
 ابن مخرّاق عن ابي كعب الطائي عن ابيه قال أصيب
 من الناس قبل ليلة الهرير الفان وخمسمائة وقتل
 ١٥ ليلة الهرير ويوم القادسيّة ستة آلاف من المسلمين
 فدفنوا في الخندق بجيال مُشَرِّق ، كتب الى السرى
 عن شعيب عن سيف عن محمد وطلحة وزياد قالوا
 لما انكشف اهل فارس فلم يبق منهم بين الخندق

فارس اجراً على الموت منكم ولا اتخى انفسا عن
 الدنيا تنافسوها فحملوا مما يليهم حتى خالطوا
 الذين بازائهم وقام في ربيعة رجال فقالوا انتم اعلم
 الناس بفارس واجراهم عليهم فيما مضى فما يمنعكم
 اليوم ان تكونوا اجراً مما كنتم بالجُرَّة فكان اول
 من زال حين قام قائم الظهيرة الهُرْمُزَان والبيْرُزَان
 فتأخرا وثبتنا حيث انتهيا وانفرج القلب حين قام -
 قائم الظهيرة وركد عليهم النقع وهبت ريح عاصف
 فقلعت طيارة رستم عن سريره فهوت في العتيق
 وهي دبور ومال الغبار عليهم وانتهى القعقاع ومن
 معه الى السرير فعثروا به وقد قام رستم عنه حين
 طارت الريح بالطيارة الى بغال قد قدمت عليه بمال
 يومئذ فهي واقفة فاستظلت في ظل بغل وجملته وضرب
 هلال بن علفة الحمل الذي رستم تحته فقطع حباله
 ووقع عليه احد العدلين ولا يراه هلال ولا يشعر
 به فزال من ظهره فقاراً فنفكت اُردانه مسكا
 ومضى رستم نحو العتيق فرمى بنفسه فيه واقتحمه
 هلال عليه فتناوله وقد عام وهلال قائم فأخذ برجله

نحن قتلنا مَعْشَرًا وزائداً

أربعةً وخمسةً وواحدًا

نُحَسِبُ فوق اللَّيْلَةِ الْأَسْوَدَا

حتى إذا ماتوا دعوتُ جاهدا

اللَّهُ رَبِّي واحترزتُ عَامِدا ٥

* (ليلة القادسيّة) * كتب إلى السري عن شعيب عن

سيف عن محمد وطلحة وزياد قالوا واصبحوا ليلة

القادسيّة وهي صُبْحَةُ ليلة الهيرير وهي تسمى ليلة

القادسيّة من بين تلك الايام والناس حَسَرَى لم

يغمضوا ليلتهم كلها فسار القعقاع في الناس فقال ١٠

ان الدبّرة بعد ساعة لمن بدأ القوم فاصبروا ساعة

واحملوا فان النصر مع الصبر فأثروا الصبر على الكجزع

فاجتمع اليه جماعة من الرؤساء وصدوا لرستم حتى

خالطوا الذين دونه مع الصبح ولما رات ذلك القبائل

١٥ قام فيها رجال فقام قيس بن عبد يعوث والاشعث

ابن قيس وعمرو بن معدى كرب وابن ذى السهميين

الكتشمي وابن ذى البردتين الهلالي فقالوا لا يكونن

هؤلاء اجدّ في امر الله منكم ولا يكونن هؤلاء لاهل

فقال اللهم اغفرها لهم وانصرهم وانكحاه سائر
 الليلة ثم قيل حملت بجيلة فقال اللهم اغفرها لهم
 وانصرهم وا بجيلتاه ثم حملت الكنود. فقيل: حملت
 كندة. فقال وا كندتاه. ثم زحف الرؤساء بمن انتظر
 التكبيرة فقامت حربهم على ساق حتى الصباح فذلك ٥
 ليلة الهرير، كتب الى السري عن شعيب عن سيف
 عن محمد بن نوية عن عمه أنس بن الحكيس قال
 شهدت ليلة الهرير فكان صليل الحديد فيها كصوت
 القيون ليلتهم حتى الصباح أفرغ عليهم الصبر افرأغا
 وبات سعد بليلة لم يبت بمثلها وراى العرب والعجم ١٠
 امراً لم يروا مثله قط وانقطعت الاصوات والابخار
 عن رستم وسعد واقبل سعد على الدعاء حتى اذا
 كان وجه الصبح ابتهى الناس فاستدل بذلك على
 انهم الاعلون وان الغلبة لهم، كتب الى السري
 عن شعيب عن سيف عن عمرو بن محمد عن الأعور ١٥
 المنقري قال اول شيء سمعه سعد ليلته ما يستدل
 به على الفتح في نصف الليل الباقي صوت القعقاع
 ابن عمرو وهو يقول (من الرجز)

التميميين وحمّالا والرّبيد الأسديين فذكر مثل الاول
 الا ان فيه وعاش بعد وصاح الفيلان صياح الخنزير
 ثم ولّى الاجرب الذي عور فوثب في العتيق فاتبته
 الفيلة فخرقت صفّ الاعاجم فعبرت العتيق في اثره
 ٥ فأتت المدائن في ثوابيتها وهلك من فيها كتب
 الى السري عن شعيب عن سيف عن محمد وطححة
 وزياد قالوا لما امسى الناس من يومهم ذلك وطعنوا
 في الليل اشند القتال وصبر الفريقان فخرجا على
 السواء ولم تسمع الا العماغم من هؤلاء وهؤلاء فسميت
 ١٠ ليلة الهريز لم يكن قتال بليل بعدها بالقادسية
 كتب الى السري عن شعيب عن سيف عن الوليد بن
 عبد الله بن ابي طيبة عن ابيه قال حمل الناس
 ليلة الهريز عامّة ولم ينتظروا بالحكمة سعدا وكان
 اول من حمل القعقاع فقال اللهم اغفرها له واذصره
 ١٥ وقال وا تميماء سائر الليلة ثم قال اري الامر ما فيه
 هذا فاذا كبرت ثلثا فاحملوا فكبر واحدة فالحقهم
 اسد فقيل قد حملت اسد فقال اللهم اغفرها لهم
 واذصرهم واسدا سائر الليلة ثم قيل حملت الذئع

فيَقوون بهم واصبكت عنده للذى لَقِيَ بالامس
 الامداد على البُرْد فلولا الذى صنع الله للمسلمين
 بالذى ألهم القعقاعَ فى اليومين واتاح لهم بهاشم
 كسر ذلك المسلمين، كتب الى السرى عن شعيب
 عن سيف عن مجالد عن الشَّعبى قال قال رجلان من ٥
 بنى أسد يقال لهما الرِّبيل وحمّال يا معشر المسلمين
 اى الموت اشدّ قالوا ان يُشدّ على هذا الفيل فنزقنا
 فرسيهما حتى اذا قاما على السنايك ضرباهما على
 الفيل الذى بازاتهما فطعن احدهما فى عين الفيل
 فوطئ الفيل من خلفه وضرب الآخر مشفرة فضربه ١٠
 سائس الفيل ضربة شائنة بالطبرزين فى وجهه فافلت
 بها وهو الربيل وحمل القعقاع واخوه على الفيل
 الذى بازاتهما ففقا عينيه وقطعا مشفرة فبقى متلذدا
 بين الصقّين كلّمّا اتى صف المسلمين وخزوه واذا
 اتى صف المشركين فخصوه، كتب الى السرى عن ١٥
 شعيب عن سيف عن عمرو عن الشَّعبى قال كان
 فى الفيلة فيلان يعلمان الفيلة فلما كان يوم القادسية
 حملوهما على القلب فأمر بهما سعد القعقاع وعاصمًا

مصافهم وقال هاشم اول القتال المطاردة ثم المراماة
فأخذ قوسه فوضع سهما على كَبِدِهَا. ثم نزع فيها
فرفعت فرسه رأسها فحَلَّ أذنها فضحك وقال وا سوء تاه
من رمية رجل كَلَّ من راى- ينتظرة اين ترون سهمى
٥ كان بالغاً فقيل العتيق- فنزّتها وقد نزع السهم ثم
ضربها حتى بلغت العتيق. ثم ضربها فاقبلت به
تخرقهم حتى عاد الى موقفه وما زالت مقابله تطلع
الى الاولى وقد بات المشركون فى علاج توابعهم حتى
اعادوها واصبحوا على مواقفهم واقبلت الفيلة معها
١٠ الرّجاله يجمونها ان تقطّع وُضنها ومع الرّجاله
فرسان يجمونهم اذا ارادوا كتيبة دلفوا لها بفيل
واتباعه لينفروا بهم خيلهم فلم يكن ذلك منهم
كما كان بالامس لانّ الفيل اذا كان وحده ليس معه
احد كان او حش واذا اطافوا به كان آنس فكان القتال
١٥ كذلك حتى عدل النهار وكان يوم عماس من اوله الى
آخرة شديدا العرب والمجم فيه على السواء ولا يكون
بينهم نُقطة الا تعاورها الرجال بالاصوات حتى تبلغ
يزدجر فبيعت اليهم اهل النجدات ممن بقى عنده

مائة. فإن جاء هاشم فذاك والا جدّتم للناس رجاء
 وجداً ففعلوا ولا يشعر بذلك احد واصبح الناس على
 موافقهم قد احرزوا قتلهم وخلّوا بينهم وبين حاجب
 ابن زيّد وقتلى المشركين بين الصّفين قد أضيّعوا
 وكانوا لا يعرضون لأمواتهم وكان مكانهم مما صنع ٥
 الله للمسلمين مكيدةً فتحها ليشتدّ بها اعضاء
 المسلمين فلما ذرّ قرن الشمس والقعقاع يلاحظ الخيل
 وطلعت نواصيها كبر وكبر الناس وقالوا جاء المدد
 وقد كان عاصم بن عمرو أمر ان يصنع مثلها فجاءوا
 من قبل خفّان فتقدّم الفرسان وتكتّبت الكتائب ١٠
 فاختلفوا الضرب والطعن ومددهم متتابع فما جاء
 آخر اصحاب القعقاع حتى انتهى اليهم هاشم وقد طلع
 في سبعمائة فاخبروه برأى القعقاع وما صنع في يوميه
 فعتبى اصحابه سبعين سبعين فلما جاء آخر اصحاب
 القعقاع خرج هاشم في سبعين معه فيهم قيس بن ١٥
 هُبَيْرَة بن عبد يَغوث ولم يكن من اهل الايام انما
 اتى من اليمن اليرموك فانندب مع هاشم فاقبل هاشم
 حتى اذا خالط القلب كبر وكبر المسلمون وقد اخذوا

من المسلمين الفان من رثيث وميت ومن المشركين
 عشرة آلاف من رثيث وميت وقال سعد من شاء
 غسل الشهداء ومن شاء فليدفنهم بدمائهم واقبل
 المسلمون على قتلاهم فاحرزوهم فاجعلوهم من وراء
 ظهورهم واقبل الذين يجمعون القتلى يحملونهم الى
 المقابر ويبلغون الرثيث الى النساء وحاجب بن زيد
 على الشهداء وكان النساء والصبيان يحفرون القبور
 في اليومين يوم اغواث ويوم ارمات بعد وتي مشرق
 فدفن الفان وخمسائة من اهل القادسية واهل
 الايام فمر حاجب وبعض اهل الشهادة وولاية الشهداء
 في اصل نخلة بين القادسية والعديب وليس بينهما
 يومئذ نخلة غيرها فكان الرثيث اذا حملوا فانتهى
 بهم اليها واحدهم يعقل سألهم ان يقفوا به تحتها
 يستروح الى ظلها، كتب الى السري عن شعيب عن
 سيف عن محمد وطلحة وزيان قالوا وبات القعقاع
 ليلته كلها يسرب اصحابه الى المكان الذي فارقهم
 فيه من الامس ثم قال اذا طلعت لكم الشمس
 فاقبلوا مائة مائة كلما توارى عنكم مائة فليتبعتها

اذا مُتَّ فَاذْفِنِي اِلَى اَصْلِ كَرَمَةٍ

تُرَوِّي عِظَامِي بَعْدَ مَوْتِي عَرِيقُهَا

وَلَا تَذْفِنَنِي بِالْفَلَاةِ فَاِتْنِي

أَخَافُ اِذَا مَا مِتُّ أَنْ لَا أَذْوُقُهَا

وَتُرَوِّي بِخَمْرِ الْحُصِّ لَكَدِي فَاِتْنِي

أَسِيرُ لَهَا مِنْ بَعْدِ مَا قَدْ أَسَوْقُهَا

وَلَمْ تَزَلْ سَلَمِي مَغَاضِبَةً لِسَعْدِ عَشِيَّةِ اِرْمَاتِ وَلَيْلَةِ

الْهَدَاةِ وَلَيْلَةِ السَّوَادِ حَتَّى اِذَا اَصْبَحْتَ اِتْنَهُ

وَصَالِحَتَهُ وَاخْبَرْتَهُ خَبْرَهَا وَخَبَرَ اَبِي مَحْجَنٍ فَدَعَا بِهِ

فَاَطْلَقَهُ وَقَالَ اِذْهَبْ فَمَا اَنَا مُوَآخِذُكَ بِشَيْءٍ تَقُولُهُ ١٠

حَتَّى تَفْعَلَهُ قَالَ لَا جَرَمَ وَاللَّهِ لَا أُجِيبُ لِسَانِي اِلَى

صِفَةِ قَبِيحٍ اَبْدًا ٥

* (يَوْمَ عِمَاسٍ وَلَيْلَةَ الْهَرِيرِ) * كَتَبَ اِلَى السَّرِيِّ عَنِ

شَعِيبٍ عَنِ سَيْفِ عَنِ مُحَمَّدٍ وَطَلْحَةَ وَزِيَادَ بِاِسْنَادِهِمْ

وَابْنِ مِخْرَاقٍ عَنِ رَجُلٍ مِنْ طَيْبِيِّ قَالُوا فَاَصْبَحُوا مِنْ

الْيَوْمِ الثَّلَاثِ وَهُمْ عَلَى مَوَاقِفِهِمْ وَاصْبَحَتِ الْاِعْجَامُ

عَلَى مَوَاقِفِهِمْ وَاصْبَحَ مَا بَيْنَ النَّاسِ كَالرَّجُلَةِ الْحَمْرَاءِ

يَعْنِي الْحَرَّةَ مِيدًا فِي عَرَضٍ مَا بَيْنَ الصَّفِيْنِ وَقَدْ قُتِلَ

الحروب فنظنّ صاحب البلقاء الحَصْر وقال بعضهم لو
 لا ان الملائكة لا تُباشِر القتال لقلنا مَلَكٌ يثبّتنا ولا
 يذكره الناس ولا يابّهون له لآدّه بات في محبسه فلمّا
 انتصف الليل حاجز اهل فارس وتراجع المسلمون
 ٥ واقبل ابو محجن حتى دخل من حيث خرج ووضع
 عن نفسه وعن دابّته واعاد رجليه في قيديه وقال
 (من الوافر)

لقد علمت ثقيف غير فخرٍ بأنا نحن أكرمهم سيوفًا
 وأكثرهم دروعًا سابغاتٍ وأصبرهم اذا كرهوا الوقوفًا
 ١٠ وأنا وفدّهم في كلّ يومٍ فإن عبيوا فسَلْ بهم عريفا
 وليلة قادسٍ لم يشعروا بي ولم أشعر بمخرجي الزحوفًا
 فإن أحبّس فذلّكم بلائي وإن أترك أذيقهم الكحتوفًا
 فقالت له سلمى يا ابا محجن في اى شيء حبسك
 هذا الرجل قال أمّ والله ما حبسنى بحرام اكلته
 ١٥ ولا شربته ولكنى كنت صاحب شراب في الجاهليّة
 وانا امرؤ شاعر يدب الشعر على لسانى فيبعثه على
 شفّتى احيانا فيساء لذلك ثنائى ولذلك حبسنى
 قُلْتُ (من الطويل)

وَلْتَهُ عَهْدٌ لَا أَخِيْسُ بَعْدَهُ

لَكِنَّ فُرِجَتْ أَنْ لَا أَزُورَ الْحَوَانِيَا

فَقَالَتْ سَلِمَى أَنْى اسْتَخَرْتُ اللَّهَ وَرَضِيْتُ بَعْدَكَ

فَاطْلَقْتَهُ وَقَالَتْ أَمَّا الْفَرَسُ فَلَا أُعِيرُهَا وَرَجَعْتُ إِلَى بَيْتِهَا

فَاقْتَادَهَا فَاخْرَجَهَا مِنْ بَابِ الْقَصْرِ الَّذِى يَلِى الْحَنْدَقِ ٥

فَرَكِبَهَا ثُمَّ دَبَّ عَلَيْهَا حَتَّى إِذَا كَانَ بِحِيَالِ الْمِيْمَنَةِ

كَبَّرَ ثُمَّ حَمَلَ عَلَى مَيْسِرَةِ الْقَوْمِ يَلْعَبُ بِرَمْحِهِ وَسِلَاحِهِ

بَيْنَ الصَّقِيَيْنِ فَقَالُوا بِسَرَجِهَا وَقَالَ سَعِيدٌ وَالْقَاسِمُ

عُرْيَا ثُمَّ رَجَعَ مِنْ خَلْفِ الْمُسْلِمِينَ إِلَى الْمَيْسِرَةِ فَكَبَّرَ

وَحَمَلَ عَلَى مَيْمَنَةِ الْقَوْمِ يَلْعَبُ بَيْنَ الصَّقِيَيْنِ بِرَمْحِهِ ١٠

وَسِلَاحِهِ ثُمَّ رَجَعَ مِنْ خَلْفِ الْمُسْلِمِينَ إِلَى الْقَلْبِ فَنَادَرَ

أَمَامَ النَّاسِ فَحَمَلَ عَلَى الْقَوْمِ يَلْعَبُ بَيْنَ الصَّقِيَيْنِ بِرَمْحِهِ

وَسِلَاحِهِ وَكَانَ يَقْصِفُ النَّاسَ لِيَلْتَمِذًا قِصْفًا مِنْكَرًا وَتَعْجَبُ

النَّاسُ مِنْهُ وَهُمْ لَا يَعْرِفُونَهُ وَلَمْ يَرَوْهُ مِنَ النَّهَارِ فَقَالَ

بَعْضُهُمْ أَوَائِلُ أَحْكَابِ هَاشِمٍ أَوْ هَاشِمِ نَفْسِهِ وَجَعَلَ سَعْدٌ ١٥

يَقُولُ وَهُوَ مُشْرِفٌ عَلَى النَّاسِ مُكَبِّبٌ مِنْ فَوْقِ الْقَصْرِ

وَاللَّهُ لَوْ لَا تَحَبَّسَ أَبُو مُحَلَّبٍ لَقَلْتُ هَذَا أَبُو مُحَلَّبٍ

وَهَذِهِ الْبَلْقَاءُ وَقَالَ بَعْضُ النَّاسِ إِنْ كَانَ الْحَضِرُ يَشْهَدُ

تُوقِظُنِي فإِنَّهُمْ أَتَوِيَاءُ عَلَيَّ عَدُوَّهُمْ وَإِنْ سَكَنُوا وَلَمْ
 يَنْتُمْ الْآخَرُونَ فَلَا تُوقِظُنِي فإِنَّهُمْ عَلَيَّ السَّوَاءُ فَإِنْ
 سَمِعْتَهُمْ يَنْتُمُونَ فَأَيُّقِظُنِي فَإِنْ انْتَمَاءَهُمْ مِنَ السُّوءِ
 فَقَالُوا وَلَمَّا اشْتَدَّ الْقِتَالُ بِالسَّوَادِ وَكَانَ أَبُو مُحَجَّجٍ
 ٥ قَدْ حُبِسَ وَتَبَدَّدَ فَهُوَ فِي الْقَصْرِ فَصَعِدَ حِينَ أَمْسَى
 إِلَى سَعْدٍ يَسْتَعْفِيهِ وَيَسْتَقِيلُهُ فَنَزَبَهُ وَرَدَّهُ فَنَزَلَ
 فَأَتَى سَلْمَى بِنْتَ خَصْفَةَ فَقَالَ يَا سَلْمَى يَا بِنْتَ آلِ
 خَصْفَةَ هَلْ لَكَ إِلَى خَيْرٍ قَالَتْ وَمَا ذَاكَ قَالَ
 تُخَلِّينِ عَنِّي وَتُعِيرِينِي الْبُلْقَاءُ فَلَلَّهَ عَلَيَّ إِنْ سَلَّمَنِي
 ١٠ اللَّهُ أَنْ أَرْجِعَ إِلَيْكَ حَتَّى أَضَعَ رِجْلِي فِي قَيْدِي
 فَقَالَتْ وَمَا أَنَا وَذَاكَ فَرَجَعَ يَرْسُفُ فِي قَيْدِهِ وَيَقُولُ
 (مَنْ الطَّوِيلُ)

كَفَى حَزَنًا أَنْ تَرَدِّي الْحَيْدُ بِالْقَنَا
 وَأَتْرَكَ مَشْدُودًا عَلَيَّ وَثَاقِيَا
 ١٥ إِذَا قَمْتُ عَنَّا الْحَدِيدُ وَأُغْلِقْتُ
 مَصَارِيْعَ دُونِي قَدْ تُصِمُّ الْمُنَادِيَا
 وَقَدْ كُنْتُ ذَا مَالٍ كَثِيرٍ وَإِخْوَةٍ
 فَقَدْ تَرَكُونِي وَاحِدًا لَا أَخَا لِيَا

له وردة وكان صاحب اخبارهم واهدى للمعنى
 فالودق فقال لامرأته ما هذا فقالت اظن البائسة
 امرأته اراغت العصيدة فاخطأتها فقال المعنى
 بؤساً لها ٥

* (يوم أغوات) * كتب الى السري عن شعيب عن ٥
 سيف عن محمد وطلحة وزياد وشاركهم ابن خرق
 عن رجل من طيء قالوا وقاتلت الفرسان يوم الكتاب
 فيما بين ان اصبحوا الى انتصاف النهار فلما عدل
 النهار تراخف الناس فاقتتلوا بها صنتينا حتى انتصف
 الليل فكانت ليلة أرماث تُدعى الهداة وليلة أغوات ١٠
 تُدعى السواد والنصف الاول يُدعى السواد ثم لم يزل
 المسلمون يرون في يوم اغوات في القادسية الظفر
 وقتلوا فيه عامة اعلامهم وجالت فيه خيل القلب
 وثبت رجلهم فلولا أن خيلهم كرت أخذ رستم اخذا
 فلما ذهب السواد بات الناس على مثل ما بات عليه ١٥
 القوم ليلة أرماث ولم يزل المسلمون ينتمون لذن
 امسوا حتى تفاقوا فلما امسى سعد وسبع ذلك نام
 وقال لبعض من عنده ان تم الناس على الانتماء فلا

الميزان وذهب بَهْرَام ولا ارى هَوْلَاء القوم الا
 سيظهرون علينا ويستولون على ما يلينا وان
 اشد ما رايت ان الملك قال لتسيرن اليهم او
 لأسيرن اليهم انا بنفسى فأنا سائر اليهم،
 ٥ كتب الى السرى عن شعيب عن سيف عن النَّصْر
 ابن السرى عن ابن الرقيل عن ابيه. قال. كان الذى
 جرأ يزدجرد على ارسال رستم غلاماً جابان منجم
 كسرى وكان من اهل فرات بادقلى فارس اليه فقال
 ما ترى فى مسير رستم وحرب العرب اليوم فخافه
 ١٠ على الصدق فكذبه وكان رستم يعلم نحواً من
 علمه فثقل عليه مسيره لعلمه وخف على الملك لما غره
 منه، وكتب جابان الى جشنسماه ان اهل فارس قد زال
 امرهم وأدبل عدوهم عليهم وذهب ملك الجوسية واقبل
 ملك العرب وأدبل دينهم فاعتقد منهم الذمة ولا
 ١٥ تخلبنك الامور والعجل العجل قبل ان تُؤخذ
 فلما وقع الكتاب اليه خرج جشنسماه اليهم حتى
 اتى المعنى وهو فى خيل بالعنقيق وارسله الى سعد
 فاعتقد منه على نفسه واهل بيته ومن استجاب

مهيبا في صدور العرب ولا يزالون يهابون الإقدام ما
 لم ابشرهم فان باشرتهم اجترءوا آخر دهرهم وانكسر
 اهل فارس آخر دهرهم فبعث مقدمته اربعين الفا
 وخرج في ستين الفا وساقته في عشرين الفا، كتب
 الى السري عن شعيب عن سيف عن محمد وطلحة
 وزياد وعمرو باسنادهم قالوا لما ابنى الملك الا السير
 كتب رستم الى اخيه والى زووس اهل بلاده من رستم
 الى البندوان مرزبان الباب وسهم اهل فارس الذي
 كان لكل كون يكون فيفرض الله به كل جند عظيم
 شديد ويفتح به كل حصن حصين ومن يليه فرموا
 حصونكم واعدوا واستعدوا فكأنكم بالعرب قد وردوا
 بلادكم وقارعوكم عن ارضكم وابناءكم وقد كان من رأبي
 مدافعتهم ومطاولتهم حتى تعود سعودهم نحوسا فابي
 الملك، كتب الى السري عن شعيب عن سيف عن
 الصلت بن بهرام عن رجل ان يزدجرد لما امر
 رستم بالخروج من ساباط كتب الى اخيه بنحو من
 الكتاب الاول وزاد فيه فان السمكة قد كدرت الماء
 وان النعائم قد حسنت وحسنت الزهرة واعتدل

السرى عن شعيب عن سيف عن النَّصْر بن السرى
 الضبّى عن ابن الرُّفَيْل عن ابيه قال لما نزل
 رستم بساباط وجمع آلة الحرب وأداتها بعث على
 مقدّمته الجالنوس في اربعين الفا وقال أزحف
 ٥ زحفا ولا تنجذب الا بأمرى واستعمل على ميمينته
 الهُرْمُزَان وعلى ميسرته مِهْرَان بن بَهْرَام الرازى وعلى
 ساقته البَيْرُزَان وقال رستم ليشجع الملك ان فتح
 الله علينا القوم فهو وجهنا الى ملكهم في دارهم حتى
 نشغلهم في اصلهم وبلادهم الى ان يقبلوا المسالمة او
 ١٠ يرضوا بما كانوا يرضون به فلما قدمت وفود سعد على
 الملك ورجعوا من عنده رأى رستم فيما يرى النائم
 رؤيا فكرهها واحسّ بالشرّ وكره لها الخروجَ ولقاء القوم
 واختلف عليه رأيه واضطرب وسأل الملك ان يُمضى
 الجالنوس ويُقيم حتى ينظر ما يصنعون وقال ان غناء
 ١٥ الجالنوس كغنائى وأن كان اسمى اشدّ عليهم من اسمه
 فان ظفر فهو الذى نريد وان يكن الاخرى وجهت
 مثله ودفننا هؤلاء القوم الى يوم ما فانى لا ازال
 مرجوا في اهل فارس ما لم أُهزم وينشطون ولا ازال

اى شىء بقى فقال رستم ان الأناة فى الحرب خير
 من العجلة ولإلانة اليوم موضع وقاتل جيش بعد
 جيش امثل من هزيمة بمرة واشد على عدونا فلجج
 وأبى فخرج حتى ضرب عسكره بساباط وجعلت تختلف
 الى الملك الرسل ليرى موضعا لإعفائه وبعثة غيره ٥
 ويجتمع اليه الناس وجاء العيون الى سعد بن ابى وقاص
 بذلك من قبل الحيرة وبنى صلوبا وكتب الى عمر بذلك
 ولما كثرت الاستغاثة على يزيد جرد من اهل السواد
 على يدى الآزانمرد بن الآزاذبه جشعت نفسه
 واتقى الحرب برستم وترك الرأى وكان ضيقا لنجوجا ١٠
 فاستحث رستم فاعاد عليه رستم القول وقال ايها
 الملك لقد اضطررتى تضييع الرأى الى إعظام نفسى
 وتزكيتها ولو اجد من ذلك بدّا لم اتكلم به
 فانشدك اللة فى نفسك واهلك وملكك دعنى ١
 أقم بعسكرى واسرح الجالينوس فإن تكن لنا فذلك ١٥
 وآلأ فأنا على رجل وأبعث غيره حتى اذا لم نجد
 بدّا ولا حيلة صبرنا لهم وقد وهّناهم وحسّرناهم
 ونكن جامون فابى الآ ان يسير، كتب الى

وفعلهم منذ نزلوا القادسيّة وصف لي العجم وما
 يلقون منهم فقال رستم صفة ذئب صادفت
 غرّة من رعاء فافسدت فقال ليس كذلك اني انما
 سألتك رجاء ان تُعرب صفتهم فاؤتيك لتعمل على
 قدر ذلك فلم تُصِبْ فانهم عني انما مثلهم ومثّل
 اهل فارس كمثّل عقاب اوفى على جبل ياوى اليه
 الطير بالليل فتبيت في سفحها في اوكارها فلما
 اصبحت تجلّت الطير فابصرته يرقبها فان شدّ منها
 شيء اختطفه فلما ابصرته الطير لم تنهض من
 مخافته وجعلت كلما شدّ منها طائر اختطفه فلو
 نهضت نهضة واحدة ردتّه وأشدّ شيء يكون في
 ذلك ان تنجو كلها آلا واحدا وان اختلفت لم
 تنهض فرقة آلا هلكت فهذا مثلهم ومثّل الاعاجم
 فاعمل على قدر ذلك فقال له رستم ايها الملك
 ١٥ دَعْنِي فانّ العرب لا تزال تهاب العجم ما لم تُضَرِّهم
 بي ولعدّ الدولة ان تثبت بي فيكون الله قد
 كفى ونكون قد اصبنا المكيدة ورأى الحرب فانّ الرأى
 فيها والمكيدة انفع من بعض الظفر فأبى عليه وقال

* (نخبة من خبر القادسية) *

كتب الى السرى عن شعيب عن سيف عن محمد
 وطلحة وعمرو بإسنادهم قالوا وعجج اهل السواد الى
 يزيد جرد بن شهريار وارسلوا اليه ان العرب قد نزلوا
 القادسية بامر ليس يشبه الا الحرب وان فعل العرب
 مذ نزلوا القادسية لا يبقى عليه شيء وقد اخرجوا
 ما بينهم وبين الفرات وليس فيما هنالك انيس الا في
 الحصون وقد ذهب الدواب وكل شيء لم يحتلمه الحصون
 من الاطعمة ولم يبق الا ان يستنزلونا فان ابطأ عنا
 الغياث اعطيناهم بأيدينا وكتب اليه بذلك الملوك
 الذين لهم الضياع بالطرف واعانوهم عليه وهي بجوه
 على بعته رستم ولما بدا ليزدجرد ان يرسل رستم
 ارسل اليه فدخل عليه فقال له اتى اريد ان اوجهك
 في هذا الوجه وانما يعدد للامور على قدرها وانت رجل
 اهل فارس اليوم وقد ترى ما جاء اهل فارس من امر
 لم يأتهم مثله منذ ولي آل ارضشير فآراه ان قد قبل
 منه واثنى عليه فقال له الملك قد احب ان
 انظر فيما لديك لأعرف ما عندك فصف لي العرب

وَأَقْسَمَهُ مَالَهُ فَقَاسَمَهُ مَالَهُ حَتَّى بَقِيَتْ نَعْلَاهُ فَقَالَ
 أَبُو عُبَيْدَةَ إِنَّ هَذَا لَا يَصْلِحُ إِلَّا بِهَذَا فَقَالَ خَالِدٌ
 أَجَلُ مَا أَنَا بِالَّذِي أَعْصَى أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ فَاصْنَعْ مَا
 بَدَأَ لَكَ فَأَخَذَ نَعْلًا وَأَعْطَاهُ نَعْلًا ثُمَّ قَدَّمَ خَالِدٌ
 ٥ عَلَى عَمْرِ الْمَدِينَةَ حِينَ عَزَلَهُ، مِمَّا ابْنُ حَمِيدٍ قَالَ
 مِمَّا سَلِمَةُ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ اسْتِحْقَاقٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَمْرِ
 ابْنِ عَطَاءٍ عَنْ سُلَيْمَانَ بْنِ يَسَارٍ قَالَ كَانَ عَمْرٌ كَلَّمَا
 مَرَّ بِخَالِدٍ قَالَ يَا خَالِدُ أَخْرَجَ مَالَ اللَّهِ مِنْ تَحْتِ
 اسْتِكَ فَيَقُولُ وَاللَّهِ مَا عِنْدِي مِنْ مَالٍ فَلَمَّا أَكْثَرَ عَلَيْهِ
 ١٠ عَمْرٌ قَالَ لَهُ خَالِدُ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ مَا قِيَمَةُ مَا أَضْبَيْتُ
 فِي سُلْطَانِكُمْ أَرْبَعِينَ أَلْفَ دِرْهَمٍ فَقَالَ عَمْرٌ قَدْ أَخَذْتُ
 ذَلِكَ مِنْكَ بَارْبَعِينَ أَلْفَ دِرْهَمٍ قَالَ هُوَ لَكَ قَالَ قَدْ
 أَخَذْتَهُ وَلَمْ يَكُنْ لَخَالِدٍ مَالٌ إِلَّا عُدَّةٌ وَرَقِيقٌ فَحُسِبَ
 ذَلِكَ فَبُلِغَتْ قِيَمَتُهُ ثَمَانِينَ أَلْفَ دِرْهَمٍ فَنَاصَفَهُ عَمْرٌ
 ١٥ ذَلِكَ فَأَعْطَاهُ أَرْبَعِينَ أَلْفَ دِرْهَمٍ وَأَخَذَ الْمَالَ ثَقِيلٌ لَهُ
 يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ لَوْ رَدَدْتَ عَلَيَّ خَالِدَ مَالِهِ فَقَالَ إِذَا
 أَنَا تَاجِرٌ لِلْمُسْلِمِينَ وَاللَّهِ لَا أَرَدُّهُ عَلَيْهِ أَبَدًا فَكَانَ عَمْرٌ
 يَرَى أَنَّهُ قَدْ اشْتَفَى مِنْ خَالِدٍ حِينَ صَنَعَ بِهِ ذَلِكَ ⑤

عَيْنَ فَحُلِّدَ بَيْنَ فَلَسْطِينِ وَالْأَرْدَنِ فَانْتَتَلَوْا بِهِ قَتَلَا
شَدِيدًا ثُمَّ لَكِحَتْ الرُّومُ بِدِمَشْقٍ ، وَأَمَّا نَزْعُ عَمْرِ
خَالِدًا فِي كَلَامِ كَانَ خَالِدٌ تَكَلَّمَ بِهِ فِيهَا يَزْعُمُونَ وَلَمْ
يَزَلْ عَمْرٌ عَلَيْهِ سَاخِطًا وَالْأَمْرُ كَارَهَا فِي زَمَانِ أَبِي بَكْرٍ
كَلَّمَهُ لَوَقَعْتَهُ بِأَبْنِ نُؤَيَّرَةَ وَمَا كَانَ يَعْمَلُ بِهِ فِي حَرْبِهِ ٥
فَلَمَّا اسْتُخْلِفَ عَمْرٌ كَانَ أَوَّلَ مَا تَكَلَّمَ بِهِ عَزَلَهُ فَقَالَ
لَا يَلِي لِي عَمَلًا أَبَدًا فَكَتَبَ عَمْرٌ إِلَى أَبِي عُبَيْدَةَ إِنَّ
خَالِدًا أَكْذَبَ نَفْسَهُ فَهُوَ أَمِيرٌ عَلِيٌّ مَا هُوَ عَلَيْهِ وَإِنْ
هُوَ لَمْ يَكْذِبْ نَفْسَهُ فَأَنْتَ الْأَمِيرُ عَلِيٌّ مَا هُوَ عَلَيْهِ
ثُمَّ انْزَعَ عَمَامَتَهُ عَنْ رَأْسِهِ وَقَاسَمَهُ مَالَهُ نَصْفَيْنِ ١٠
فَلَمَّا ذَكَرَ أَبُو عُبَيْدَةَ ذَلِكَ لَخَالِدٍ قَالَ أَنْظِرْنِي أُسْتَشِرَ
أَخْتِي فِي أَمْرِي فَفَعَلَ أَبُو عُبَيْدَةَ فَدَخَلَ خَالِدٌ عَلَى
أَخْتِهِ فَاطِمَةَ بِنْتِ الْوَلِيدِ وَكَانَتْ عِنْدَ الْحَارِثِ بْنِ هِشَامٍ
فَذَكَرَ لَهَا ذَلِكَ فَقَالَتْ وَاللَّهِ لَا يُجِبُّكَ عَمْرٌ أَبَدًا وَمَا
يُرِيدُ إِلَّا أَنْ تَكْذِبَ نَفْسَكَ ثُمَّ يَنْزِعُكَ فَقَبَّلَ رَأْسَهَا ١٥
وَقَالَ صَدَقْتَ وَاللَّهِ فَتَمَّ عَلَى أَمْرِهِ وَأَبَى أَنْ يَكْذِبَ
نَفْسَهُ فَجَاءَ بِلَالٌ مَوْلَى أَبِي بَكْرٍ إِلَى أَبِي عُبَيْدَةَ فَقَالَ
مَا أَمَرْتَ بِهِ فِي خَالِدٍ قَالَ أَمَرْتُ أَنْ انْزِعَ عَمَامَتَهُ

ولحقت رافضة الروم بدمشق فكانت محل في ذي
القعدة سنة ١٣ على ستة اشهر من خلافة عمر،
واقام تلك الحجّة للناس عبد الرحمن بن عوف،
ثم ساروا الى دمشق وخالد على مقدمة الناس وقد
اجتمعت الروم الى رجل منهم يقال له باهان بدمشق
وقد كان عمر عزل خالد بن الوليد واستعمل ابا
عبيدة على جميع الناس فالتقى المسلمون والروم
فيما حول دمشق فاقتتلوا قتالا شديدا ثم هزم
الله الروم واصاب منهم المسلمون ودخلت الروم
دمشق فغلقوا ابوابها وجثم المسلمون عليها فربطوها
حتى فتحت دمشق وأعطوا الجزية وقد قدم الكتاب
على ابي عبيدة بإمارته وعزل خالد فاستحيى ابو
عبيدة ان يقرئ خالد الكتاب حتى فتحت دمشق
وجرى الصلح على يدي خالد وكتب الكتاب باسمه
فلما سالحت دمشق لحق باهان صاحب الروم
الذي قاتل المسلمين بهرقل وكان فتح دمشق في
سنة ١٤ في رجب واطهر ابو عبيدة امارته وعزل خالد
وقد كان المسلمون التقوا هم والروم ببلد يقال له

فَقَمَّ بِأَمْرِهِمُ الَّذِي يُحَقِّقُ عَلَيْكَ لَا تَقْدَمُ الْمُسْلِمِينَ
إِلَى هَلَكَةِ رَجَاءِ غَنِيمَةٍ وَلَا تَنْزِلُهُمْ مَنْزِلًا قَبْلَ أَنْ
تَسْتَرِيدَهُ لَهُمْ وَتَعْلَمَ كَيْفَ مَاتَاهُ وَلَا تَبْعَثُ سَرِيَّةً
إِلَّا فِي كَثْفٍ مِنَ النَّاسِ وَإِيَّاكَ وَالْقَاءَ الْمُسْلِمِينَ فِي
الْهَلَكَةِ وَقَدْ أَبْلَاكَ اللَّهُ بِي وَأَبْلَانِي بِكَ فَعَمَّضْ بِصْرِكَ ٥
عَنِ الدُّنْيَا وَأَنَّ قَلْبَكَ عَنْهَا وَإِيَّاكَ أَنْ تَهْلِكَ كَمَا
أَهْلَكْتُ مَنْ كَانَ قَبْلَكَ فَقَدْ رَأَيْتَ مَصَارِعَهُمْ،
فَحَدَّثَنَا ابْنُ حُمَيْدٍ قَالَ سَأَلَ سَلَمَةَ عَنْ ابْنِ الْحَقَّاقِ
قَالَ لَمَّا فَرَّغَ الْمُسْلِمُونَ مِنْ أَجْنَادِهِمْ سَارُوا إِلَى
فِحْلٍ مِنَ الْأَرْضِ الْأُرْدُنِّ وَقَدْ اجْتَمَعَتْ فِيهَا رَافِضَةٌ ١٠
الرُّومِ وَالْمُسْلِمُونَ عَلَى أَمْرَائِهِمْ وَخَالِدٌ عَلَى مَقْدَمَةٍ
النَّاسِ فَلَمَّا نَزَلَتِ الرُّومُ بَيْسَانَ بَثِقُوا أَنْهَارَهَا وَهِيَ
أَرْضٌ سَبَبِيخَةٌ فَكَانَتْ وَحَلًا وَنَزَلُوا فِيحْلًا وَبَيْسَانَ
بَيْنَ فِلَسْطِينَ وَبَيْنَ الْأُرْدُنِّ فَلَمَّا غَشِيَهَا الْمُسْلِمُونَ
وَلَمْ يَعْلَمُوا بِمَا صَنَعَتِ الرُّومُ وَحَلَّتْ خِيُولَهُمْ وَلَقُوا ١٥
فِيهَا عَنَاءً ثُمَّ سَلَّمَهُمُ اللَّهُ وَسَمَّيْتَ بَيْسَانَ ذَاتَ الرَّدَاغَةِ
لَمَّا لَقِيَ الْمُسْلِمُونَ فِيهَا ثُمَّ نَهَضُوا إِلَى الرُّومِ وَهُمْ
بِفِحْلٍ فَاتَّقَتْنَلُوا فَهَزَمَتِ الرُّومُ وَدَخَلَ الْمُسْلِمُونَ فِحْلًا

ان يَخْلَى بَيْنِي وَبَيْنَهُمْ فَلَا يَنْصُرُنِي عَلَيْهِمْ وَلَا يَنْصُرَهُمْ
 عَلِيٌّ، قَالَ ثُمَّ تَزَاحَفَ النَّاسُ فَنَاقَتَتْلُوا فَلَمَّا رَأَى
 الْقَبْقَلَارَ مَا رَأَى مِنْ قِتَالِ الْمُسْلِمِينَ قَالَ لِلرُّومِ لَقُوا
 رَأْسِي بَثُوبَ قَالُوا لَهُ لِمَ قَالَ يَوْمَ الْبَيْتِيسِ لَا أَحَبُّ
 ٥ ان ارَاه ما رايت في الدنيا يوما اشد من هذا
 قَالَ فَاَحْتَزَّ الْمُسْلِمُونَ رَأْسَهُ وَانَّهُ لِمَلْفَفٍ وَكَانَتْ
 اجنادين في سنة ١٣ ليلتين بقيتنا من جمادى الاولى
 وَقُتِلَ يَوْمَئِذٍ مِنَ الْمُسْلِمِينَ جَمَاعَةٌ مِنْهُمْ سَلَمَةُ بْنُ
 هِشَامِ بْنِ الْمُغِيرَةِ وَهَبَّارُ بْنُ الْأَسْوَدِ بْنِ عَبْدِ
 ١٠ الْأَسَدِ وَنُعَيْمُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ النَّكَّامِ وَهَيْشَامُ بْنُ
 الْعَاصِ بْنِ وَائِلٍ وَجَمَاعَةٌ أُخْرٌ مِنْ قُرَيْشٍ، قَالَ وَلَمْ
 يَسْمَ لَنَا مِنَ الْأَنْصَارِ أَحَدٌ أَصِيبَ بِهَا،

مَا عُمَرَ قَالَ حَدَّثَنِي عَلِيٌّ عَنْ عَيْسَى بْنِ يَزِيدَ
 عَنْ صَالِحِ بْنِ كَيْسَانَ قَالَ كَانَ أَوَّلَ كِتَابٍ كَتَبَهُ عُمَرُ
 ١٥ حِينَ وَوَلِيَ إِلَى أَبِي عُبَيْدَةَ يَوْمَئِذٍ عَلِيٌّ جَنْدَ خَالِدِ
 أَوْصِيكَ بِتَقْوَى اللَّهِ الَّذِي يَبْقَى وَيَفْنَى مَا سِوَاهُ
 الَّذِي هَدَانَا مِنَ الضَّلَالَةِ وَأَخْرَجَنَا مِنَ الظُّلُمَاتِ إِلَى
 النُّورِ وَقَدْ اسْتَعْمَلْتِكَ عَلِيُّ جَنْدَ خَالِدِ بْنِ الْوَلِيدِ

عن محمد بن اسحاق عن محمد بن جعفر بن
 الزبير عن عروة بن الزبير انه قال كان على الروم
 رجل منهم يقال له القُبُقْلار وكان هرقل استخلفه
 على امراء الشام حين سار الى القسطنطينية واليه
 انصرف تذارق بمن معه من الروم فاما علماء الشام
 فيزعمون انما كان على الروم تذارق والله اعلم
 حدثنا ابن حميد قال سألنا سلمة عن محمد بن
 اسحاق عن محمد بن جعفر بن الزبير عن عروة
 قال لما تدانى العسكران بعث القبقلار رجلا عربيا
 قال فحدثت ان ذلك الرجل رجل من قضاة من
 يزيد بن حيدان يقال له ابن هزاري فقال ادخل
 في هؤلاء القوم فاقم فيهم يوما وليلة ثم اتيتني
 بخبرهم قال فدخل في الناس رجل عربي لا ينكر
 فاقام فيهم يوما وليلة ثم اتاه فقال له ما وراءك قال
 بالليل زهبان وبالنهاري فرسان ولو سرق ابن ملكهم
 قطعوا يده ولو زنى رجم لإقامة الحق فيهم فقال له
 القبقلار لمن كنت صدقتني ليطن الارض خير من
 لقاء هؤلاء على ظهرها ولوددت ان حظي من الله

فهل لكم في السير قبل قتالهم

وقبل خروج المعصرات من الحدر

فيزعمون ان مغنيهم ذلك قتل تحت الغارة فسأل

دمه في تلك الجفنة، ثم سار خالد على وجهه ذلك

حتى اغار على غسان بمَرَجٍ راهط ثم سار حتى نزل

على قناة بَصْرَى وعليها ابو عبيدة بن الجراح وشرحبيل

ابن حسنة ويزيد بن ابي سفيان فاجتمعوا عليها

فرابطوها حتى صالحت بصرى على الجزية وفتحها الله

على المسلمين فكانت اول مدينة من مدائن الشام

فتحت في خلافة ابي بكر ثم ساروا جميعا الى

فلسطين مدداً لعمر بن العاص وعمر بن مقيم بالعربات

من غور فلسطين وسمعت الروم بهم فانكشفوا عن

جلبق الى اجنادين وعليهم تذارق اخو هرقل لابيه

وامه واجنادين بلد بين الرملة وبيت جبرين من

ارض فلسطين وسار عمرو بن العاص حين سمع بأبي

عبيدة بن الجراح وشرحبيل بن حسنة ويزيد بن

ابي سفيان! حتى لقيهم فاجتمعوا باجنادين حتى

عسكروا عليهم، حدثنا ابن حُميد قال سأ سلمة

واحدة وردته مع ابي وانا غلام فقال شاعر من
المسلمين (من الرجز)

لله عينا رافع أنى اهتدى

فوز من قرائر الى سوى

خمسا اذا ما سارها الجيش بكى

ما سارها قبلك انسى يري

فلما انتهى خالد الى سوى اغار على اهله وهم

بهاء قبيل الصبح وناس منهم يشربون خمر لهم

في جفنة قد اجتمعوا عليها ومغنيهم يقول (من

الطويل)

ألا عللاني قبل جيش ابي بكر

لعد منايانا قريب وما ندري

ألا عللاني بالزجاج وكزرا

على كميت اللون صافية تجرى

ألا عللاني من سلافنة قهوة

تسلى هموم النفس من جيد الخمر

أظن خيول المسلمين وخالدا

ستطرقكم قبل الصباح من البش

فعمد اليهن رافع فظمأهن حتى اذا اجهدهن عطشا
 اوردهن فشربن حتى اذا تملأن عمد اليهن فقطع
 مشافرهن ثم كعبهن لئلا يجتررن ثم اخلى ادبارهن
 ثم قال لخالد سر فسار خالد معه مغدًا بالخيول
 والاثقال فكلما نزل منزلاً افتظَّ اربعاً من تلك الشوارف
 فاخذ ما في اكراشها فسقاه الخيل ثم شرب الناس
 مما حملوا معهم من الماء فلما خشى خالد على
 اصحابه في آخر يوم من المفازة قال لرافع بن عميرة
 وهو ارمد ويحك يا رافع ما عندك قال ادركت الرى
 ان شاء الله فلما دنا من العَلَمَيْنِ قال للناس انظروا
 هل ترون شُجيرة من عوسج كقعدة الرجل قالوا ما
 نراها قال اذا لله واذا اليه راجعون هلكتم والله
 اذا وهلكت لا ابا لكم انظروا فطلبوا فوجدوها قد
 قُطعت وبقيت منها بقية فلما رآها المسلمون كبروا
 وكبر رافع بن عميرة ثم قال احفروا في اصلها
 فحفروا فاستخرجوا عينا فشربوها حتى روى
 الناس فاتصلت بعد ذلك لخالد المنازل فقَالَ
 رافع والله ما وردت هذا الماء قط الا مرة

حتى نزل على عَيْن التَّمْرِ فاغار على اهلها فاصاب
منهم ورابط حصنا بها فيه مقاتلة كان كِسْرَى وضعهم
فيه حتى استنزلهم فضرب اعناقهم وسبي من عين
التمر ومن ابناء تلك المقاتلة سبايا كثيرة فبعث
بها الى ابي بكر وقتل خالد بن الوليد هلال بن
عَقَّة بن بَشْر النَمْرِي وصلبه بعين التمر ثم اراد
السير مَفْوزًا من قُرَافِر وهو ماء لكلب الى سُوَى وهو
ماء لبَهْرَاء بينهما خمس ليال فلم يهتد خالد
الطريقَ فالتمس دليلا فدَلَّ على رافع بن عَميرة الطائِي
فقال له خالد اذلق بالناس فقال له رافع اذك لن
تطبيق ذلك بالخيال والاثقال والله ان الراكب المفرد
ليخافها على نفسه وما يسلكها الا مغررا انها لخمس
ليال جياذ لا يصاب فيها ماء مع مضلتها فقال له
خالد وَيَحْكُك اذنه والله اِنْ لِي بَدٌّ من ذلك اذنه قد
أتنتني من الامير عزيمةً بذلك فمر بأمرك قال استكثروا
من الماء من استطاع منكم ان يصرَّ اذن ناقته على
ماء فليفعل فانها المهالك الا ما دفع الله ابغني
عشرين جزورا عظاما سمانا مسانًا فاتاه بهن خالد

الله صلّعم قبض وهو في حَجْرِي ثم وضعتُ راسه
على وسادة وقمت ألتدم مع النساء وأضرب وجهي *

* (من تاريخ الرُّسُل والملوك للطَّبْرِي) *

* (نُحْبَة من الخبر عن فتوح الشَّام وخالد بن
الوليد سيف الله) *

رجع الحديث الى حديث ابن اسحاق، وكتب ابن
بكر الى خالد بن الوليد وهو بالجيرة يامر ان يمد
اهل الشَّام بهم مع من اهل القوَّة ويخرج فيهم
ويستخلف على ضعفة الناس رجلا منهم فلما اتى
خالد كتاب ابي بكر بذلك قال خالد هذا عمل
الأعيسر ابن ام شملة يعنى عمر بن الخطاب حسدنى
ان يكون فتح العراق على يدى فزار خالد بأهل
القوَّة من الناس ورد الضعفاء والنساء الى المدينة
مدينة رسول الله صلّعم وامر عليهم عمير بن سعد
الانصارى واستخلف خالد على من اسلم بالعراق من
ربيعة وغيرهم المثنى بن حارثة الشيبانى ثم سار

ابن اسحاق وحدثني يعقوب بن عتبة عن الزهري
 عن عروة عن عائشة قال قالت رجعت الى رسول
 الله صلعم في ذلك اليوم حين دخل من المسجد
 فاضطجع في حجري فدخل علي رجل من آل ابي
 بكر وفي يده سواك اخضر قالت فنظر رسول الله
 صلعم اليه في يده نظرا عرفت انه يريدده قالت
 فقلت يرسل الله الخب ان اعطيك هذا السواك
 قال نعم قالت فاخذته فمضغته له حتى لينته ثم
 اعطيته اياه قالت فاستن به كأشيد ما رايتنه استن
 بسواك قطا ثم وضعه ووجدت رسول الله صلعم يتقل
 في حجري فذهبت انظر في وجهه فاذا بصره قد
 شخص وهو يقول بل الرفيق الأعلى من الجنة قالت
 فقلت خيرت فاخترت والذي بعثك بالحق قالت
 وقبض رسول الله صلعم قال ابن اسحاق
 وحدثني يحيى بن عباد بن عبد الله بن الزبير
 عن ابيه عباد قال سمعت عائشة تقول مات رسول
 الله صلعم بين سحري ونحري وفي دولتي لم
 اظلم فيه احدا فمن سفيها وحداثة سني ان رسول

كلامه قال له ابو بكر يا نبي الله اني اراك قد
 اصبحت بنعمة من الله وفضل كما نُحِبُّ، واليومُ يومُ
 بنتِ خارجةٍ افاآتيها قال نعم قال ثم دخل رسول الله
 صلعم وخرج ابو بكر الى اهله بالسُّنْحِ ، قال ابن
 اسحاق قال الزُّهْرِيُّ وحدثني عبد الله بن كعب
 ابن مالك عن عبد الله بن عَبَّاس قال خرج
 يومئذ علي بن ابي طالب رَضَه على الناس من
 عند رسول الله صلعم فقال له الناس ياأبا حَسَن
 كيف اصبح رسول الله صلعم قال اصبح بِحَمْدِ الله
 ١٠ بَارِتًا قال فاخذ العباس بيده ثم قال يا علي انت
 والله عبدُ العصا بعد ثلاثِ اُحْلَف بالله لقد
 عرفتُ الموت في وجه رسول الله صلعم كما كنت
 اعرفه في وجوه بني عبد المطلب فانطلق بنا الى
 رسول الله صلعم فان كان هذا الامر فينزل عَرَفْنَاهُ
 ١٥ وان كان في غيرنا اُمرنَاهُ فَاَوْصِي بنا الناس قال فقال
 له علي بن ابي طالب اني والله لا افعل والله لئن
 منعناه لا يُوتِينَاهُ احدٌ بعده ، فنوِّقني رسول الله
 صلعم حين اشتدَّ الضُّكَاء من ذلك اليوم ، قال

ابا بكر ولكنه قال عند وفاته إن استخلف فقد
 استخلف من هو خير مني وإن أتركهم فقد تركهم
 من هو خير مني فعرف الناس ان رسول الله صلعم
 لم يستخلف احدا وكان عمر غير متهم على ابي
 بكر ، قال ابن اسحاق وحدثني ابو بكر بن عبد
 الله بن ابي ملىكة قال لما كان يوم الاثنين خرج
 رسول الله صلعم عاصبا راسه الى الصبح و ابو بكر
 يصلى بالناس فلما خرج رسول الله صلعم تفرج
 الناس فعرف ابو بكر ان الناس لم يصنعوا ذلك الا
 لرسول الله صلعم فنكص عن مصلاة فدفع رسول
 الله صلعم في ظهره وقال صد بالناس وجلس رسول
 الله صلعم الى جنبه فصلّى قاعدا عن يمين ابي
 بكر فلما فرغ من الصلاة اقبل على الناس فكلّمهم
 رافعا صوته حتى خرج صوته من باب المسجد
 يقول ايها الناس سقرت النار واقبلت الفتن كقطع
 الليل المظلم وانّي والله ما تمسكون على بشيء
 انّي لم احلّ الا ما احلّ القرآن ولم احرم الا ما
 حرم القرآن قال فلما فرغ رسول الله صلعم من

* (وفاة رسول الله صلعم) *

قال ابن اسحاق وقال الزُّهْرِيُّ حَدَّثَنِي أَنَسُ بْنُ
 مَالِكٍ أَنَّهُ لَمَّا كَانَ يَوْمُ الْاِثْنَيْنِ الَّذِي قَبِضَ اللَّهُ
 فِيهِ رَسُولَهُ صَلَّى خَرَجَ إِلَى النَّاسِ وَهُمْ يَصَلُّونَ
 ٥ الصُّبْحَ فَرُفِعَ السِّتْرُ وَفُتِحَ الْبَابُ فَخَرَجَ رَسُولُ اللَّهِ
 صَلَّى فَقَامَ عَلَى بَابِ عَائِشَةَ فَكَانَ الْمُسْلِمُونَ يَفْتَتِنُونَ
 فِي صَلَاتِهِمْ بِرَسُولِ اللَّهِ صَلَّى حِينَ رَأَوْهُ فَرِحًا بِهِ
 وَتَفَرَّجُوا فَأَشَارَ إِلَيْهِمْ أَنْ أَتَبْنَا عَلَى صَلَاتِكُمْ قَالَ
 فَتَبَسَّمَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى سُرُورًا لِمَا رَأَى مِنْ هَيْئَتِهِمْ
 ١٠ فِي صَلَاتِهِمْ وَمَا رَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى أَحْسَنَ هَيْئَةً
 مِنْهُ تِلْكَ السَّاعَةَ قَالَ ثُمَّ رَجَعَ وَانصَرَفَ النَّاسُ وَهُمْ
 يُزْرُونَ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى قَدْ أَفْرَقَ مِنْ وَجَعِهِ
 فَرَجَعَ أَبُو بَكْرٍ إِلَى أَهْلِهِ بِالسُّنْحِ ، قَالَ ابْنُ إِسْحَاقَ
 وَحَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ بْنِ الْجَارِثِ عَنِ الْقَاسِمِ
 ١٥ ابْنِ مُحَمَّدٍ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى قَالَ حِينَ سَمِعَ
 تَكْبِيرَ عُمَرَ فِي الصَّلَاةِ إِيْنَا أَبُو بَكْرٍ يُأْتِي اللَّهَ ذَاكَ
 وَالْمُسْلِمُونَ فَلَوْلَا مَقَالَةٌ قَالَهَا عُمَرُ عِنْدَ وَفَاتِهِ لَمْ
 يَشْكُ الْمُسْلِمُونَ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى قَدْ اسْتَخْلَفَ

الله قد أحلها لرسوله ولم يجللها لكم يا معشر
 خزاعة ارفعوا ايديكم عن القتل فلقد كثر إن فَعَّع
 لقد قتلتم قتيلا لأديبته فمن قُتل بعد مقامي هذا
 فأهله بخير النظرين إن شأوا فدم قاتله وان شأوا
 فعقله ثم ودَى رسول الله صلعم ذلك الرجل الذي ٥
 قتلته خزاعة فقال عمرو لابي شريح انصرف ايها
 الشيخ فكن أعلم بحُرمتها منك انها لا تمنع ساؤك
 دم ولا خالغ طاعة ولا مانع حُرْبَة فقال ابو شريح
 إني كنت شاهدا وكنت غائبا ولقد امرنا رسول الله
 صلعم ان يُبلغ شاهدنا غائبنا وقد أبلغتكَ فانت ١٠
 وشأذك، قال ابن هشام وبلغني عن يحيى بن
 سعيد ان النبي صلعم حين افتتح مكة ودخلها
 قام على الصفا يدعو وقد احدثت به الانصار فقالوا
 فيما بينهم أترؤن رسول الله صلعم ان فتح الله
 عليه أرضه وبلده يقيم بها فلما فرغ من دعاءه ١٥
 قال ما ذا قتلتم قالوا لا شيء يرسل الله فلم
 يزل بهم حتى اخبروه فقال النبي صلعم معاذ الله
 المَحْيَا مَحْيَاكم والمَمَاتُ مَمَاتكم ٥

كم صلى فكان ابن عمر اذا دخل البيت مشى قِبَلَ
 وجهه وجعل الباب قِبَلَ ظهره حتى يكون بينه
 وبين الجدار ثلاثة اذرع ثم يصلى يتوخى الموضع
 الذى قال له بلال ، قال ابن اسحاق وحدثني
 ٥ سَعِيد بن ابي سَعِيد المَقْبُرِيّ عن ابي شُرَيْح الخُزَاعِيّ
 قال لما قَدِم عمرو بن الزُبَيْر مكة لقتال اخيه عبد
 الله بن الزُبَيْر جئته فقلت له يا هذا انا كنا مع
 رسول الله صلعم حين افتتح مكة فلما كان الغد
 من يوم الفتح عَدَّتْ خِزَاعَةٌ على رجل من هُدَيْدٍ
 ١٠ فقتلوه وهو مشرك فقام رسول الله صلعم فينا خطيبا
 فقال يا أَيُّهَا النَّاسُ ان الله حَرَّمَ مكة يومَ خَلَقَ
 السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضَ فَهِيَ حَرَامٌ مِنْ حَرَامِ الْيَوْمِ الْقِيَمَةِ
 فَلَا يَحِلُّ لِأَمْرٍ يَوْمَئِذٍ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ ان يَسْفَكَ
 فِيهَا دَمًا وَلَا يَعْضَدَ فِيهَا شَجَرًا لَمْ تُكَلِّدْ لِأَحَدٍ كَانَ
 ١٥ قَبْلِي وَلَا تُكَلِّدْ لِأَحَدٍ يَكُونُ بَعْدِي وَلَمْ تُكَلِّدْ لِي إِلَّا
 هَذِهِ السَّاعَةَ غَضِبًا عَلَى أَهْلِهَا إِلَّا ثُمَّ قَدْ رَجَعْتُ
 كَحُرْمَتِهَا بِالْأَمْسِ فَلْيُبْلِغِ الشَّاهِدُ مِنْكُمْ الْغَائِبَ فَمَنْ
 قَالَ لَكُمْ إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ قَدْ تَنَاثَلَ فِيهَا فَقُولُوا إِنَّ

فقام اليه عَلِيُّ بن ابي طالب ومفتاح الكعبة في يده فقال يرسل الله اجمع لنا الحجابة مع السقاية صلى الله عليك فقال رسول الله صلعم ابن عثمان ابن طلحة فدُعِيَ له فقال هاك مفتحك يا عثمان اليوم يوم يرّ ووفاء ، قال ابن هشام وذكر سُفيان ٥ ابن عُيينة ان رسول الله صلعم قال لعلي بن ابي طالب إنما أُعطيكم ما تُرزون لا ما تَرزُون ، قال ابن هشام حدثني بعض اهل العلم ان رسول الله صلعم دخل البيت يوم الفتح فرأى فيه صورَ الملائكة وغيرهم فرأى ابراهيم عم مصورا في يده الازلام ١٠ يستقسم بها فقال قاتلهم الله جعلوا شيخنا يستقسم بالازلام ما شأن ابراهيم والازلام ما كان ابراهيم يهوديا ولا نصرانيا ولكن كان حنيفا مسلما وما كان من المشركين ثم امر بتلك الصور كلها فطمست ، قال ابن هشام وحدثني ان رسول الله ١٥ صلعم دخل الكعبة ومعه بلال ثم خرج رسول الله صلعم وتخلّف بلال فدخل عبدُ الله بن عمر على بلال فسأله ابن صلى رسول الله صلعم ولم يسأله

حَمَامَةٌ مِنْ عَيْدَانٍ فَكَسَرَهَا بِيَدِهِ ثُمَّ طَرَحَهَا ثُمَّ وَقَفَ
 عَلَى بَابِ الْكَعْبَةِ وَقَدْ اسْتَكْفَى لَهُ النَّاسُ فِي الْمَسْجِدِ .
 قَالَ ابْنُ اسْتِحْقَاقٍ فَحَدَّثَنِي بَعْضُ أَهْلِ الْعِلْمِ أَنَّ رَسُولَ
 اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَامَ عَلَى بَابِ الْكَعْبَةِ فَقَالَ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ
 وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ صَدَقَ وَعَدَهُ وَنَصَرَ عَبْدَهُ وَهَزَمَ
 الْأَحْزَابَ وَحْدَهُ إِلَّا كَلَّ مَأْثُورَةٌ أَوْ دَمٌ أَوْ مَالٌ يُدَّعَى
 فَهُوَ تَحْتَ قَدَمَيْ هَاتَيْنِ إِلَّا سِدَانَةَ الْبَيْتِ وَسِقَايَةَ
 الْحَاجِّ إِلَّا وَتَنِيْلُ الْخَطِيئِ شَبَهَ الْعَمْدِ السُّوْطِ وَالْعَصَا فِيهِ
 الدِّيَةُ مَغْلُظَةً مَائَةً مِنَ الْإِبِلِ أَرْبَعُونَ مِنْهَا فِي بَطُونِهَا
 ١٠ أَوْلَادُهَا يَا مَعْشَرَ قُرَيْشٍ إِنَّ اللَّهَ قَدْ أَذْهَبَ عَنْكُمْ
 نَخْوَةَ الْجَاهِلِيَّةِ وَتَعْظَمَهَا بِالْآبَاءِ النَّاسُ مِنْ آدَمَ
 وَأَدَمَ مِنْ تَرَابٍ ثُمَّ تَلَا هَذِهِ الْآيَةَ يَا أَيُّهَا النَّاسُ
 إِنَّا خَلَقْنَاكُمْ مِنْ ذَكَرٍ وَأُنْثَى وَجَعَلْنَاكُمْ شُعُوبًا وَقَبَائِلَ
 لِتَعَارَفُوا إِنَّ أَكْرَمَكُمْ عِنْدَ اللَّهِ أَتْقَاكُمْ الْآيَةَ كُلَّهَا ثُمَّ
 ١٥ قَالَ يَا مَعْشَرَ قُرَيْشٍ مَا تُرَوْنَ أَنِّي فَاعِلٌ فِيكُمْ قَالُوا
 خَيْرًا أَخَ كَرِيمٌ وَابْنُ أَخٍ كَرِيمٍ قَالَ أَذْهَبُوا فَانْتُمْ
 الطَّلَقَاءُ ثُمَّ جَلَسَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي الْمَسْجِدِ

ابن ثَعْلَبَةَ بنِ صُعَيْرِ العُدْرِيِّ حَلِيفِ بنِي زُهْرَةَ انه
 حَدَّثَهُ انه لما التقى الناس ودنا بعضهم من بعض
 قال ابو جَهْلٍ اللهم اَقْطَعْنَا لِلرَّجِمِ وَاَنَا بما لا
 يُعْرَفُ فَأَجْنَهُ الغدَاةَ فكان هو المُسْتَفْتِحُ على نفسه،
 قال ابن اسحاق ثم ان رسول الله صلعم اخذ
 حَفْنَةً من الحَصْبَاءِ فاستقبل بها تَرِيشًا ثم قال
 شاهت الوجوه ثم نفكهم بها ثم امر اصحابه فقال
 شدوا فكانت الهزيمة فقتل الله من قتل من صناديد
 تَرِيشٍ وأسر من اسر من اشرافهم ٥

* (نَخْبَةٌ من الحُبْرِ عن فَتْحِ مَكَّةَ) *

قال ابن اسحاق وحدثني محمد بن جعفر بن
 الزبير عن عبيد الله بن عبد الله بن ابي ثور
 عن صفية بنت شيبه ان رسول الله صلعم لما نزل
 مكة واظمان الناس خرج حتى جاء البيت فطاف
 به سبعا على راحلته يستلم الركن بمحجن في
 يده فلما قضى طوافه دعا عثمان بن طلحة فاخذ
 منه مفتاح الكعبة ففتحت له فدخلها فوجد فيها

اليوم لا تُعْبَدُ وابو بكر يقول يا نبي الله بعض
 مناشدتك ربك فان الله منجز لك ما وعدك وقد
 خفق رسول الله صلعم خفقة وهو في العريش ثم
 انتبه فقال ابشر يا ابا بكر اناك نصر الله هذا جبريل
 ٥ آخذ بعنان فرس يقوده على ثناياه النقع ، قال ثم
 خرج رسول الله صلعم الى الناس فحرضهم وقال
 والذي نفس محمد بيده لا يقاتلهم اليوم رجل فيقتل
 صابرا محتسبا مقبلا غير مدبر الا ادخله الله الجنة
 فقال عمير بن الحمام اخو بنى سلمة وفي يده تمرات
 ١٠ ياكلهن بح بح فما بينى وبين ان ادخل الجنة
 الا ان يقتلنى هؤلاء قال ثم تذف التمرات من يده
 واخذ سيفه فقاتل القوم حتى قتل ، قال ابن
 اسحاق وحدثنى عاصم بن عمر بن قتادة ان عوف
 ابن الحارث وهو ابن عقرأ قال يا رسول الله ما
 ١٥ يضحك الرب من عبده قال غمسه يده في العدو
 حاسرا فنزع درعا كانت عليه فقتلها ثم اخذ سيفه
 فقاتل القوم حتى قتل ، قال ابن اسحاق وحدثنى
 محمد بن مسلم ابن شهاب الزهري عن عبد الله

حدثني ابو جَعْفَرٍ محمد بن عليّ بن الحسين ، وقال
 ابن اسحاق وحدثني حَبَّان بن واسع بن حَبَّان عن
 اشياخ من قومه ان رسول الله صلّعم عدّل صفوف
 اصحابه يوم بدر وفي يده قِدْحٌ يعدّل به القوم فمرّ
 بسّواد بن غَزِيَّة حليف بنى عدّى بن النَجَّار * قال
 ابن هشام ويقال سّواد بن غَزِيَّة * وهو مستنبتل من
 الصّف * قال ابن هشام ويقال مستنصل من الصّف *
 فطعن في بطنه بالقدح وقال آستو يا سواد فقال يا
 رسول الله أوجعتني وقد بعثك الله بالحق والعدل
 فأقْدَنْني قال فكشف رسول الله صلّعم عن بطنه وقال ١٠
 استقدّ قال فاعتنقه فقبل بطنه فقال ما حملك على
 هذا يا سواد قال يا رسول الله حضر ما ترى فأردت
 ان يكون آخر العهد بك ان يمسّ جلدى جلدك
 فدعا رسول الله صلّعم له بخَيْرٍ وقاله له ، قال ابن
 اسحاق ثم عدّل رسول الله صلّعم الصفوف ورجع ١٥
 الى العريش فدخله ومعه فيه ابو بكر ليس معه فيه
 غيره ورسول الله صلّعم يناشد ربّه ما وعدّه من
 النصر ويقول فيهما يقول اللهم ان تهلك هذه العصابة

معهم فقال ما تنتظرون هاهنا قالوا حمدا قال خيبتكم
 الله قد والله خرج عليكم محمد ثم ما ترك منكم
 رجلا الا وقد وضع على راسه ترابا وانطلق لحاجته
 أفما ترون ما بكم قال فوضع كل رجل منهم يده
 على راسه فاذا عليه تراب ثم جعلوا يطلعون فيرون
 عليا على الفراش متسجيا برد رسول الله صلعم
 فيقولون والله ان هذا لمحمد نائما عليه برده
 فلم يبرحوا كذلك حتى اصبحوا فقام علي عن
 الفراش فقالوا والله لقد كان صدقنا الذي حدثنا

* (نُبذة من الخبر عن غزوة بدر الكبرى) *

١٠ قال ابن اسحاق ثم تزاحف الناس وذا بعضهم
 من بعض وقد امر رسول الله صلعم اصحابه ان لا
 يحملوا حتى يامرهم وقال ان اكنتمكم القوم فأنضكوهم
 عنكم بالنبل ورسول الله صلعم في العريش معه ابو
 بكر الصديق وكانت وقعة بدر يوم الجمعة صبيحة
 ١٥ سبع عشرة من شهر رمضان ، قال ابن اسحاق كما

فحدثني يزيد بن زياد عن محمد بن كعب القرظي
 قال لما اجتمعوا له وفيهم ابو جهل بن هشام فقال
 وهم على بابي ان محمدا يزعم انكم ان تابعتموه على
 امره كنتم ملوك العرب والعجم ثم بُعثتم من بعد
 موتكم فجعلت لكم جنان كجنان الأرنؤن وان لم
 تفعلوا كان له فيكم ذبح ثم بُعثتم من بعد موتكم
 فجعلت لكم ناراً تكترقون فيها ، قال وخرج رسول
 الله صلعم عليهم فأخذ حَفْنَةً مِنْ تُرَابٍ فِي يَدِهِ
 ثم قال نعم انا اقول ذلك انت احدهم واخذ الله
 على ابصارهم عنه فلا يروونه فجعل ينثر ذلك التراب
 على رؤوسهم وهو يتلو هذه الآيات من يس يس
 والقران الحكيم انك لمن المرسلين على صراط
 مستقيم الى قوله وجعلنا من بين ايديهم سُدًّا ومن
 خلفهم سُدًّا فأغشيناهم فهم لا يبصرون حتى فرغ
 رسول الله صلعم من هولاء الايات ولم يبق منهم
 رجل الا وقد وضع على راسه ترابا ثم انصرف الى
 حيث اراد ان يذهب ، فأتاهم آتٍ ممن لم يكن

ما أراكم وتعتم عليه بعد قالوا وما هو يا أبا الحكم
 قال أرى ان ناخذ من كل قبيلة فتى شابا جليدا
 نسيبا وسيطا فينا ثم نعطي كل فتى منهم سيفا
 صارما ثم يعمدوا اليه فيضربوه بها ضربة رجل
 واحد فيقتلوه فنستريح منه فانهم اذا فعلوا ذلك
 تفرق دمه في القبائل جميعا فلم يقدر بنو عبد
 مناف على حرب قومهم جميعا فرضوا منا بالعقل
 فعقلناه لهم قال فقال الشيخ النجدى القول ما قال
 الرجل هذا الرأي الذي لا رأى غيره فتفرق القوم
 على ذلك وهم يجتمعون له ، قال فأتى جبريل رسول
 الله صلعم فقال لا تبيت هذه الليلة على فراشك
 الذي كنت تبيت عليه قال فلما كانت عتمة من
 الليل اجتمعوا على بابه يرصدونه متى ينام فيثبون
 عليه فلما رأى رسول الله صلعم مكانهم قال لعلى
 ابن ابي طالب رضوان الله عليه ثم على فراشى
 وتسج بردى هذا الحضرمي الاخضر فتم فيه فانه
 لن يخلص اليك شيء تكرهه منهم وكان رسول الله
 صلعم ينام في برده ذلك اذا نام ، قال ابن اسحاق

مَضَى مِنْهُمْ مِنْ هَذَا الْمَوْتِ حَتَّى يَصِيبَهُ مَا أَصَابَهُمْ
فَقَالَ الشَّيْخُ النَّجْدِيُّ لَا وَاللَّهِ مَا هَذَا لَكُمْ بَرَأَى
وَاللَّهِ لَئِنْ حَبَسْتُمُوهُ كَمَا تَقُولُونَ لِيُخْرِجَنَّ أَمْرَهُ مِنْ
وَرَاءِ الْبَابِ الَّذِي أَغْلَقْتُمْ دُونَهُ إِلَى أَصْحَابِهِ فَلَا تُشْكُوا
أَنْ يَثْبُوهَا عَلَيْكُمْ فَيَنْتَزِعُوهُ مِنْ أَيْدِيكُمْ ثُمَّ يَكَاثِرُوكُمْ ٥
بِهِ حَتَّى يَغْلِبُوكُمْ عَلَى أَمْرِكُمْ مَا هَذَا لَكُمْ بَرَأَى فَانظُرُوا
فِي غَيْرِهِ فَتَشَاوَرُوا ثُمَّ قَالَ قَائِلٌ مِنْهُمْ خُورِجْهُ مِنْ
بَيْنِ أَظْهُرِنَا فَتَنْفِيهِ مِنْ بِلَادِنَا فَإِذَا خَرَجَ عَنَّا فَوَاللَّهِ
مَا نُبَالِي أَيْنَ ذَهَبَ وَلَا حَيْثُ وَقَعَ إِذَا غَابَ عَنَّا
وَفَرَّغْنَا مِنْهُ فَأَصْلَحْنَا أَمْرَنَا وَأُلْفَتْنَا كَمَا كَانَتْ فَقَالَ ١٠
الشَّيْخُ النَّجْدِيُّ لَا وَاللَّهِ مَا هَذَا لَكُمْ بَرَأَى أَلَمْ تَرَوْا
حَسَنَ حَدِيثِهِ وَحِلَاوَةَ مَنْطِقِهِ وَغَلْبَتَهُ عَلَى قُلُوبِ
الرِّجَالِ بِمَا يَأْتِي بِهِ وَاللَّهِ لَوْ فَعَلْتُمْ ذَلِكَ مَا أَمِنْتُ
أَنْ يُجَدَّ عَلَى حَيٍّ مِنَ الْعَرَبِ فَيَغْلِبَ عَلَيْهِمْ بِذَلِكَ
مِنْ قَوْلِهِ وَحَدِيثِهِ حَتَّى يَتَابَعُوهُ عَلَيْهِ ثُمَّ يَسِيرَ بِهِمْ ١٥
إِلَيْكُمْ حَتَّى يَطَّأَكُم بِهِمْ فَيَأْخُذَ أَمْرَكُمْ مِنْ أَيْدِيكُمْ
ثُمَّ يَفْعَلْ بِكُمْ مَا أَرَادَ أَنْ يَفْعَلَ فِيهِ رَأْيًا غَيْرَ هَذَا
قَالَ فَقَالَ أَبُو جَهْلٍ بِنَ هِشَامٍ وَاللَّهِ إِنَّ لِي فِيهِ لِرَأْيًا

احكامنا عن عبد الله بن ابي نجیح عن مجاهد بن
 جبير ابي الحجاج عن عبد الله بن عباس وغيره
 ممن لا اتهم عن عبد الله بن عباس قال لما
 اجمعوا لذلك واتعدوا ان يدخلوا دار الندوة ليتشاوروا
 فيها في امر رسول الله صلعم غدوا في اليوم
 الذي اتعدوا له وكان ذلك اليوم يسمى يوم الرحمة
 فاعترضهم ابليس في هيئة شيخ جليل عليه بت
 له فوقف على باب الدار فلما رآوه واقفا على بابها
 قالوا من الشيخ قال شيخ من اهل نجد سمع
 بالذي اتعدتم له فحضر معكم ليسمع ما تقولون
 وعسى ان لا يعدمكم منه رأيا ونحكما قالوا اجل
 فادخل فدخل معهم وقد اجتمع فيها اشراف قريش
 فقال بعضهم لبعض ان هذا الرجل قد كان من
 امره ما قد رأيتم وانا والله ما نأمنه على الوثوب
 علينا بمن قد اتبعه من غيرنا فاجمعوا فيه رأيا
 قال فتشاوروا ثم قال قائل منهم احبسوه في الحديد
 واغلقوا عليه بابا ثم تربصوا به ما اصاب اشباهه
 من الشعراء الذين كانوا قبله زهيرا والنابعة ومن

* (هجرة رسول الله صلعم الى المدينة)*

واقام رسول الله صلعم بمكة بعد احبابه من المهاجرين ينتظر ان يوذن له في الهجرة ولم يتخلف معه بمكة احد من المهاجرين الا من حبس او فتن الا على بن ابي طالب وابو بكر بن ابي قحافة الصديق رضوان الله عليهما وكان ابو بكر كثيراً ما يستأذن رسول الله صلعم في الهجرة فيقول له رسول الله صلعم لا تعجل لعل الله يجعل لك صاحباً فيطمع ابو بكر ان يكونه ، قال ابن اسحاق فلما رأت قريش ان رسول الله صلعم قد صارت له شيعة واحباب من غيرهم بغير بلدهم ورأوا خروج احبابه من المهاجرين اليهم عرفوا انهم قد نزلوا داراً واصابوا منهم منعة فحذروا خروج رسول الله صلعم اليهم وعرفوا انه قد اجمع لحربهم فاجتمعوا له في دار الندوة وهي دار فضي بن كلاب التي كانت قريش لا تقضي امراً الا فيها يتشاورون فيها ما يصنعون في امر رسول الله صلعم حين خائفة ، قال ابن اسحاق فحدثني من لا اتهم من

منكم اثني عشر نقيبا يكونون على قومهم بما فيهم
 فاخرجوا منهم اثني عشر نقيبا تسعة من الخزرج
 وثلاثة من الأوس ، قال ابن اسحاق وكانت بيعة
 الحرب حين أذن الله لرسوله صلعم في القتال شُرُوطا
 ٥ سِوَى شَرْطِهِ عَلَيْهِمْ فِي الْعُقْبَةِ الْاُولَى (كانت الاولى على
 بيعة النساء) وذلك أَنَّ الله عَزَّ وَجَدَّ لم يكن اذن
 لرسوله صلعم في الحرب فلما اذن له فيها وبايعهم
 رسول الله صلعم في العقبة الأخيرة على حرب الأسود
 والأحمر اخذ لنفسه واشترط على القوم لربه وجعل
 ١٠ لهم على الوفاء بذلك الجنة ، فحدثني عبادة بن
 الوليد بن عبادة بن الصامت عن ابيه الوليد عن
 جده عبادة بن الصامت وكان احد النقباء قال
 بايعنا رسول الله صلعم بيعة الحرب وكان عبادة
 من الاثني عشر الذين بايعوه في العقبة الاولى على
 ١٥ بيعة النساء على السمع والطاعة في عُسْرنا وَيُسْرنا
 وَمَنْشَطنا وَمَكْرَهنا وَأَثْرَة علينا وَأَنْ لا ننازع الامر
 اهله وَأَنْ نقول بالحق أينما كنا لا نخاف في الله
 لومة لائم ⑤

وبلده قال فقلنا له قد سمعنا ما قلت فتكلم يا
 رسول الله فخذ لنفسك ولربك ما احببت قال فتكلم
 رسول الله صلعم فتلا القران ودعا الى الله ورغب
 فى الاسلام ثم قال ابايعكم على ان تمنعوني مما
 تمنعون منه نساءكم وابناءكم قال فآخذ البراء بن معرور
 بيده ثم قال نَعَمْ والذى بعثك بالحق نبيا لَنَمْنَعَنَّكَ
 مما نمنع منه اَزْرَنَا فبايعنا يا رسول الله فنحن والله
 ابناء الحروب واهل الحُلُقَة ورثناها كابرا عن كابر
 قال فاعترض القول والبراء يكلم رسول الله صلعم
 ابو الهيثم بن التيهان فقال يا رسول الله ان بيننا
 وبين الرجال حبالا وانا قاطعوها يعنى اليهود فهل
 عسيبت ان نحن فعلنا ذلك ثم اظهرك الله ان
 ترجع الى قومك وقد عانا قال فتبسّم رسول الله صلعم
 ثم قال بل الدم الدم والهدم الهدم انتم منى
 وانا منكم اُحارب من حاربتم وأسالم من سالمتم
 قال ابن هشام ويقال الهدم الهدم يعنى الحرمة
 أى دمي دمكم وحرمتي حرمتكم قال كعب بن
 مالك وقد كان قال رسول الله صلعم اُخرجوا الى

في الشعب عند العقبة ونحن ثلاثة وسبعون رجلا
 ومعنا امرأتان من نساءنا نسيبة بنت كعب، أمّ عمارة
 إحدى نساء بني مازن بن النجّار، وأسّاء بنت عمرو
 ابن عدّي بن نايب إحدى نساء بني سلمة وهي
 ٥ أمّ منيع قال فاجتمعنا في الشعب فننظر رسول الله
 حتى جاءنا ومعه عمّه العباس بن عبد المطلب
 وهو يومئذ على دين قومه إلا أنه أحبّ أن يحضر
 امرأ ابن أخيه ويتوثّق له فلما جلس كان أوّل
 متكلم العباس بن عبد المطلب فقال يا معشر
 ١٠ الخزرج قال، وكانت العرب انما يسمّون هذا الكهني
 من الانصار الخزرج اخزرجها وأوسها إن همّدا متا
 حيث قد علمتم وقد منعناه من قومنا ممّن هو
 على مثل رأينا فيه فهو في عزّ من قومه ومنعّة في
 بلدة وانه قد أبى إلا الانخياز اليكم والحق بكم
 ١٥ فان كنتم ترون انكم وافون له فيما دعوتوه اليه
 ومانعوه ممّن خالفه فانتم وما تحمّلتم من ذلك وان
 كنتم ترون انكم مسلموه وخاذلوه بعد الخروج به
 اليكم فمن الآن فدعوه فانه في عزّ ومنعّة من قومه

ما اراد من كرامته والنصر لنبية واعزاز الإسلام واهله
 وإذلال الشرك واهله قال ابن اسحاق حدثني
 معبد بن كعب بن مالك أخو بني سلمة ان أخاه
 عبد الله بن كعب حدثه ان أباه كعب بن مالك
 حدثه قال كعب ثم خرجنا الى الحج وواعدنا رسول
 الله صلعم العقبة من أوسط أيام التشريق قال
 فلما فرغنا من الحج وكانت الليلة التي واعدنا
 رسول الله صلعم لها ومعنا عبد الله بن عمرو
 ابن حرام ابو جابر سيد من ساداتنا أخذناه معنا
 وكنا نكتم من معنا من قومنا من المشركين أمرنا
 فكلّمناه وقلنا له يا أبا جابر انك سيد من ساداتنا
 وشريف من أشرافنا وانا نرغب بك عما أنت فيه
 أن تكون خطبا للنار غدا ثم دعونا الى الاسلام
 واخبرناه بميعاد رسول الله صلعم أيانا العقبة قال
 فأسلم وشهد معنا العقبة وكان نقيباً قال فبينما
 تلك الليلة مع قومنا في رحالنا حتى اذا مضى
 ثلث الليل خرجنا من رحالنا لميعاد رسول الله
 صلعم نتسلل تسلل القطا مستخفين حتى اجتمعنا

تفترض الحرب على أن لا نُشرك بالله شيئاً ولا نسرق
 ولا نزنى ولا نقتل أولادنا ولا نأتى ببُهتان ففتريه
 بين أيدينا وأرجلنا ولا نعصيه في معروف فإن وفيتُم
 فلكم الجنة وإن غشيتُم من ذلك شيئاً فأمركم الى
 الله ان شاء عذّب وان شاء غفر قال ابن
 اسحاق فلما انصرف عنه القوم بعث رسول الله
 صلعم معهم مُصعبَ بن عُمير بن هاشم وأمره أن يُقرئهم
 القرآن ويعلمهم الاسلام ويفقههم في الدين فكان
 يسمّى المُقرئ بالمدينة مصعب وكان منزله على
 أسعد بن زُرارة فحدثني عاصم بن عُمَر بن
 قنادة أنه كان يصلّى بهم وذلك أن الأوس والخزرج
 كره بعضهم أن يَوْمّه بعضٌ ٥

* (أمر العقبة الثانية) *

قال ابن اسحاق ثم إن مصعب بن عُمير رجع الى
 مكة وخرج من خرج من الانصار من المسلمين
 الى الموسم مع حجاج قومهم من اهل الشرك
 حتى قدموا مكة فواعدوا رسول الله صلعم
 العقبة من أوسط أيام التشريق حين اراد الله بهم

رسول الله صلعم أنه رأى وسمع فقال ورقة قُدُّوسٌ
 قُدُّوسٌ والذي نفسُ ورقة بيده لئن كُنْتُ صدقتينى
 يا خديجة لقد جاءه الناموس الأكبر الذى كان يأتى
 موسى وإِنَّه لنبىٌّ! هذه الأُمَّة فقولى له فَلْيَتَّبِعْ ٥
 * (أَمْرُ الْعَقَبَةِ الْأُولَى) *

فلما قدم الخَزْرَجِيُّونَ الستة الذين آمنوا المدينةً
 الى قومهم ذكروا لهم رسول الله صلعم ودعواهم
 الى الإسلام حتى فشا فيهم فلم تَبْقَ دار من
 دور الأنصار إلَّا وفيها ذكرٌ من رسول الله صلعم
 حتى اذا كان العامُ المقبل وَآفَى الموسَمَ من ١٠
 الأنصار اثنا عشر رجلا فلقوه بالعقبة وهى
 العقبة الأولى فبايعوا رسول الله صلعم على بيعة
 النساء وذلك قبل أن تُفترض عليهم الحرب ، قال
 ابن اسحاق وحدثنى يزيد بن ابى حبيب عن مرثد
 ابن عبد الله اليزنى عن عبد الرحمن بن عسيلة ١٥
 الصنابكى عن عبادة بن الصامت قال كنت فى
 حضر العقبة الأولى وكنا اثنى عشر رجلا فبايعنا
 رسول الله صلعم على بيعة النساء وذلك قبل أن

الله وأنا جبريل قال فرفعت رأسي الى السماء أنظر
 فاذا جبريل في صورة رجل صابٍ قدميه في أفق
 السماء يقول يا محمد انت رسول الله وأنا جبريل
 فوفقت أنظر اليه فما أتقدم وما أتأخر وجعلت
 أصرف وجهي عنه في آفاق السماء فلا أنظر في
 ناحية منها إلا رأيتُه كذلك فما زلت واقفاً ما أتقدم
 أمامي وما أراجع وراءي حتى بعثت خديجةً رسلها
 في طلبي فبلغوا أعلى مكة ورجعوا اليها وأنا واقف
 في مكاني ذلك ثم انصرف عني وانصرفت عنه راجعا
 الى أهلي حتى أتيت خديجةً فجلست الى فخذها
 مُضيفاً اليها فقالت يا أبا القاسم أين كنت فوالله
 قد بعثت رسلي في طلبك حتى بلغوا أعلى مكة
 ورجعوا الى ثم حدثتها بالذي رأيت فقالت أبشِرْ
 يَا بَنَ عَمِّ وَاثْبُتْ فوالذي نفس خديجة بيده إني
 لأرجو أن تكون نبي هذه الأمة ثم قامت فاجمعت
 عليها ثيابها ثم انطلقت الى ورقة بن نوفل
 وهو ابن عمها وكان ورقة قد تنصّر وقرأ الكتب
 وسمع من أهل التوراة والإنجيل فأخبرته بما أخبرها

به فيه ما أراد من كرامته من السنة التي بعثه فيها
 وذلك الشهرُ شهرُ رمضان خرج رسول الله صلعم
 الى حراء كما كان يخرج لجواره ومعهُ أهله حتى اذا
 كانت الليلة التي أكرمهُ الله فيها برسالته ورحم
 العبادَ بها جاءه جبريلُ بأمرِ الله | قال رسول الله
 صلعم فجاءني وأنا نائمٌ بنمطٍ من ديباج فيه
 كتابٌ فقال اقرأُ قال قلت ما اقرأُ قال فغتنى به
 حتى ظننتُ أنه الموت ثم أرسلني فقال اقرأُ قال
 قلت ما اقرأُ قال فغتنى به حتى ظننتُ أنه الموت
 ثم أرسلني فقال اقرأُ قال قلت ما ذا اقرأُ ما أقول
 ذلك إلا افتداءً منه أن يعودَ لي بمثل ما صنع بي
 فقال اقرأُ بِاسْمِ رَبِّكَ الَّذِي خَلَقَ خَلَقَ الْإِنْسَانَ
 مِنْ عَلَقٍ اقرأُ وَرَبُّكَ الْأَكْرَمُ الَّذِي عَلَّمَ بِالْقَلَمِ عَلَّمَ
 الْإِنْسَانَ مَا لَمْ يَعْلَمْ قال فقرأتها ثم انتهى فانصرف
 عني وهببتُ من نومي فكأثما كتبت في قلبي كتاباً
 قال فخرجتُ حتى اذا كنت في وسط من الجبل
 سمعتُ صوتاً من السماء يقول يا محمد أنت رسول

حوله عن يمينه وعن شماله وخلفه فلا يرى إلا
 الشجر والحجارة فمكث رسول الله صلعم كذلك يرى
 ويسمع ما شاء الله أن يمكث ثم جاءه جبريل بما
 جاءه من كرامة الله وهو بجراة في شهر رمضان ،
 قال ابن اسحاق "وحدثني وهب بن كيسان مولى آل
 الزبير قال سمعت عبد الله بن الزبير وهو يقول
 لعبيد بن عمير بن قتادة الليثي حدثنا يا عبيد
 كيف كان بدء ما ابتدئ به رسول الله صلعم من
 النبوة حين جاءه جبريل قال فقال عبيد وأنا حاضر
 يحدث عبد الله بن الزبير ومن عنده من الناس
 كان رسول الله صلعم يجاور في جراة من كل سنة شهراً
 وكان ذلك مما تحنث به قريش في الجاهلية والتحنث
 التبرر فكان رسول الله صلعم يجاور ذلك الشهر من
 كل سنة يطعم من جاءه من المساكين فاذا قضى
 رسول الله صلعم جواره من شهره ذلك كان أول ما
 يبدأ به إذا انصرف من جواره الكعبة قبل أن يدخل
 بيته فيطوف بها سبعا أو ما شاء الله من ذلك ثم
 يرجع الى بيته حتى إذا كان الشهر الذي أراد الله

ثَقَدَ مَا حَمَلْتُمْ مِنْ عَهْدِي، قَالُوا أَقَرَرْنَا قَالَ فَاشْهَدُوا
وَأَنَا مَعَكُمْ مِنَ الشَّاهِدِينَ | فَأَخَذَ اللَّهُ مِيثَاقَ النَّبِيِّينَ
جَمِيعًا بِالتَّصَدِيقِ لَهُ وَالنَّصْرِ لَهُ عَلَى مَنْ خَالَفَهُ وَأَدَّوَا
ذَلِكَ إِلَى مَنْ آمَنَ بِهِمْ وَصَدَّقَهُمْ مِنْ أَهْلِ هَدْيَيْنِ
الْكِتَابِيِّينَ، قَالَ ابْنُ اسْحَاقَ فذَكَرَ الرَّهْرِيُّ عَنْ عُرْوَةَ
ابْنِ الزُّبَيْرِ عَنْ عَائِشَةَ أَنَّهَا حَدَّثَتْهُ أَنَّ أَوَّلَ مَا أَبْتَدَى
بِهِ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى مِنَ النَّبُوءَةِ حِينَ أَرَادَ اللَّهُ كِرَامَتَهُ
وَرَحْمَةَ الْعِبَادِ بِهِ الرَّؤْيَا الصَّادِقَةَ لَا يَرَى رَسُولُ اللَّهِ
صَلَّمَ رُؤْيَا فِي مَنَامِهِ إِلَّا جَاءَتْ كَفَلَقَ الصُّبْحِ، قَالَتْ
وَحَبَّبَ اللَّهُ إِلَيْهِ الْخَلْوَةَ فَلَمْ يَكْ شَيْءٌ أَحَبَّ إِلَيْهِ مِنْ
أَنْ يَخْلُوَ وَحْدَهُ، قَالَ ابْنُ اسْحَاقَ حَدَّثَنِي عَبْدُ
الْمَلِكِ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي سُفْيَانَ بْنِ الْعَلَاءِ بْنِ
جَارِيَةَ الثَّقَفِيِّ وَكَانَ وَاعِيَةً عَنْ بَعْضِ أَهْلِ الْعِلْمِ أَنَّ
رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى حِينَ أَرَادَهُ اللَّهُ بِكِرَامَتِهِ وَابْتَدَأَهُ
بِالنَّبُوءَةِ كَانَ إِذَا خَرَجَ لِحَاجَتِهِ أَبْعَدَ جَنَّتِي تَحْسِرَ عَنْهُ
الْبَيْوتُ وَيُفْضِي إِلَى شَعَابِ مَكَّةَ وَبَطُونِ أَوْدِينَهَا فَلَا
يَمُرُّ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى بِحَاجِرٍ وَلَا شَجَرٍ إِلَّا قَالَ السَّلَامُ
عَلَيْكَ يَا رَسُولَ اللَّهِ قَالَ فَيَلْتَفِتُ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى

سَيِّئِهِ مُحَمَّدًا ، وَرَأَتْ حِينَ حَمَلَتْ بِهِ أَنَّهُ خَرَجَ مِنْهَا
 نُورٌ رَأَتْ بِهِ قُصُورَ بَصْرَى مِنْ أَرْضِ الشَّامِ ثُمَّ لَمْ
 يَلْبِثْ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ أَبُو رَسُولِ اللَّهِ
 صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنْ هَلَكَ وَأُمُّ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ حَامِلٌ بِهِ ، قَالَ
 ٥ ابْنُ اسْحَاقَ وَوُلِدَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَوْمَ الْاِثْنَيْنِ لِثِنْتَيْ
 عَشْرَةَ لَيْلَةً مَضَتْ مِنْ شَهْرِ رَبِيعِ الْأَوَّلِ عَامِ الْفِيلِ ⑤

* (مَبَعَثَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ) *

قَالَ ابْنُ اسْحَاقَ فَلَمَّا بَلَغَ مُحَمَّدٌ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
 أَرْبَعِينَ سَنَةً بَعَثَهُ اللَّهُ رَحْمَةً لِّلْعَالَمِينَ وَكَافَّةً لِّلنَّاسِ
 ١٠ بَشِيرًا وَكَانَ اللَّهُ قَدْ أَخَذَ لَهُ الْمِيثَاقَ عَلَى كُلِّ
 نَبِيٍّ بَعَثَهُ قَبْلَهُ بِالْإِيمَانِ بِهِ وَالتَّصَدِيقِ لَهُ وَالنَّصْرِ
 لَهُ عَلَى مَنْ خَالَفَهُ وَأَخَذَ عَلَيْهِمْ أَنْ يُؤَدُّوا
 ذَلِكَ إِلَى كُلِّ مَنْ آمَنَ بِهِمْ وَصَدَّقَهُمْ فَأَدَّوْا مِنْ ذَلِكَ
 مَا كَانَ عَلَيْهِمْ الْحَقُّ فِيهِ يَقُولُ اللَّهُ لِحَمْدِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
 ١٥ وَإِنْ أَخَذَ اللَّهُ مِيثَاقَ النَّبِيِّينَ لَمَا آتَيْنَكُمْ مِنْ كِتَابٍ
 وَحِكْمَةٍ ثُمَّ جَاءَكُمْ رَسُولٌ مُصَدِّقٌ لِمَا مَعَكُمْ لَتُؤْمِنُنَّ بِهِ
 وَلَتُنصِرُنَّهُ قَالَ أَتَقْرَرْتُمْ وَأَخَذْتُمْ عَلَىٰ ذُلِكُمْ إِصْرِي أَيْ

وَقَعَ عَلَيَّ الْآنَ قَالَ أَنَا مَعَ أَبِي وَلَا أُسْتَطِيعُ خِلَافَةَ
 وَلَا فِرَائَةَ فَخَرَجَ بِهِ عَبْدُ الْمُطَّلِبِ حَتَّى أَتَى بِهِ وَهَبَ
 ابْنَ عَبْدِ مَنَاةَ بْنِ زُهْرَةَ وَهُوَ يَوْمَئِذٍ سَيِّدُ بَنِي زُهْرَةَ
 سِنًّا وَشَرَفًا فَزَوَّجَهُ ابْنَتَهُ آمِنَةَ بِنْتَ وَهَبٍ وَهِيَ يَوْمَئِذٍ
 أَفْضَلُ امْرَأَةٍ فِي فُرَيْشٍ نَسَبًا وَمَوْضِعًا هِيَ لِبَرَّةِ بِنْتِ
 عَبْدِ الْعَزِيِّ بْنِ عُثْمَانَ بْنِ عَبْدِ الدَّارِ فَزَعَمُوا أَنَّهُ
 دَخَلَ عَلَيْهَا حِينَ أُمْلِكَهَا مَكَانَهُ فَوَقَعَ عَلَيْهَا فَحَمَلَتْ
 بِرَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ثُمَّ خَرَجَ مِنْ عِنْدِهَا فَاتَى الْمَرْأَةَ
 الَّتِي عَرَضَتْ عَلَيْهِ مَا عَرَضَتْ فَقَالَ لَهَا مَا لَكَ لَا
 تَعْرِضِينَ عَلَيَّ الْيَوْمَ مَا كُنْتُ عَرَضْتُ عَلَيْكَ بِالْأَمْسِ قَالَتْ
 لِي فَارَقَكَ النُّورُ الَّذِي كَانَ مَعَكَ بِالْأَمْسِ فَلَيْسَ لِي بِكَ
 الْيَوْمَ حَاجَةٌ وَقَدْ كَانَتْ تَسْمَعُ مِنْ أُخِيهَا وَرَقَةَ بِنْتِ
 نَوْفَلٍ وَكَانَ قَدْ تَنَصَّرَ وَاتَّبَعَ الْكُتُبَ أَنَّهُ كَائِنٌ فِي هَذِهِ
 الْأُمَّةِ نَبِيٌّ وَيُزَعَمُونَ فِيهَا يَتَحَدَّثُ النَّاسُ وَاللَّهُ أَعْلَمُ
 أَنَّ آمِنَةَ بِنْتَ وَهَبٍ أُمُّ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَانَتْ تَحَدَّثُ
 أَنَّهَا أُتِيَتْ حِينَ حَمَلَتْ بِرَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقِيلَ لَهَا
 إِنَّكَ قَدْ حَمَلْتِ بِسَيِّدِ هَذِهِ الْأُمَّةِ فَإِذَا وَقَعَ إِلَى الْأَرْضِ
 فَقُولِي * أُعْبِدُهُ بِالْوَاحِدِ * مِنْ شَرِّ كُلِّ حَاسِدٍ * ثُمَّ

نُكِسَ بَعْدَ صَلَاحِهِ وَتَمَاسُكِهِ وَأَصَابَهُ غُشْيٌ وَخَفَقَانٌ
فَكَانَ كُلُّمَا أُغْمِيَ عَلَيْهِ أُلْقِيَ عَلَى وَجْهِهِ خِمَارٌ لِعَفْرَاءَ
زَوْدَتِهِ إِيَّاهُ فَيُفِيقُ فَلَمْ يَزَلْ فِي طَرِيقِهِ حَتَّى مَاتَ
قَبْلَ أَنْ يَصِلَ إِلَى حَيْثُ بَثَلَتْ لَيْالٍ وَبَلَغَ عَفْرَاءُ خَبْرَ
وَفَاتِهِ فَجَزِعَتْ جَزَعًا شَدِيدًا وَلَمْ تَزَلْ تَتَدَبَّرُهُ حَتَّى
مَاتَتْ بَعْدَ أَيَّامٍ قَلِيلَةٍ بَعْدَهُ *

* (مِنْ كِتَابِ

سِيْرَةِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ

لِابْنِ هِشَامٍ) *

* (حَمَلٌ آمِنَةٌ بِرَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَوَلادَتُهُ) *

قَالَ ابْنُ إِسْحَاقَ ثُمَّ انصَرَفَ عَبْدُ الْمُطَّلِبِ آخِذًا
بِيَدِ عَبْدِ اللَّهِ فَمَرَّ بِهِ فِيهَا يَزْعُمُونَ عَلَى امْرَأَةٍ مِنْ
بَنِي أَسَدِ بْنِ عَبْدِ الْعُزَّى وَهِيَ أُخْتُ وَرَقَةَ بْنِ نَوْفَلٍ
ابْنِ أَسَدِ بْنِ عَبْدِ الْعُزَّى وَهِيَ عِنْدَ الْكَعْبَةِ فَقَالَتْ
لَهُ حِينَ نَظَرَتْ إِلَى وَجْهِهِ أَيْنَ تَذْهَبُ يَا عَبْدَ اللَّهِ
قَالَ مَعَ أَبِي قَالَتْ لَكَ مِثْلُ الْإِبِلِ الَّتِي نُحِرَتْ عِنْدَكَ

ما دخل جوفى حراماً قط ولا ارتكبتُهُ منذ كنتُ ولو
 استحللتُ حراماً لَكنْتُ قد استحللتُهُ منكِ فأنتِ حظي
 من الدنيا وقد ذهبتِ مني وذهبتُ بعدك فما
 أَعِيشُ وقد أَجَمَدَ هذا الرجلُ الكريمُ وأحسنُ وأنا
 مُسْتَحَمٌّ منه ووالله لا أُقِيمُ بعدَ عَلَيْهِ مكانى وإني ٥
 عالمٌ أتى أرحدل إلى منيتي فبكت وبكى وانصرف فلما
 جاء زوجها أخبرته الخادمُ بما دار بينهما فقال يا
 عفراء امنعي ابن عمك من الخروج فقالت لا يمنع
 هو والله أَكْرَمُ وأشدُّ حياءً من أن يقيم بعد ما
 جرى بينكما فدعاه وقال له يا أخى أَتَقِي الله في ١٠
 نفسك فقد عرفتُ خبرك وأنتَ إن رحلتَ تَلِفْتَ ووالله
 لا امنعك من الاجتماع معها أبداً ولئن شئت لأفارقتها
 ولأنزلن عنها لك فجزاه خيراً وأثنى عليه وقال إنما
 كان الطمَعُ فيها آفتى والآن قد يئستُ وحمِلتُ نفسى
 على الصبر فإن اليأس يسلى ولى أمورٌ ولا بُدَّ لى من ١٥
 رجوعى إليها فإن وجدتُ بى قوّة على ذلك والآ
 عُدتُ اليكم وزرتكم حتى يَقْضِيَ اللهُ مِن أمرى ما
 يشاء فزودوه وأكرموه وشيعوه فانصرف فلما رحل عنهم

خاتمي هذا الى مولاتك فقالت سؤاة لك أما تستحي
 لهذا القول فأمسك عنها ثم أعاد عليها وقال لها
 وَيْحَكَ هِيَ وَاللَّهِ بِنْتُ عَمِّي وَمَا أَحَدٌ مِنَّا إِلَّا وَهُوَ
 أَعَزُّ عَلَى صَاحِبِهِ مِنَ النَّاسِ فَأَطْرَحَنِي هَذَا الْخَاتَمُ فِي
 صَحْنِهَا فَإِنِ أَنْكَرْتَ عَلَيْكَ فَقُولِي لَهَا اصْطَبِحْ ضَيْفُكَ
 قَبْلَكَ وَلَعَدَّه سَقَطَ مِنْهُ فَرَقَّتِ الْأُمَّةُ وَفَعَلَتْ مَا أَمَرَهَا
 بِهِ فَلَمَّا شَرِبَتْ عَفْرَاءُ اللَّبَنَ رَأَتْ الْخَاتَمَ فَعَرَفْتَهُ
 فَشَهِقَتْ ثُمَّ قَالَتْ أَصْدُقِينِي عَنِ الْحَبْرِ فَصَدَّقْتَهَا فَلَمَّا
 جَاءَ زَوْجُهَا قَالَتْ لَهُ أَتَدْرِي مَنْ ضَيْفُكَ هَذَا قَالَ
 ١٠ نَعَمْ فَلَانُ بْنُ فَلَانٍ لِلنَّسَبِ الَّذِي انْتَسَبَهُ لَهُ عَرُوءَةٌ فَقَالَتْ
 كَلَّا وَاللَّهِ بَلْ هُوَ عَرُوءَةٌ بِنُ حَزَامِ ابْنِ عَمِّي وَقَدْ كَتَمْتُكَ
 نَفْسَهُ حَيَاءً مِنْكَ ثُمَّ بَعَثَ إِلَيْهِ فِدْعَاءَهُ وَعَاتَبَهُ عَلَى
 كِتْمَانِهِ نَفْسَهُ إِيَّاهُ وَقَالَ لَهُ بِالرُّحْبِ وَالسَّعَةِ نَشَدْتُكَ
 اللَّهُ إِنْ رَمَيْتَ هَذَا الْمَكَانَ أَبَدًا وَخَرَجَ وَتَرَكَهُ مَعَ
 ١٥ عَفْرَاءَ يَتَحَدَّثَانِ وَأَوْصَى خَادِمًا لَهُ بِالاسْتِمَاعِ عَلَيْهِمَا
 وَإِعَادَةِ مَا تَسْمَعُهُ مِنْهُمَا عَلَيْهِ فَلَمَّا خَلَوْا تَشَاكِيَا مَا
 وَجَدَا بَعْدَ الْفِرَاقِ فَطَالَتِ الشُّكُوى وَهُوَ يَبْكِي أَحْرَّ
 بَكَاءٍ ثُمَّ أَتَتْهُ بِشَرَابٍ وَسَأَلَتْهُ أَنْ يَشْرِبَهُ فَقَالَ وَاللَّهِ

إِلَيْهِ أَنْ عُدَّ إِلَيْهِ خَاطِبًا فَلَمَّا كَانَ مِنْ غَدٍ نَحَرَ جُزْرًا
 عِدَّةً وَأَطْعَمَ وَوَهَبَ وَجَمَعَ الْحَيَّ مَعَهُ عَلَى طَعَامِهِ وَفِيهِمْ
 أَبُو عَفْرَاءَ فَلَمَّا طَعِمُوا أَعَادَ الْقَوْلَ فِي الْحِطْبَةِ فَأَجَابَهُ
 وَزَوْجَهُ وَسَاقَ إِلَيْهِ الْمَهْرَ وَحَوَّلَتْ إِلَيْهِ عَفْرَاءَ وَقَالَتْ
 قَبْلَ أَنْ يَدْخُلَ بِهَا (مِنَ الْكَامِلِ)
 يَا عَزْرُؤُ إِنَّ الْحَيَّ قَدْ نَقَضُوا

عَهْدَ الْإِلَهِ وَحَاوَلُوا الْعَدْرَا

فِي أَبِياتٍ طَوِيلَةٍ فَلَمَّا كَانَ اللَّيْلُ دَخَلَ بِهَا زَوْجَهَا
 وَأَقَامَ فِيهِمْ ثَلَاثًا ثُمَّ ارْتَحَلَ بِهَا إِلَى الشَّامِ وَعَمِدَ أَبُوهَا
 إِلَى قَبْرِ عَتِيْقٍ فَجَدَّهَ وَسَوَّاهُ وَسَأَلَ الْحَيَّ كَيْتْمَانَ أَمْرَهَا
 وَقَدِمَ عَرُوءٌ بَعْدَ أَيَّامٍ فَنَعَاها أَبُوها إِلَيْهِ وَذَهَبَ بِهِ إِلَى
 ذَلِكَ الْقَبْرِ فَمَكَثَ يَخْتَلِفُ إِلَيْهِ أَيَّامًا وَهُوَ مُضْنَى هَالِكٌ
 حَتَّى جَاءَتْهُ جَارِيَةٌ مِنَ الْحَيِّ فَأَخْبَرَتْهُ الْخَبَرَ فَتَرَكَهُمْ
 وَرَكِبَ بَعْضَ إِبْلِهِ وَأَخَذَ مَعَهُ زَادًا وَنَفَقَةً وَرَحَلَ إِلَى
 الشَّامِ فَقَدِمَهَا وَسَأَلَ عَنِ الرَّجُلِ فَأَخْبَرَ بِهِ وَدَلَّ عَلَيْهِ
 فَقَصَدَهُ وَانْتَسَبَ لَهُ فِي عَدْنَانَ فَأَكْرَمَهُ وَأَحْسَنَ
 ضِيَافَتَهُ فَمَكَثَ أَيَّامًا حَتَّى أَنْسَا بِهِ ثُمَّ قَالَ لِحَارِيَةَ
 لَيْسَ هَلْ لَكَ فِي يَدِ تَوْلِينِيهَا قَالَتْ نَعَمْ قَالَ تَدْفَعِينَ

كانا يَأْلَفَانِهِ وَكَانَ حَيَّاهُمْ مُتَجَاوِزِينَ وَكَانَ فِي طُولِ
 سَفَرِهِ سَاهِيًّا يَكَلِّمَانِهِ فَلَا يَفْهَمُ فِكْرَةً فِي عَفْرَاءَ حَتَّى
 يُرَدَّ الْقَوْلُ عَلَيْهِ مِرَارًا حَتَّى قَدِمَ عَلَى ابْنِ عَمِّهِ فَلَقِيهِ
 وَعَرَّفَهُ حَالَهُ وَمَا قَدِمَ لَهُ فَوَصَلَهُ وَكَسَاهُ وَأَعْطَاهُ مَائَةَ
 ٥ مِنْ الْإِبِلِ فَانصَرَفَ بِهَا إِلَى أَهْلِهِ وَقَدْ كَانَ رَجُلًا مِنْ
 أَهْلِ الشَّامِ مِنْ أَنْسَابِ بَنِي أُمَيَّةَ نَزَلَ فِي حَيِّ عَفْرَاءَ
 فَتَحَرَ وَوَهَّبَ وَأَطْعَمَ وَكَانَ إِذَا مَالَ فَرَأَى عَفْرَاءَ وَكَانَ
 مَنْزِلُهُ قَرِيبًا مِنْ مَنْزِلِهِمْ فَأَعْجَبْتَهُ وَخَطَبَهَا إِلَى أَبِيهَا
 فَاعْتَذَرَ إِلَيْهِ وَقَالَ قَدْ سَمَّيْتُهَا إِلَى ابْنِ أَخِي لِي يَعْدِلَهَا
 ١٠ عِنْدِي وَمَا إِلَيْهَا لِغَيْرِهِ سَبِيلٌ فَقَالَ لَهُ إِنَّي أُرْغَبُكَ فِي
 الْمَهْرِ قَالَ لَا حَاجَةَ لِي بِذَلِكَ فَعَدَلَ إِلَى أُمِّهَا فَوَافَقَ
 عِنْدَهَا قَبُولًا لِبَدْلِهِ وَرَغْبَةً فِي مَالِهِ فَأَجَابْتَهُ وَوَعَدْتَهُ
 وَجَاءَتْ إِلَى عِقَالٍ فَأَذْنَتْهُ وَاسْتَعَجَبْتَهُ وَقَالَتْ أَيُّ خَيْرٍ
 فِي عَرْوَةَ حَتَّى تُحْبَسَ ابْنَتِي عَلَيْهِ وَقَدْ جَاءَهَا
 ١٥ الْغِنَى يَطْرُقُ عَلَيْهَا بِأَبِهَا وَاللَّهِ مَا تَدْرِي أَعْرُوءُ حَيٌّ
 أَمْ مَيِّتٌ وَهَلْ يَنْقَلِبُ إِلَيْكَ بِخَيْرٍ أَمْ لَا فَتَكُونُ قَدْ
 حَرَمْتَ ابْنَتَكَ خَيْرًا حَاضِرًا وَرِزْقًا سَنِيًّا فَلَمْ تَرَلْ بِهِ
 حَتَّى قَالَ لَهَا فَإِنْ عَادَ لِي خَاطِبًا أَجَبْتَهُ فَوَجَّهَتْ

سَنَّهُ وَبَلَغَ أَشَدَّهُ عَرَفَ أَنَّ رَجُلًا مِنْ قَوْمِهِ ذَا يَسَارٍ
وَمَالَ كَثِيرٍ يَخْطُبُهَا فَأَتَى عَمَّهُ فَقَالَ يَا عَمُّ قَدْ عَرَفْتُ
حَقِّي وَقَرَابَتِي وَإِنِّي وَلِذَلِكَ وَرَبِّبْتُ فِي حَجْرِكَ وَقَدْ
بَلَغَنِي أَنَّ رَجُلًا خَطَبَ عَفْرَاءَ فَإِنْ أَسْعَفْتَهُ بَطَلِبْتَهُ
قَتَلْتَنِي وَسَفَكْتَ دَمِي فَأَنْشُدُكَ اللَّهَ وَرَجَمِي وَحَقِّي ٥
فَرَّقَ لَهُ وَقَالَ لَهُ يَا بُنَيَّ أَنْتَ مُعَدِمٌ وَحَالُنَا قَرِيبَةٌ مِنْ
حَالِكَ وَلَسْتُ تُخْرِجَهَا إِلَى سِوَاكَ وَأُمُّهَا قَدْ أَبَتْ أَنْ
تَزَوَّجَهَا إِلَّا بِمَهْرٍ غَالٍ قَاضٍ طَرِبَ وَاسْتَرْزَقَ اللَّهُ تَعَالَى
فَجَاءَ إِلَى أُمِّهَا فَأَلْطَفَهَا وَدَارَاهَا فَأَبَتْ أَنْ تُجِيبَهُ
إِلَّا بِمَا تَحْتَكِمُهُ مِنَ الْمَهْرِ وَبَعْدَ أَنْ يَسُوقَ شَطْرَهُ ١٥
إِلَيْهَا فَوَعَدَهَا بِذَلِكَ وَعَلِمَ أَنَّه لَا يَنْفَعُهُ قَرَابَةٌ وَلَا
غَيْرُهَا إِلَّا الْمَالُ الَّذِي يَطْلُبُونَهُ فَعَمِلَ عَلَى قَصْدِ
ابْنِ عَمِّ لَهُ مُوسِرٍ كَانَ مُقِيمًا بِالرِّيِّ فَجَاءَ إِلَى عَمِّهِ
وَأَمْرَاتِهِ فَأَخْبَرَهُمَا بِعَزْمِهِ فَصَوَّبَاهُ وَوَعَدَاهُ أَنْ لَا
يُجِدُّنَا حَدَثًا حَتَّى يَعُودَ وَصَارَ فِي لَيْلَةٍ رَحِيلَهُ إِلَى ١٥
عَفْرَاءَ فَجَلَسَ عِنْدَهَا لَيْلَةً هُوَ وَجَوَارِي الْحَيِّ يَتَحَدَّثُونَ
حَتَّى أَصْبَحُوا ثُمَّ وَدَّعَهَا وَوَدَّعَ الْحَيِّ وَشَدَّ عَلَى رَاحِلَتِهِ
وَصَحِبَهُ فِي طَرِيقِهِ فَتَيَّانَ مِنْ بَنِي هُلَيْلٍ بَنِ عَامِرِ

عمّه عقال بن مهاصر وكانت عفراء تَرَبًّا لعروة يَلْعَبَانِ
 جميعًا ويكونان معًا حتّى تَأَلَّفَ كُلُّ وَاحِدٍ مِنْهُمَا
 صاحِبَهُ الْفَا شَدِيدًا وَكَانَ عَقَالٌ يَقُولُ لِعُرْوَةَ لِمَا يَرَى
 مِنْ الْفَهْمَا أَبْشَرُ فَإِنَّ عَفْرَاءَ أَمَّنْكَ إِنْ شَاءَ اللَّهُ فَكَانَا
 ٥ كَذَلِكَ حَتَّى لَحِقَتْ عَفْرَاءُ بِالنِّسَاءِ وَلَحِقَ عُرْوَةُ بِالرِّجَالِ
 فَآتَى عُرْوَةَ عَمَّةً لَهُ يُقَالُ لَهَا هِنْدُ بِنْتُ مَهَاصِرَ
 وَقَالَ لَهَا فِي بَعْضِ مَا يَقُولُ يَا عَمَّةُ إِنِّي لَمْ كَلِّمُكَ
 وَإِنِّي مِنْكَ لَمْ سَتَحْ وَلَكِنْ لَمْ أَفْعَلْ هَذَا حَتَّى ضِقْتُ
 دَرَعًا بِمَا أَنَا فِيهِ فَذَهَبَتْ عَمَّتُهُ إِلَى أُخِيهَا فَقَالَتْ
 ١٠ لَهُ يَا أُخِي قَدْ أَتَيْتُكَ فِي حَاجَةٍ أُحِبُّ أَنْ تُحْسِنَ
 فِيهَا الرَّدَّ فَإِنَّ اللَّهَ يَأْجُرُكَ لِصِلَةِ رَحِمِكَ فِي مَا
 أَسْأَلُكَ فَقَالَ لَهَا قُولِي فَلَنْ تَسْأَلِي حَاجَةً إِلَّا رَدَدْتُكَ
 بِهَا قَالَتْ تُزَوِّجُ عُرْوَةَ ابْنَ أُخِيكَ بِأَبْنَتِكَ عَفْرَاءَ
 فَقَالَ مَا عَنْهُ مَدَّهَبٌ وَلَا هُوَ دُونَ رَجُلٍ يُرْغَبُ فِيهِ
 ١٥ وَلَا بِنَا عَنْهُ رَغْبَةٌ وَلَكِنَّهُ لَيْسَ بَدَى مَالٍ وَلَيْسَتْ عَلَيْهِ
 عَجَلَةٌ فَطَابَتْ نَفْسُ عُرْوَةَ وَسَكَنَ بَعْضَ السُّكُونِ
 وَكَانَتْ أُمَّهَا سَبِيئَةَ الرَّأْيِ فِيهِ تَرْبِيدٌ لِأَبْنَتِهَا ذَا مَالٍ
 وَوَفْرٍ وَكَانَتْ عُرْضَةً ذَلِكَ كَمَالًا وَجَمَالًا فَلَمَّا تَكَامَلَتْ

عَقَلَهُ وَذُهِبَ بِهِ وَلِحِقَهُ مِثْلُ الْجُنُونِ وَتَذَكَّرَ لِبْنِي
 وَحَالَهَا مَعَهُ فَأَسِيفَ وَجَعَلَ يَبْكِي وَيَنْشِجُ وَأَخْرَجَ نَشِيجًا
 وَبَلَغَهَا الْخَبْرَ فَأَرْسَلَتْ إِلَى أَبِيهَا لِيَحْتَمِلَهَا وَقَيْدَ بَدَلٍ
 أَقَامَتْ حَتَّى انْقَضَتْ عِدَّتُهَا وَقَيْسٌ يَدْخُلُ عَلَيْهَا
 فَأَقْبَلَ أَبُوهَا بِهَوْدَجٍ عَلَى نَاقَةٍ وَبِإِذِلٍ تَحْمِلُ أَثَائِهَا ٥
 فَلَمَّا رَأَى ذَلِكَ قَيْسٌ أَقْبَلَ عَلَى جَارِيَتِهَا فَقَالَ وَيْحَكَ
 مَا دَهَانِي فِيكُمْ فَقَالَتْ لَا تَسْأَلْنِي وَسَلْ لِبْنِي فَذُهِبَ
 لِيَلْمَ بِخِبَائِهَا فَيَسْأَلُهَا فَمَنْعَهُ قَوْمُهَا فَأَقْبَلَتْ عَلَيْهِ
 امْرَأَةٌ مِنْ قَوْمِهِ فَقَالَتْ لَهُ مَا لَكَ وَيْحَكَ تَسْأَلُ كَأَنَّكَ
 جَاهِلٌ أَوْ تَتَجَاهَلُ هَذِهِ لِبْنِي تَرْقُلُ اللَّيْلَةَ أَوْ غَدًا ١٠
 فَسَقَطَ مَغْشِيًّا عَلَيْهِ لَا يَعْقِلُ ٥

* (عُرْوَةُ بِنِ حِرَامِ الْعُدْرِيِّ) *

هُوَ شَاعِرٌ إِسْلَامِيٌّ أَحَدُ الْمُتَمِيمِينَ الَّذِينَ قَتَلَهُمُ
 الْهَوَيُّ لَا يُعْرَفُ لَهُ شِعْرٌ إِلَّا فِي عَفْرَاءَ بِنْتِ عَمِّهِ عِقَالُ
 ابْنِ مُهَاصِرٍ وَتَشْبِيهِهَا بِهَا، وَكَانَ مِنْ حَدِيثِ عُرْوَةَ
 وَعَفْرَاءُ أَنَّ حِرَامًا هَلَكَ وَتَرَكَ ابْنَهُ عُرْوَةَ صَغِيرًا فِي حِجْرٍ ١٥

قال تتزوّج أنت فلعلّ الله أن يرزقك ولدا غيري
 قال فما فيّ فضلة لذلك قال فدعني أرثحلّ عنك
 بأهلي وأصنع ما كنت صانعا لو متّ في عِلّتي هذه
 قال ولا هذه قال فأدعُ لبني عندك وأرثحلّ عنك
 فلعلّي أسلوها فإني ما أحبّ بعد أن تكون نفسي
 طيبةً أنّها في خيالي قال لا أرضى أو تُطلقها وحلف
 لا يَكُنّه سَقْفُ بيت أبدا حتّى يطلّق لبني فكان
 يخرج فيقف في حرّ الشمس ويحيى قيس فيقف إلى
 جانبه فيظلّه برداءه ويصلى هو بحرّ الشمس حتّى
 يفيء الفئء فينصرف عنه ويدخل إلى لبني فيعاذقها
 وتعانقه ويبكى وتبكي معه وتقول له يا قيس لا تطع
 أباك فتَهْلِك وتُهْلِكني فيقول ما كنت لأطيع أحدا
 فيك أبدا فيقال إنّه مكث كذلك سنة وقيل إنّه أقام
 على ذلك أربعين يوماً ثمّ طلقها وهذا ليس بحكيح ،
 وقال بعضهم إنّه سيع قيس بن ذريح يقول لزيّد بن
 سلیمان هجرني أبواي في لبني عشر سنين أستأذن
 عليهما فيردّاني حتّى طلقتهما ، قالوا فلمّا بانّت لبني
 بطلاقة إياها وفرغ من الكلام لم يلبث حتّى استطير

فَأَقَامَتْ مَعَهُ مُدَّةً لَا يُنْكِرُ أَحَدٌ مِنْ صَاحِبِهِ شَيْئاً
وَكَانَ أَبْرَ النَّاسِ بِأُمَّهِ فَأَلْهَتَهُ لَبْنِي وَعُكُوفُهُ عَلَيْهَا
عَنْ بَعْضِ ذَلِكَ فَوَجَدَتْ أُمَّهُ فِي نَفْسِهَا وَقَالَتْ لَقَدْ
شَغَلَتْ هَذِهِ الْمَرْأَةُ ابْنِي عَنْ بَرِّي وَلَمْ تَرَ لِلْكَلامِ فِي
ذَلِكَ مَوْضِعاً حَتَّى مَرِضَ مَرَضاً شَدِيداً فَلَمَّا بَرَأَ مِنْ
عِلَّتِهِ قَالَتْ أُمَّهُ لِأَبِيهِ لَقَدْ خَشِيتُ أَنْ يَمُوتَ قَيْسٌ
وَمَا يَتْرُكُ خَلْفًا وَقَدْ حُرِّمَ الْوَلَدُ مِنْ هَذِهِ الْمَرْأَةِ
وَأَنْتِ ذُو مَالٍ فَيَصِيرُ مَالُكَ إِلَى الْكَلَالَةِ فَزَوِّجْهُ بِغَيْرِهَا
لَعَلَّ اللَّهَ أَنْ يَرْزُقَهُ وَلِذَا وَأَلْحَتِ عَلَيْهِ فِي ذَلِكَ فَأَمْهَلْ
قَيْساً حَتَّى إِذَا اجْتَمَعَ قَوْمُهُ دَعَاهُ فَقَالَ يَا قَيْسُ إِنَّكَ
اعْتَلَلْتَ هَذِهِ الْعَلَّةَ فَخِفْتُ عَلَيْكَ وَلَا وَلَدٌ لَكَ وَلَا
لِي سِوَاكَ وَهَذِهِ الْمَرْأَةُ لَيْسَتْ بِوَلَدٍ فَتَزَوِّجْ أَحَدِي
بَنَاتِ عَمِّكَ لَعَلَّ اللَّهَ أَنْ يَهَبَ لَكَ وَلِذَا تَقَرَّرَ بِهِ عَيْنُكَ
وَأَعَيْنُنَا فَقَالَ قَيْسٌ لَسْتُ مَتَزَوِّجًا غَيْرَهَا أَبَدًا فَقَالَ
لَهُ أَبُوهُ فَإِنَّ فِي مَالِي سَعَةً فَتَسَّرَ بِالْإِمَاءِ قَالَ وَلَا أَسْرُوهَا
بِشَيْءٍ أَبَدًا وَاللَّهِ قَالَ أَبُوهُ فَإِنِّي أُقْسِمُ عَلَيْكَ إِلَّا
طَلَّقْتُهَا فَأَبَى فَقَالَ الْمَوْتُ وَاللَّهِ عَلَيَّ أَسْهَلُ مِنْ ذَلِكَ
وَلَكِنِّي أُخَيِّرُكَ خَصْلَةً مِنْ ثَلَاثِ خِصَالٍ قَالَ وَمَا هِيَ

فَأَتَى أُمَّه فَشَكَاَ ذَلِكَ إِلَيْهَا وَاسْتَعَانَ بِهَا عَلَى أَبِيهِ
 فَلَمْ يَجِدْ عِنْدَهَا مَا يُحِبُّ فَأَتَى الْحُسَيْنَ بْنَ عَلِيِّ بْنِ
 أَبِي طَالِبٍ وَابْنَ أَبِي عَتِيقٍ فَشَكَاَ إِلَيْهِمَا مَا بِهِ وَمَا
 رَدَّ عَلَيْهِ أَبُوهُ فَقَالَ لَهُ الْحُسَيْنُ أَنَا أَكْفِيكَهُ فَمَشَى
 مَعَهُ إِلَى أَبِي لُبَيْبٍ فَلَمَّا بَصُرَ بِهِ أَعْظَمَهُ وَوَدَّ إِلَيْهِ
 وَقَالَ لَهُ يَا ابْنَ رَسُولِ اللَّهِ مَا جَاءَ بِكَ إِلَّا بَعَثْتَ
 إِلَيَّ فَأَتَيْتُكَ قَالَ إِنَّ الَّذِي جِئْتُ فِيهِ يَوْجِبُ قَصْدَكَ
 وَقَدْ جِئْتُكَ خَاطِبًا ابْنَتَكَ لِبْنِي لَقَيْسِ بْنِ ذَرِيحٍ
 فَقَالَ يَا ابْنَ رَسُولِ اللَّهِ مَا كُنَّا لِنَعْصِي لَكَ أَمْرًا وَمَا
 ١٠ بِنَا عَنِ الْفَتَى رَغْبَةً وَلَكِنْ أَحَبَّ الْأَمْرَ إِلَيْنَا أَنْ يَخْطُبَهَا
 ذَرِيحٌ أَبُوهُ عَلَيْنَا وَأَنْ يَكُونَ ذَلِكَ عَنْ أَمْرِهِ فَإِنَّا
 نَخَافُ إِنْ لَمْ يَسْعَ أَبُوهُ فِي هَذَا أَنْ يَكُونَ عَارًا وَسَبَّةً
 عَلَيْنَا فَأَتَى الْحُسَيْنُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ذَرِيحًا وَقَوْمَهُ وَهُمْ
 مَجْتَمِعُونَ فَقَامُوا إِلَيْهِ إِعْظَامًا لَهُ وَقَالُوا لَهُ مِثْلَ قَوْلِ
 ١٥ الْخُرَاعِيِّينَ فَقَالَ لِدَرِيحٍ أَقْسَمْتُ عَلَيْكَ إِلَّا خَطَبْتَ
 لِبْنِي لِأَبْنِكَ قَيْسٍ قَالَ السَّمْعُ وَالطَّاعَةُ لِأَمْرِكَ فَخَرَجَ
 مَعَهُ فِي وَجْوهٍ مِنْ قَوْمِهِ حَتَّى أَتَوْا لِبْنِي فَخَطَبَهَا ذَرِيحٌ
 عَلَى ابْنِهِ إِلَى أَبِيهَا فَزَوَّجَهُ إِيَّاهَا وَزَفَّتْ إِلَيْهِ بَعْدَ ذَلِكَ

وأبوه من حاضرة المدينة ، قالوا فمرّ قيس لبعض
 حاجته بخيام بني كعب بن خزاعة فوقف على
 خيمة منها والحى خلوف والخيمة خيمة لبني بنت
 الحباب الكعبيّة فاستسقى ماء فسقته وخرجت إليه
 به وكانت امرأة مديدة القامة شهلاء حلوة المنظر
 والكلام فلما رآها وقعت في نفسه وشرب الماء فقالت
 له أتنزّل فتتبرّد عندنا قال نعم فنزل بهم وجاء أبوها
 فنحر له وأكرمه فانصرف قيس وفي قلبه من لبني
 حرّ لا يطفأ فجعل ينطق بالشعر فيها حتى شاع
 ورؤى ثم اتّاهما يوماً آخر وقد اشتدّ وجده بها
 فسلم فظهرت له وردت سلامه وتحفّت به فشكا إليها
 ما يجد بها وما يلقي من حبّها وشكّت إليه مثل
 ذلك فاطالت وعرف كلّ واحد منهما ما له عند
 صاحبه فانصرف إلى أبيه وأعلمه حاله وسأله أن
 يزوجه إياها فأبى عليه وقال يا بُنيّ عليك
 بإحدى بنات عمك فهنّ أحقّ بك وكان ذريح كثير
 المال موسراً فأحبّ أن لا يخرج ابنه إلى غريبة
 فانصرف قيس وقد ساء ما خاطبه أبوه به

أَطْلَقَ أَوْلَهَا كَالرِّيحِ الْهَابَةِ وَالثَّانِي كَالفَرَسِ الْجَوَادِ /
 وَالثَّلَاثَ يَكْبُو فِيهِ وَيَعْتُرُ فَإِذَا رَأَيْتُمْ مِنْهُ ذَلِكَ فَخُذُوهُ /
 فَإِنِّي أُحِبُّ أَنْ يَصِيرَ فِي أَيْدِيكُمْ كَمَا صرْتُ إِذْ خَالَفَنِي /
 قَالُوا فَأَفْعَلُ فَصَاحَ بِهِ تَأْبَطُ شَرَا أَنْتَ أَخِي فِي الشِّدَّةِ /
 وَالرِّخَاءِ وَقَدْ وَعَدَنِي الْقَوْمُ أَنْ يَمْتَنُوا عَلَيْكَ وَعَلَى /
 فَاسْتَأْسَرَ وَوَأَسِنِي بِنَفْسِكَ فِي الشِّدَّةِ كَمَا كُنْتَ أَخِي فِي /
 الرِّخَاءِ فَضَحِكَ ابْنُ بَرَّاقٍ وَعَلِمَ أَنَّهُ قَدْ كَادَهُمْ وَقَالَ /
 مَهَلًا يَا ثَابِتُ أَيَسْتَأْسِرُ مَنْ عِنْدَهُ هَذَا الْعَدُوُّ ثُمَّ /
 عَدَا فَعَدَا أَوَّلَ طَلْقٍ مِثْلَ الرِّيحِ كَمَا وَصَفَ لَهُمْ /
 وَالثَّانِي كَالفَرَسِ الْجَوَادِ وَالثَّلَاثَ جَعَلَ يَكْبُو وَيَعْتُرُ وَيَقَعُ /
 عَلَى وَجْهِهِ فَقَالَ ثَابِتٌ خُذُوهُ فَعَدَا بِأَجْمَعِهِمْ فَلَمَّا /
 أَنْ نَفَسُوا عَنْهُ شَيْئًا عَدَا تَأْبَطُ شَرَا فِي كِتَافِهِ وَعَارَضَهُ /
 ابْنُ بَرَّاقٍ فَقَطَعَ كِتَافَهُ وَأَفْلَتَا جَمِيعًا ⑤

* (قَيْسُ بْنُ ذَرِيحٍ) *

كَانَ قَيْسُ بْنُ ذَرِيحٍ الْكِنَانِيُّ رَضِيَ الْحُسَيْنُ بْنُ /
 عَلِيٍّ مِنْ أَبِي طَالِبٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا أَرْضَعَتْهُ أُمُّ /
 قَيْسٍ وَكَانَ مَنْزِلُ قَوْمِهِ فِي ظَاهِرِ الْمَدِينَةِ وَكَانَ هُوَ

السَّهْلُ فَسَبَقُوهُمَا إِلَى الرَّهْطِ وَهُوَ مَاءٌ لَعَمْرٍو بِنِ الْعَاصِ
 بِالطَّائِفِ فَدَخَلُوا لَهَا فِي قَصَبَةِ الْعَيْنِ وَجَاءَ وَقَدْ
 بَلَغَ الْعَطَشُ مِنْهُمَا إِلَى الْعَيْنِ فَلَمَّا وَقَفَا عَلَيْهَا قَالَ
 تَأْبَطُ شِرَا لِابْنِ بَرَّاقٍ أَقَدَّ مِنَ الشَّرْبِ فَإِذَا لَيْلَةٌ
 طَرَدُ قَالَ وَمَا يُدْرِيكَ قَالَ وَالَّذِي أَعْدُو بَطِيْرَةٌ إِنْ نِي ٥
 لِأَسْمَعَ وَجَيْبَ قُلُوبِ الرِّجَالِ تَحْتَ قَدَمِيَّ وَكَانَ مِنْ
 أَسْمَعَ الْعَرَبِ وَأَكْيَدِهِمْ فَقَالَ لَهُ ابْنُ بَرَّاقٍ ذَلِكَ وَجَيْبُ
 قَلْبِكَ فَقَالَ لَهُ تَأْبَطُ شِرَا وَاللَّهِ مَا وَجِبَ قَطُّ وَلَا كَانَ
 وَجَابًا وَضَرَبَ بِيَدِهِ عَلَيْهِ وَأَصَاحَ نَحْوَ الْأَرْضِ يَسْتَمْعُ
 فَقَالَ وَالَّذِي أَعْدُو بَطِيْرَةٌ إِنْ نِي لِأَسْمَعَ وَجَيْبَ قُلُوبِ ١٠
 الرِّجَالِ فَقَالَ لَهُ ابْنُ بَرَّاقٍ فَأَنَا أَذْرِلُ قَلْبَكَ فَنَزَلَ
 فَبَرَكَ وَشَرِبَ وَكَانَ آكَدَ الْقَوْمِ عِنْدَ بَجِيلَةَ شَوْكَةً فَتَرَكَوهُ
 وَهُمْ فِي الظُّلْمَةِ وَنَزَلَ ثَابِتٌ فَلَمَّا تَوَسَّطَ الْمَاءَ وَثَبُوا
 عَلَيْهِ فَأَخَذُوهُ وَأَخْرَجُوهُ مِنَ الْعَيْنِ مَكْتَوْفًا وَابْنُ
 بَرَّاقٍ قَرِيبٌ مِنْهُمْ لَا يَطْمَعُونَ فِيهِ لِمَا يَعْلَمُونَ مِنْ ١٥
 عَدُوِّهِمْ فَقَالَ لَهُمْ ثَابِتٌ إِذْهُ مِنْ أَصْلَفِ النَّاسِ وَأَشَدِّهِمْ
 عُجْبًا بَعْدُوهُ وَسَأْفُولَ لَهُ اسْتَأْسِرْ مَعِي فَسَيَدْعُوهُ عُجْبُهُ
 بَعْدُوهُ إِلَى أَنْ يَعْدُو مِنْ بَيْنِ أَيْدِيكُمْ وَلَهُ ثَلَاثَةٌ

أَنَّكَ بِهِ ثَابِتٌ فَقَالَتْ أَنَا فِي بَأْذَاعٍ فِي جِرَابٍ وَقُلْتُ
 وَكَيْفَ حَمَلَهَا قَالَتْ تَأْبَطُهَا قَلْنٌ لَقَدْ تَأْبَطَ شَرًّا
 فَلَزِمَهُ تَأْبَطَ شَرًّا وَقِيلَ إِنَّ أُمَّهُ قَالَتْ لَهُ فِي زَمَنِ
 الْكَمَاءِ أَلَا تَرَى غِلْمَانَ الْحَيِّ يَجْتَنُونَ لِأَهْلِيهِمُ الْكَمَاءَ
 ٥ فَيَرْوِحُونَ بِهَا فَقَالَ أُعْطِينِي جِرَابَكَ حَتَّى أَجْتَنِيَ لَكَ
 فِيهِ فَأَعْطَتْهُ فَمَلَأَهُ لَهَا أَفَاعِيْ وَكَانَ تَأْبَطُ شَرًّا
 أَعْدَى ذِي رَجْلَيْنِ وَذِي سَاتِيْنِ وَذِي عَيْنَيْنِ وَكَانَ
 إِذَا جَاعَ لَمْ تَقُمْ لَهُ قَائِمَةٌ فَكَانَ يَنْظُرُ إِلَى الطِّبَاءِ
 فَيَنْتَقِي عَلَى نَظَرِهِ أَاسْمَنَهَا ثُمَّ يَجْرِي خَلْفَهُ فَلَا يَفُوتُهُ
 ١٠ حَتَّى يَأْخُذَهُ فَيَدْبَحُهُ بِسَيْفِهِ ثُمَّ يَشْوِيهِ فَيَأْكُلُهُ وَإِذَا
 سُمِّيَ تَأْبَطُ شَرًّا لِأَنَّهُ فِيهَا حُكِي لَنَا لَقِيَ الْغَوْلَ فِي لَيْلَةٍ
 ظَلَمَاءٍ فِي مَوْضِعٍ يُقَالُ لَهُ رَحَى بَطَانٍ فِي بِلَادِ هُدَيْلٍ
 فَأَخَذَتْ عَلَيْهِ الطَّرِيقَ فَلَمْ يَزَلْ بِهَا حَتَّى قَتَلَهَا وَبَاتَ
 عَلَيْهَا فَلَمَّا أَصْبَحَ حَمَلَهَا تَحْتَ إِبْطِهِ وَجَاءَ بِهَا إِلَى
 ١٥ أَصْحَابِهِ فَقَالُوا لَهُ لَقَدْ تَأْبَطْتَ شَرًّا وَأَغَارَ تَأْبَطُ
 شَرًّا وَمَعَهُ ابْنُ بَرَّاقِ الْفَهْمِيِّ عَلَى بَجِيلَةَ فَاطَّرَدَا لَهُمْ
 نَعْمًا وَنَذِرَتْ بِهِمَا بِجِيلَةَ فَخَرَجَتْ فِي آثَارِهِمَا وَمَضَيَا
 هَارِبَيْنِ فِي جِبَالِ السَّرَاةِ وَرَكِبَا الْحَزْنَ وَعَارَضْتَهُمَا بِجِيلَةَ فِي

اللَّهُ دِينَارًا فَخَجِدَ الْكُتَّاجُ وَسَكَتَ وَلَمْ يَرَهُ جَوَابًا
ثُمَّ دَخَلَ بِهَا عَلَى عَبْدِ الْمَلِكِ بْنِ مَرْوَانَ فَتَزَوَّجَ بِهَا
وَكَانَ مِنْ أَمْرِهَا مَا كَانَ ٥

* (من كتاب الأغاني)

لِأَبِي الْفَرَجِ الْإِصْبَهَانِيِّ *

* (تَابَطَ شَرًّا) *

هو ثابت بن جابر الفهمي وتابط شرًّا لقب لقب به
به ذكر الرواة أنه كان رأى كبشًا في العخراء فاحتلمه ٥
تحت إبطه فجعل يبول عليه طول طريقه فلما قرب
من الحى ثقل عليه الكبش فلم يقله فرمى به فإذا
هو الغول فقال له قومه ما تابطت يا ثابت قال الغول
قالوا لقد تابطت شرًّا فسوى بذلك ، وقيل بدل قالت
له أمه كل إخوتك يأتيني بشيء إذا راح غيرك فقال ١٠
لها سأتيك الليلة بشيء ومضى فصاد أفاعي كثيرة
من أكبر ما قدر عليه فلما راح أتى بهن في جراب
متابطًا به فألقاه بين يديها ففكته فتساعين في
بيتها فوثبت وخرجت فقال لها نساء الحى ما ذا

تَهْرَأُ عَلَيْهِ وَتَعْحَكُ مَعَ الْهَيْفَاءِ دَايْتَهَا ثُمَّ إِنَّهَا
 قَالَتْ لِدايْتِهَا يَا دَايْتِي أَكْشِفِي لِي سِتْرَةَ الْكَحْمَلِ
 لِنَشْمِ رَأْيِكَ النَّسِيمِ فَكَشَفَتْهَا فَرَوَعَ وَجْهَهَا فِي وَجْهِهِ
 فَصَحِكَتْ عَلَيْهِ فَأَذْشَدَ يَقُولُ (مِنَ الطَّوِيلِ)

٥ فَإِنْ تَعْحَكِي يَا هِنْدُ يَا طَوْلَ لَيْلَةٍ

تَرَكَتْكِ فِيهَا كَالْقَبَاءِ الْمَفْرَجِ
 فَأَجَابَتْهُ تَقُولُ (مِنَ الْبَسِيطِ)
 وَمَا ذُبَالِي إِذَا أَرَوَّاحُنَا سَلِمَتْ

بِمَا فَقَدْنَاهُ مِنْ مَالٍ وَمِنْ دَشِبِ
 ١. فَأَلْمَالُ مُكْتَسَبٌ وَالْعِزُّ مُرْتَجِعٌ

إِذَا النَّفُوسُ وَقَاهَا اللَّهُ مِنْ عَطَبِ
 وَلَمْ تَزَلْ تَلْعَبُ وَتَعْحَكُ إِلَى أَنْ قَرُبْتَ مِنْ بَلَدِ
 الْخَلِيفَةِ فَلَمَّا قَرُبْتَ مِنَ الْبَلَدِ رَمَتْ مِنْ يَدِهَا دِينَارًا
 عَلَى الْأَرْضِ وَقَالَتْ يَا جَمَالَ إِذْهُ سَقَطَ مِنَّا دِرْهَمٌ
 ١٥ فَادْفَعْهُ إِلَيْنَا فَنَنْظُرَ الْجَبَّاحُ إِلَى الْأَرْضِ فَلَمْ يَرَ إِلَّا
 دِينَارًا فَقَالَ إِنَّمَا هُوَ دِينَارٌ فَقَالَتْ بَلْ دِرْهَمٌ قَالَ بَلْ
 دِينَارٌ فَقَالَتْ الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي سَقَطَ مِنَّا دِرْهَمٌ فَعَوَّضَنَا

بَعْدَ التَّنَاءِ عَلَيْهِ أَعْلَمَ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ أَنَّ الْكَلْبَ
 قَدْ وَلَّغَ فِي الْإِنَاءِ فَلَمَّا قَرَأَ عَبْدُ الْمَلِكِ بْنُ مَرْوَانَ
 الْكِتَابَ ضَحِكَ مِنْ قَوْلِهَا وَكَتَبَ إِلَيْهَا يَقُولُ إِذَا وَلَّغَ
 الْكَلْبُ فِي إِنَاءٍ أَحَدِكُمْ فَلْيَغْسِلْهُ سَبْعًا إِحْدَاهُنَّ
 بِالْتَّرَابِ فَعَسَى الْإِنَاءُ يُجِدُّ الْأَسْتِعْمَالَ فَلَمَّا قَرَأَتْ
 كِتَابَ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ لَمْ يُمَكِّنْهَا الْمُخَالَفَةُ فَكَتَبَتْ
 إِلَيْهِ تَقُولُ بَعْدَ التَّنَاءِ عَلَيْهِ أَعْلَمَ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ
 أَنِّي لَا أُجْرِي الْعَقْدَ إِلَّا بِشَرْطٍ فَإِنْ قُلْتَ مَا الشَّرْطُ
 أَقُولُ أَنْ يَقُونَ الْحَجَّاجُ هَمِيلِي مِنَ الْمَعْرَةِ إِلَى بَلَدِكَ
 الَّتِي أَنْتَ فِيهَا وَيَكُونُ مَاشِيًا حَافِيًا بِحِلْيَتِهِ الَّتِي
 كَانَ فِيهَا أَوْلًا فَلَمَّا قَرَأَ ذَلِكَ الْكِتَابَ عَبْدُ الْمَلِكِ
 ضَحِكَ ضَحِكًا شَدِيدًا وَأَرْسَلَ إِلَى الْحَجَّاجِ بِأَمْرِهِ
 بِذَلِكَ فَلَمَّا قَرَأَ الْحَجَّاجُ رِسَالَةَ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ أَجَابَ
 وَلَمْ يُخَالَفِ وَأَمْتَنَدَ الْأَمْرَ وَأَرْسَلَ إِلَى هِنْدَ بِأَمْرِهَا
 بِالْتَّجْهِزِ فَتَجَهَّزَتْ وَسَارَ الْحَجَّاجُ فِي مَوَكِبِهِ حَتَّى
 وَصَلَ الْمَعْرَةَ بَلَدَ هِنْدَ فَرَكِبَتْ هِنْدُ فِي مَتَحْمِلٍ وَرَكِبَ
 حَوْلَهَا جَوَارِيهَا وَخَدَمُهَا فَتَرَجَّلَ الْحَجَّاجُ وَهُوَ حَافٍ
 وَأَخَذَ بِرِمَامِ الْبَعِيرِ يَقْوَدُهُ وَيَسِيرُ بِهَا فَأَخَذَتْ هِنْدُ

عَلَيْهَا فِي بَعْضِ الْأَيَّامِ وَهِيَ تَنْظُرُ فِي الْمِرَاةِ وَتَقُولُ
(مِنَ الطَّوِيلِ)

وَمَا هِنْدُ إِلَّا مُهْرَةٌ عَرَبِيَّةٌ سَلَالَةُ أَفْرَاسٍ تَحَلَّلَهَا بَعْدُ
فَإِنْ وُلِدَتْ فَحَلًّا فَلِلَّهِ دَرُّهَا

وَإِنْ وُلِدَتْ بَعْلًا فَجَاءَ بِهِ الْبَعْدُ

فَلَمَّا سَمِعَ الْحَتَّاجُ كَلَامَهَا أَنْصَرَفَ رَاجِعًا وَلَمْ
يَدْخُلْ عَلَيْهَا وَلَمْ تَكُنْ عَلِمَتْ بِهِ فَأَرَادَ الْحَتَّاجُ
طَلَقَهَا فَأَنْفَذَ إِلَيْهَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ طَاهِرٍ وَأَنْفَذَ
لَهَا مَعَهُ مِائَتِي أَلْفِ دِرْهَمٍ وَهِيَ الَّتِي كَانَتْ لَهَا
عَلَيْهِ وَقَالَ يَا أَبْنَ طَاهِرٍ طَلَّقَهَا بِكَلِمَتَيْنِ وَلَا تَزِدْ
عَلَيْهِمَا فَدَخَلَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ طَاهِرٍ عَلَيْهَا فَقَالَ لَهَا
يَقُولُ لَكَ أَبُو مُحَمَّدٍ الْحَتَّاجُ كُنْتَ فَبِنْتِ وَهَذِهِ الْمِائَتَا
أَلْفِ دِرْهَمِ الَّتِي كَانَتْ لَكَ قَبْلَهُ فَقَالَتْ أَعْلَمُ يَا
أَبْنَ طَاهِرٍ أَنَا وَاللَّهِ كُنَّا فَمَا حَمِدْنَا وَبِنَا فَمَا نَدِمْنَا
وَهَذِهِ الْمِائَتَا أَلْفِ دِرْهَمِ هِيَ لَكَ بِشَارَةً بِخَلَاصِي مِنْ
كَلْبٍ ثَقِيفٍ ثُمَّ بَعْدَ ذَلِكَ بَلَغَ أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ عَبْدُ
الْمَلِكِ بْنُ مَرْوَانَ خَبَرَهَا وَوَصَفَ لَهَا جَمَالَهَا فَأَرْسَلَ
إِلَيْهَا يَخْطُبُهَا لِنَفْسِهِ فَأَرْسَلَتْ إِلَيْهِ كِتَابًا تَقُولُ فِيهِ

وَأَشَارَتْ وَهِيَ لِي قَائِلَةٌ يَا أَمِينَ اللَّهِ مَا هَذَا أَخْبَرَ
قُلْتُ ضَيْفٌ طَارِقٌ فِي أَرْضِكُمْ

هَذَا نُضِيفِينَ إِلَى وَقْتِ السَّكَرِ

فَأَجَابَتْ بِسُرُورٍ سَيِّدِي

٥ أَخْدُمُ الضَّيْفَ بِسَعْيٍ وَالْبَصْرَ

قَالَ فَنَظَرَ إِلَيْهِ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ وَقَالَ لَهُ قَاتَلَكَ اللَّهُ

هَلْ كُنْتَ مَعَنَا قَالَ لَا وَحَيَاتِكَ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ

وَمِنْ آيِنٍ لِي وَصَوْلٍ إِلَى ذَلِكَ وَإِنَّمَا صَنَعْتُ الشَّعْرَ

أَجَاتَنِي إِلَى ذَلِكَ فَتَعَجَّبَ مِنْهُ وَأَحْسَنَ صَلَاتَهُ ٥

* (١٥) *

١٠ حُكِيَ أَنَّ هِنْدَ بِنْتَ النَّعْمَانَ كَانَتْ أَحْسَنَ نِسَاءِ

زَمَانِهَا فَوَصَفَ لِالْحَجَّاجِ حُسْنَهَا فَخَطَبَهَا وَبَدَّلَ لَهَا مَالًا

جَزِيلًا وَتَزَوَّجَ بِهَا وَشَرَطَ لَهَا عَلَيْهِ بَعْدَ الصِّدَاقِ

مِائَتِي أَلْفِ دِرْهَمٍ وَدَخَلَ بِهَا ثُمَّ إِنَّهَا أَخْذَرَتْ مَعَهُ إِلَى

بَلَدِ أَبِيهَا الْمَعْرَةَ وَكَانَتْ هِنْدُ فَصِيحَةً أَدِيبَةً فَأَقَامَ

١٥ بِهَا الْحَجَّاجُ بِالْمَعْرَةَ مُدَّةً طَوِيلَةً ثُمَّ إِنَّهُ رَحَلَ بِهَا

إِلَى الْعِرَاقِ فَأَقَامَتْ مَعَهُ مَا شَاءَ اللَّهُ ثُمَّ دَخَلَ

يَا أَمِينَ اللَّهِ مَا هَذَا الْخَبْرُ

فَأَجَابَهَا مُسْرِعًا

هُوَ ضَيْفٌ طَارِقٌ فِي أَرْضِكُمْ

هَذَا تَضِيْفَيْنِ إِلَيَّ وَقَتِ السَّحْرِ

فَأَجَابَتْهُ مُسْرِعَةً

بِسُرُورٍ سَيِّدِي أَخْدُمُهُ إِنْ رَضِيَ بِي وَبِسَمْعِي وَالْبَصَرَ

فَنَامَ عِنْدَهَا تِلْكَ اللَّيْلَةَ فَلَمَّا أَصْبَحَ الصَّبَاحُ قَالَ

مَنْ بِالْبَابِ مِنَ الشُّعْرَاءِ فَدَخَلَ أَبُو نُوَّاسٍ فَقَالَ لَهُ

الرَّشِيدُ أَجْرُ * يَا أَمِينَ اللَّهِ مَا هَذَا الْخَبْرُ * فَأَطْرَقَ

١٠ أَبُو نُوَّاسٍ سَاعَةً وَقَالَ

طَالَ لَيْلِي حِينَ وَأَفَانِي السَّهَرُ

فَتَفَكَّرْتُ فَأَحْسَنْتُ الْفِكْرُ

قُمْتُ أَمْشِي فِي مَجَالِي سَاعَةً

ثُمَّ أَجْرِي فِي مَقَاصِيرِ الْخَوَرِ

١٥ وَإِذَا وَجْهٌ جَيِّدٌ حَسَنٌ

زَانَهُ الرَّحْمَنُ مِنْ بَيْنِ الْبَشَرِ

فَلَمَسْتُ الرَّجُلَ مِنْهَا مَوْقِفًا

فَرَنْتُ نَحْوِي وَمَدَنْتُ لِي الْبَصَرَ

الصَّاحِبُ بَدْرُ الدِّينِ فَلَمْ يَجِدْ أَخَاهُ فَقَامَ فِرْعَاً وَوَجَدَ
 الْبَابَ الَّذِي اسْتَطْرَقَ مِنْهُ مَفْتُوحًا فَقَالَ مِنْ هُنَا
 جَاءَ الشَّرُّ فَدَخَلَ مِنْهُ وَصَعِدَ الْحَائِطَ فَوَجَدَ نُورًا
 سَاطِعًا مِنَ الْبَيْتِ فَأَرْجَمَ إِلَى السَّطْحِ وَنَظَرَ مِنْ كُوْر
 الْقَاعَةِ فَرَأَاهُمَا عَلَى تِلْكَ الْحَالَةِ وَالْكَأْسُ فِي يَدِ
 الشَّيْخِ وَهُوَ يُنْشِدُ بِأَحْسَنِ صَوْتٍ (مِنَ الْوَافِرِ)
 سَقَانِي خَمْرَةً مِّن رَّبِيقِي فِيهِ وَحَيًّا بِالْعِدَارِ وَمَا يَلِيهِ
 وَبَاتَ مُعَانِقِي خُدًّا بِجِدِّ غَزَالٍ فِي الْأَنَامِ بِلَا شَبِيهِ
 وَبَاتَ الْبَدْرُ مُطَّلِعًا عَلَيْنَا سَلُوهُ لَا يَنْمُ عَلَى أَخِيهِ
 فَكَانَ مِنْ لَطَافَةِ الصَّاحِبِ بَدْرِ الدِّينِ أَنْ قَالَ وَاللَّهِ
 لَا أُنْمُ عَلَيْكُمَا وَتَرَكَهُمَا وَأَنْصَرَفَ ٥

* (١٤) *

وَيُحْكِي أَنَّ الرَّشِيدَ حَصَلَ لَهُ قَلْقٌ فِي بَعْضِ اللَّيَالِي
 فَوَقَعَ فِي نَفْسِهِ أَنْ يَفْتَحَ حُجْرَ الْجَوَارِي وَيَنْفَرَجَ فِيهِنَّ
 ثُمَّ نَامَ إِلَى مَقْصُورَةٍ مِنْ بَعْضِ الْمَقَاصِيرِ فَفَتَحَهَا فَوَقَعَ
 نَظْرُهُ عَلَى جَارِيَةٍ حَسَنَةِ الْوَجْهِ بَدِيعَةِ الشَّكْلِ فَأَعْجَبَتْهُ
 فَوَجَدَهَا نَائِمَةً مُغَطَّاءَ بِشَعْرِهَا فَأَيَّقَظَهَا فَلَمَّا أَنْتَبَهَتْ
 عَلِمَتْ أَنَّ الرَّشِيدَ وَأَنْشَدَتْ (مِنَ الرَّمْلِ) ٥

بِحَبَبَةٍ ذَلِكَ الشَّابِّ وَقَوَى غَرَامَهُ فِيهِ فَشَكَ لَهُ يَوْمًا
حَالَهُ فَقَالَ لَهُ الشَّابُّ مَا حِيلَتِي وَأَنَا لَا أَسْتَطِيعُ مُفَارَقَةَ
أَخِي لَيْلًا وَنَهَارًا أَمَّا النَّهَارَ فَكَمَا تَرَى مُلَازِمًا لَنَا
وَأَمَّا اللَّيْلَ فَإِنَّ سَرِيرِي مُقَابِلُ لِسَرِيرِهِ فَقَالَ لَهُ الشَّيْخُ
إِنَّ مَنْزِلِي مُلَاصِقٌ لِدَارِكُمْ إِذَا غَمَضْتَ عَيْنَ أَخِيكَ
وَأَخَذَهُ النَّوْمُ إِنْ تَقَوْمُ تَسْتَعِيدُ مَاءً فَتَأْتِي إِلَى الْحَائِطِ
وَأَنَا أَتَنَاوُلُكَ مِنْ وَرَاءِ الْجِدَارِ فَتَجْلِسُ عِنْدِي لِحُطَّةٍ
ثُمَّ تَدْعُونُ مِنْ غَيْرِ أَنْ يَشْعُرَ أَخُوكَ بِشَيْءٍ فَقَالَ الشَّابُّ
سَمِعًا وَطَاعَةً وَتَوَاعَدًا عَلَى لَيْلَةٍ فَجَهَّزَ لَهُ الشَّيْخُ مِنْ
التَّحْفِ وَالطَّرْفِ مَا يَلِيقُ بِمَقَامِهِ وَأَمَّا الشَّابُّ فَإِنَّهُ
أَخَذَ مَخْجَعَهُ لِلنَّوْمِ وَأَظْهَرَ أَنَّهُ نَائِمٌ فَلَمَّا نَامَ الصَّاحِبُ
بَدَرَ الدِّينَ وَاسْتَغْرَقَ وَأَمِنَ مِنْ أَذِنْبَاهِهِ قَامَ الشَّابُّ
وَتَمَشَّى خَطَوَاتٍ وَفَتَحَ بَابًا تَوَصَّلَ مِنْهُ إِلَى الْحَائِطِ
فَوَجَدَ شَيْخَهُ وَاقِفًا يَنْتَظِرُهُ فَتَنَاوَلَهُ وَصَارَ عِنْدَهُ فِي
الْمَنْزِلِ وَكَانَتْ لَيْلَةُ الْبَدْرِ فَجَلَسَا وَتَنَادَمَا وَدَارَتِ
بَيْنَهُمَا كَاسَاتُ الشَّرَابِ مَمْرُوجَةً بِبَرْدِ الرُّضَابِ وَأَذْتَشَى
الشَّيْخُ وَأَخَذَ فِي الْغِنَاءِ وَقَدْ رَمَى الْبَدْرُ جِرْمَهُ
عَلَيْهِمَا وَهُمَا فِي مَقَامٍ يَجِلُّ عَنِ الوُصْفِ إِنْ أَنْتَبَهَ

أَحْضَرُوا إِلَيْهِ دَفْتَرَ الْجُمُعِيَّةِ الَّذِي كَانَتْ تَكْتُبُ فِيهِ
 أَسْمَاءَ الدَّاخِلِينَ فَكَتَبَ اسْمَهُ فِيهِ وَلَمْ يَبْقَ عَلَيْهِ إِلَّا
 أَنْ يُخَاطِبَهُمْ حَسَبَ الْعَادَةِ بِكَلِمَاتٍ شُكْرِيَّةٍ وَلَكِنَّهُ
 ظَهَرَ عَالِمًا سُكُوتِيًّا بِالْحَقِيقَةِ لِأَنَّهُ شَكَرَهُمْ بِدُونِ أَنْ
 يَلْفِظَ بِكَلِمَةٍ وَذَلِكَ أَنَّهُ كَتَبَ فِي الْحَاشِيَةِ عَدَدَ (١٠٠) ٥
 وَكَانَ ذَلِكَ عَدَدَ أَهْلِ الْجُمُعِيَّةِ أَقْرَانِهِ ثُمَّ وَصَعَ صَفْرًا
 عَنْ يَسَارِ الرَّقْمِ فَصَارَ (١٠٠) وَكَتَبَ تَحْتَهُ لَا يَزِيدُونَ
 وَلَا يَنْقُصُونَ فَأَرَادَ الرَّئِيسُ أَنْ يُجَابِبَ الْعَلَامَةَ زَابَ
 الْمَتَوَاضِعِ بِلُطْفٍ وَحَدَاقَةٍ فَجَعَلَ ذَلِكَ الصَّفْرَ رَقْمًا
 وَاحِدًا فَصَارَ (١١٠٠) وَكَتَبَ بَدْلُ يَزِيدُونَ أَضْعَافَ مَا ١٠
 كَانُوا ٥

* (١٣) *

وَمِنْ الطَّفِ مَا حُكِيَ أَنَّ الصَّاحِبَ بَدَرَ الدِّينِ
 وَزِيرَ الأَيْمَنِ كَانَ لَهُ أَخٌ بَدِيعُ الْجَمَالِ وَكَانَ شَدِيدَ
 الْجُرْصِ عَلَيْهِ فَآتَى لَهُ بِشَيْخٍ ذِي هَيْبَةٍ وَوَقَارٍ وَدِينٍ
 وَعَقَّةٍ لِيُعَلِّمَهُ وَأَسْكَنَهُ بِمَنْزِلٍ قَرِيبٍ مِنْهُ فَأَقَامَ عَلَى ١٥
 ذَلِكَ مُدَّةً يَأْتِي كُلَّ يَوْمٍ إِلَى بَيْتِ الصَّاحِبِ بَدَرَ الدِّينِ
 يُعَلِّمُ أَخَاهُ وَيَنْصَرِفُ إِلَى مَنْزِلِهِ ثُمَّ إِنَّ الشَّيْخَ أَمْتَحَنَ

الْعَلَّامَةُ زَابَ الْمَذْكُورَ بِهَذَا الْخَبَرِ الْمَكْرُوهِ لَمْ يَقْدِرْ
 أَنْ يَقُومَ بِذَلِكَ فَأَخَذَتْهُ الْحَيْرَةُ فِي تَدْبِيرِ هَذَا الْأَمْرِ
 وَبَعْدَ أَنْ أَطَالَ فِكْرَتَهُ قَلِيلًا بِهَذَا الشَّأْنِ أَخَذَ
 قَدْحًا كَبِيرًا وَصَبَّ فِيهِ مَاءً حَتَّى مَلَأَهُ دِهَاقًا بِحَيْثُ
 لَوْ زِيدَ عَلَيْهِ لَطَفَحَ بِقَدْرِهَا ثُمَّ أَشَارَ بِأَنْ يَدْخُلَ
 الطَّالِبُ فَدَخَلَ وَظَهَرَتْ عَلَى وَجْهِهِ سِيْمَاءُ الْوَدَاعَةِ
 وَالْإِحْتِشَامِ الَّتِي هِيَ غَالِبًا دَلِيلٌ عَلَى فَضْلِ حَقِيقَتِي
 فَنَهَضَ الرَّئِيسُ وَبَوَّجَهُ حَزِينٍ أَرَاهُ الْقَدْحَ الْقِرْمِزِيَّ
 أَيُّ ذَلِكَ الْقَدْحُ مَمْلُوءٌ أَمْتِلَاءً تَامًا بِدُونِ أَنْ
 يَلْفِظَ بِكَلِمَةٍ فَفَهِمَ الْعَلَّامَةُ زَابَ حَقِيقَةَ ذَلِكَ الرَّمْرِ
 أَيُّ إِنَّهُ لَمْ يَبْقَ مَحْدٌ فَارِغٌ فِي الْجُمُعِيَّةِ غَيْرَ آذِهِ لَمْ
 يَقْطَعْ رَجَاءَهُ فَأَرَادَ أَنْ يُفْهِمَهُمْ أَنَّهُ إِنْ زِيدَ وَاحِدٌ
 عَلَى عُلَمَاءِ الْجُمُعِيَّةِ لَمْ يَكُنْ بَأْسٌ فِي ذَلِكَ فَوَفَّعَ بَصْرَهُ
 عَلَى وَرْقَةٍ كَانَتْ بَيْنَ رِجْلَيْهِ فَتَنَاوَلَهَا وَوَضَعَهَا بِلَطَافَةٍ
 عَلَى وَجْهِ الْمَاءِ وَضَعًا مُحْكَمًا بِحَيْثُ لَا يَنْدَفِقُ مِنْهُ
 وَلَا نُقْطَةٌ وَاحِدَةٌ فَصَفَّقُوا كُلَّهُمْ بِأَيْدِيهِمْ عِنْدَ مَا
 رَأَوْا جَوَابَهُ الْبَدِيعِ وَغَضُّوا النَّظَرَ ذَلِكَ الْيَوْمَ عَنِ
 الْقَوَانِينِ وَبِثَنَاءٍ وَإِثْرٍ فَبَلُّوا الْعَلَّامَةَ زَابَ وَفِي الْحَالِ

كَانَ سَاكِنًا فِي أَقْصَى الْبِلَادِ الْمَذْكُورَةِ أَنَّ جَمْعِيَّةً
 ذَوِي الصَّبْتِ قَدْ فَرَعَتْ فِيهَا مَكَانَ عُضْرِ وَاحِدٍ فَقَامَ
 فِي الْحَالِ وَقَدِمَ إِلَى هَمْدَانَ حَتَّى أَتَى وَوَقَفَ عَلَى
 بَابِ الْمَجْلِسِ الَّذِي كَانَ الْعُلَمَاءُ الْمَذْكُورُونَ
 مُجْتَمِعِينَ فِيهِ وَسَأَلَ الْحَاجِبَ أَنْ يَدْهَبَ إِلَى الْمَقْدَمِ
 بِرُقْعَةٍ قَدْ كَتَبَ فِيهَا إِنَّ الْعَلَّامَةَ زَابَ يَطْلُبُ
 بِنْتَدَلُّ قَبُولَهُ فِي الْمَكَانِ الْفَارِغِ فَقَضَى الْحَاجِبُ
 الْحَاجَةَ فِي الْحَالِ وَلَكِنَّ الْعَلَّامَةَ زَابَ وَتَدَكَّرَتْهُ كَأَنَّا
 قَدْ أَبْطَأَ عَنِ الْمَجِيءِ لِأَنَّ الْمَكَانَ الْفَارِغَ كَانَ قَدْ
 مَلِيَ بِآخَرَ قَبْلَ ذَلِكَ بِمُدَّةٍ قَصِيرَةٍ فَشَبِلَ أَعْضَاءَ تِلْكَ
 الْجَمْعِيَّةِ أَسْفَ وَكَابَتْ عَلَى فَوَاتِ الشَّهِيرِ مِنْ يَدِ
 سَعَادَتِهِمْ وَحَظَّهِمْ وَذَلِكَ أَنَّهُمْ كَانُوا قَدْ قَبِلُوا بِغَيْرِ
 رِضَى وَاحِدًا مِنَ الْمُتَعَلِّقِينَ بِدَائِرَةِ الْمَلِكِ وَكَانَ هَذَا
 نَظْمَ الْفَصَاحَةِ قَلِيلَ الْعِلْمِ بِحَيْثُ يَدْهَشُ أَهْلُ الْأَرْقَةِ
 فَحَزَنُوا لِأَنَّهُمْ رَأَوْا أَنْفُسَهُمْ مُغْتَصَبِينَ أَنْ يَرْفُضُوا
 الْعَلَّامَةَ زَابَ الَّذِي كَانَ بَلَوَى أَهْلَ السَّفْسَطَةِ وَكَانَ
 ذَا عَقْلٍ كَبِيرٍ وَصَدْرٍ مَدْخُورَةٍ فِيهِ خَزَائِنُ الْعِلْمِ
 فَرَبِيسُ الْجَمْعِيَّةِ الَّذِي قَدْ فُوِّضَ إِلَيْهِ أَنْ يُخْبِرَ

فَقَالَتْ دَعُ عَنْكَ هَذَا لَا سَبِيلَ إِلَى الْخُرُوجِ إِلَّا
 بِالنَّهَارِ فَمَا زَالَ يَسْأَلُهَا الْخُرُوجَ وَتَمْنَعُهُ حَتَّى طَلَعَتْ
 الشَّمْسُ وَجَاءَ ابْنُهَا وَعَرَفَ خَبَرَهَا وَحَدَّثَتْهُ الْحَدِيثَ
 فَأَحْضَرَ صَاحِبَ الشَّرْطَةِ وَفَتَحَ الْبَابَ وَقَبَضَ عَلَى
 ٥ آلِصِّ وَقَالَ لَهُ يُوْجَدُ عِنْدَنَا فِي السِّجْنِ كَثِيرُونَ
 مِنَ الْفُسَّاقِ وَالْمُنْهَمِكِينَ فِي الشُّرْبِ وَاللَّعِبِ فَأُرِيدُ
 أَنْ أُدْخِلَكَ عَلَيْهِمْ إِلَى السِّجْنِ يَا جَبْرَيْدُ لَعَلَّهُمْ
 يَتَعِظُونَ مِنْكَ كَمَا اتَّعَظَ ابْنُ الْعَجُوزِ قَالَ فَأَدْخَلَهُ
 إِلَى السِّجْنِ وَمَا زَالَ بِهِ حَتَّى مَاتَ ⑤

* (١٢) *

١٠ قِيلَ كَانَ فِي مَدِينَةِ هَمْدَانَ مِنْ بِلَادِ فَارِسَ
 الْمَعْرُوفَةِ الْآنَ بِلَادِ الْعَجَمِ جَمْعِيَّةٌ مِنْ مَشَاهِيرِ
 الْعُلَمَاءِ وَكَانَ أَوَّلَ قَانُونٍ مِنْ قَوَانِينِهَا مَحْضُورًا فِي
 هَذِهِ الْكَلِمَاتِ وَهِيَ إِنَّ عُلَمَاءَ هَذِهِ الْجَمْعِيَّةِ
 يَفْتَكِرُونَ كَثِيرًا وَيَتَكَلَّمُونَ قَلِيلًا وَيَكْتُبُونَ أَقَلَّ مَا
 ١٥ يَكُونُ وَكَانَتْ تُسَمَّى جَمْعِيَّةَ ذَوِي الصَّمْتِ وَلَمْ يَكُنْ
 حِينَئِذٍ عَالِمٌ فِي الْعَالَمِ إِلَّا وَتَمَنَّى أَنْ يَكُونَ مِنْ
 أَعْضَائِهَا فَبَلَغَ الْعَلَامَةَ زَابَ الْمُؤَلَّفِ الشَّهِيرِ الَّذِي

فَتَنَحَّتْ وَفَتَحَ هُوَ الْبَابَ وَدَخَلَ لِيَأْخُذَ الْكَيْسَ
 وَالْقُمَاشَ وَأَسْتَعْلَى فِي تَكْوِيرِهِ فَمَشَتْ الْجُوزُ قَلِيلًا
 قَلِيلًا وَجَدَتِ الْبَابَ وَجَعَلَتِ الْحَلْقَةَ فِي الرِّزَّةِ
 وَجَاءَتْ بِقِفْلٍ فَفَقَلَّتَهُ فَنظَرَ اللَّصُّ إِلَى الْمَوْتِ وَرَامَ
 حِيلَةً فِي نَقْبٍ أَوْ مَنَفِدٍ فَلَمْ يَجِدْ فَقَالَ أَفْتَحِي ٥
 لِأَخْرَجَ فَقَدْ أَتَعَطَّ أَبْنُكَ فَقَالَتْ يَا جَبْرَيْدُ أَخَافُ
 أَنْ أَفْتَحَ الْبَابَ فَتَذْهَبَ عَيْنِي مِنْ مَلَا حَظَّةِ نُورِكَ
 الْبَاهِرِ فَقَالَ إِنِّي أُطْفِئُ نُورِي حَتَّى لَا يَذْهَبَ
 بِعَيْنَيْكَ فَقَالَتْ يَا جَبْرَيْدُ أَنْتَ رَسُولُ رَبِّ الْعَالَمِينَ
 فَأَهْلًا وَمَرْحَبًا بِكَ وَأُرِيدُ أَنْ تَبْقَى عِنْدِي إِلَى ١٠
 الصَّبَاحِ لِتُبَارِكَ مَنزِلِي فَقَالَ لَهَا أَمَا قُلْتُ لَكَ إِنَّ
 أَبْنُكَ قَدْ أَتَعَطَّ فَلَا حَاجَةَ لِوُجُودِي عِنْدَكَ إِلَى
 الصَّبَاحِ وَالْحَقُّ يَحْتَاجُنِي فَرَبَّمَا أَرَادَ أَنْ يُرْسِلَنِي
 لِأَعْظَى أَوْلَادَ غَيْرِكَ فَلَا يَجِدُنِي فَقَالَتْ لَا بَأْسَ يَا
 جَبْرَيْدُ مَا يُعْزِرُكَ أَنْ تَخْرُجَ مِنَ السَّقْفِ أَوْ ١٥
 تَخْرُقَ الْحَائِطَ بِرَيْشَةٍ مِنْ جَنَاحِكَ وَلَا تُكَلِّفَنِي لِتَغْوِيرِ
 بَصْرِي فَأَحَسَّ اللَّصُّ بِأَنَّهَا جِلْدَةٌ وَأَنَّهَا قَدْ عَرَفَتْ
 الْمَسْئَلَةَ فَأَخَذَ يَرْفُقُ بِهَا وَيُدَارِيهَا وَيَبْدُلُ التَّوْبَةَ

بِالسَّاجِ عَلَيْهِ بَابٌ مِنْ حَدِيدٍ تَجْعَلُ قُمَاشَهَا فِيهِ
 وَالْكِيسَ فُخْبَاتٍ الْكِيسَ فِيهِ خَلْفَ الْبَابِ وَجَلَسَتْ
 فَأَفْطَرَتْ بَيْنَ يَدَيْهِ فَقَالَ اللَّيْصُ السَّاعَةَ تَقْفِلُهُ وَتَنَامُ
 وَأَنْزِلُ وَأَقْلَعُ الْبَابَ وَأَخُذُ الْكِيسَ فَلَمَّا أَفْطَرَتْ قَامَتْ
 ٥ تَصَلَّى وَمَدَّتِ الصَّلَاةَ وَمَضَى نِصْفَ اللَّيْلِ وَتَحَيَّرَ
 اللَّيْصُ وَخَافَ أَنْ يُدْرِكَهُ الصُّبْحُ فَطَافَ فِي الدَّارِ
 فَوَجَدَ إِزَارًا جَدِيدًا وَجُجُورًا فَاتَّزَرَ بِالْإِزَارِ وَأَوْقَدَ الْبُخُورَ
 وَأَقْبَلَ يَنْزِلُ عَلَى الدَّرَجَةِ وَيَصِيحُ بِصَوْتِ غَلِيظٍ
 لِيَفْرِعَ الْجُجُورَ وَكَانَتْ جَلْدَةً لَا تَخَافُ فَفَطِنَتْ أَنَّهُ
 ١٠ لَيْسَ فَقَالَتْ مَنْ هَذَا بِأَرْتَعَايَ وَفَزِعَ فَقَالَ أَنَا جَبْرَيْلُ
 رَسُولُ رَبِّ الْعَالَمِينَ أَرْسَلَنِي إِلَىٰ آبْنِكَ هَذَا الْفَاسِقِ
 لِأَعِظُهُ وَأُعَامِلُهُ بِمَا يَمْنَعُهُ عَنِ ارْتِكَابِ الْمَعْصِي
 فَأَظْهَرْتُ أَنَّهَا قَدْ غُشِيَ عَلَيْهَا مِنَ الْفِرْعِ وَأَقْبَلَتْ
 تَقُولُ يَا جَبْرَيْلُ أَسْأَلُكَ إِلَّا رَفَقْتَ بِهِ فَإِنَّهُ وَحِيدٌ
 ١٥ لِي فَقَالَ اللَّيْصُ مَا أُرْسِلْتُ لِقَتْلِهِ قَالَتْ فِيمَا أُرْسِلْتَ
 قَالَ لِأَخَذَ كَيْسَهُ وَأُحْرِقَ قَلْبَهُ بِذَلِكَ فَإِذَا تَابَ رَدَدْتُهُ
 عَلَيْهِ فَقَالَتْ يَا جَبْرَيْلُ شَأْنُكَ أَفْعَلْ مَا أُمِرْتُ بِهِ
 مِنْ رَبِّ الْعَالَمِينَ فَقَالَ تَنَكَّحِي مِنْ بَابِ الْبَيْتِ

زَوْجَتِكَ فَمَا عِنْدَكَ مِنَ الْجَوَابِ قَالَ صَدَقْتُ وَلَكِنِّي
 حَمَلْتُهُ قَبْلَ أَنْ تَحْمِلَهُ وَوَضَعْتُهُ قَبْلَ أَنْ تَضَعَهُ وَأُرِيدُ
 أَنْ أُعَلِّمَهُ الْعِلْمَ وَأُفِيهِمُ الْحُكْمَ فَقَالَ الْحَاكِمُ مَا تَقُولِينَ
 فِي جَوَابِ كَلَامِهِ أَيَّتَهَا الْمَرْأَةُ فَقَالَتْ صَدَقَ فِي
 مَقَالِهِ وَلَكِنَّهُ حَمَلَهُ ضَعِيفًا وَحَمَلْتُهُ ثَقِيلًا وَوَضَعُهُ
 شَهْوَةً وَوَضَعْتُهُ كُرْهًا فَتَعَجَّبَ الْحَاكِمُ مِنْ كَلَامِهَا
 وَقَالَ لِلرَّجُلِ ادْفَعْ لَهَا وَلَدَهَا فَهِيَ أَحَقُّ بِهِ مِنْكَ ٥

* (١١) *

حَكَى أَبُو جَعْفَرٍ مُحَمَّدُ بْنُ الْفَضْلِ الضَّمِيرِيُّ قَالَ
 كَانَ فِي بَلَدِنَا عَجُوزٌ صَالِحَةٌ كَثِيرَةٌ الصِّيَامِ وَالصَّلَاةِ
 وَكَانَ لَهَا ابْنٌ صَيْرَفِيُّ مِنْهُمْ عَلَى الشَّرْبِ وَاللَّعِبِ ١٠
 وَكَانَ يَتَشَاغَلُ بِدُكَّانِهِ أَكْثَرَ نَهَارِهِ ثُمَّ يَعُودُ إِلَى مَنْزِلِهِ
 فَيُخَبِّئُ كَيْسَهُ عِنْدَ الْوِدْتِ وَيَمْضِي فَيَبِيتُ فِي مَوَاضِعَ
 يَشْرَبُ فِيهَا فَعَيْنَ بَعْضِ اللَّصُورِ عَلَى كَيْسِهِ لِيَأْخُذَهُ
 فَجَاءَ وَرَاءَهُ فَدَخَلَ إِلَى الدَّارِ وَهُوَ لَا يَعْلَمُ فَاخْتَبَأَ
 فِيهَا وَسَلَّمَ هُوَ كَيْسَهُ إِلَى أُمِّهِ وَخَرَجَ وَبَقِيَتْ هِيَ ١٥
 وَحَدَّثَهَا فِي الدَّارِ وَكَانَ لَهَا فِي دَارِهَا بَيْتٌ مُورَرٌ

مَا لَا تَفْعَلُونَ ۚ رَفَعَ الْكِسَائِيُّ رَأْسَهُ وَنَظَرَ الْمُأْمُونُ
إِلَيْهِ فَكَرَّرَ الْآيَةَ فَوَجَدَ الْقِرَاءَةَ صَحِيحَةً فَمَضَى عَلَى
قِرَاءَتِهِ ۖ وَأَنْصَرَفَ الْكِسَائِيُّ فَدَخَلَ الْمُأْمُونُ عَلَى أَبِيهِ
الرَّشِيدِ فَقَالَ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ إِن كُنْتَ وَعَدْتَ
الْكِسَائِيَّ وَعَدًّا فَإِنَّهُ يَسْتَنْجِزُهُ مِنْكَ قَالَ إِنَّهُ كَانَ
الْتِمَسَ لِلْقِرَاءَةِ شَيْئًا ۖ وَوَعَدْتُهُ بِهِ فَهَلْ قَالَ لَكَ شَيْئًا
قَالَ لَا قَالَ فَمَا أَطْلَعَكَ عَلَى هَذَا فَأَخْبَرَهُ بِالْأَمْرِ
فَسَرَّهُ ذَلِكَ مِنْ فِطْنَتِهِ وَحِدَّةِ ذَكَائِهِ ۝

* (١٠) *

حُكِيَ أَنَّ أُمَّرَأَةً تَخَاصَمَتْ مَعَ زَوْجِهَا فِي وَلَدٍ
عِنْدَ بَعْضِ الْحُكَّامِ فَقَالَتْ الْمَرْأَةُ أَيَّدَكَ اللَّهُ تَعَالَى
هَذَا وَلَدِي كَانَ بَطْنِي لَهُ وَعِمَاءٌ وَحِجْرِي لَهُ فِنَاءٌ
وَتُدْيِي لَهُ سِقَاءٌ الْأَحِظَةُ إِذَا قَامَ وَأَحْفَظُهُ إِذَا نَامَ
فَلَمْ أَزَلْ كَذَا مُدَّةَ أَعْوَامٍ فَلَمَّا كَمَلَ فِصَالُهُ وَأَشْتَدَّتْ
أَوْصَالُهُ وَحَسُنَتْ خِصَالُهُ أَرَانَ أَبُوهُ أَخْذَهُ مِنِّي
وَإِبْعَادَهُ عَنِّي فَقَالَ الْحَاكِمُ لِلرَّجُلِ قَدْ سَمِعْتَ مَقَالَ

الْقَوْلَ لِيَأْتِيَ فَيَخْذَعَهُ وَيَقْتُلَهُ وَكَانَ الْكَاتِبُ يُحِبُّ
 الْمُتَنَبِّيَّ وَلَمْ تَسْعُهُ الْمُخَالَفَةُ فَكَتَبَ فِي آخِرِ الْكِتَابِ
 قَدْ عَفَوْنَا إِنَّ شَاءَ اللَّهُ وَشَدَدَ النَّوْنَ فَلَمَّا وَقَفَ
 الْمُتَنَبِّيُّ عَلَيْهِ رَحَلَ وَأَرْسَلَ إِلَى الْكَاتِبِ الْكِتَابَ وَقَدْ
 زَادَ أَلْفًا بَعْدَ النَّوَنِ الْمُشَدَّدَةِ وَهَدِيهِ مِنَ الطَّفِ ٥
 الْإِشَارَاتِ فَإِنَّ الْكَاتِبَ أَرَادَ بِإِنَّ قَوْلَهُ تَعَالَى إِنَّ
 الْمَلَائِكَةَ يَأْتِيهِمْ بِكِتَابِكُمْ لِيُقْتُلُوا بِكَ لِيُقْتُلُوا فَخَرَجَ إِيَّيْكَ مِنْ
 النَّاصِحِينَ وَأَرَادَ الْمُتَنَبِّيُّ بِزِيَادَةِ أَلْفٍ قَوْلَهُ تَعَالَى
 إِنَّا لَنْ نَدْخُلَهَا أَبَدًا مَا دَامُوا فِيهَا ٥

* (٩) *

قِيلَ كَانَ الْمُأْمُونُ يَقْرَأُ الْقُرْآنَ عَلَى الْكِسَائِيِّ ١٠
 وَالْمَأْمُونُ إِذْ ذَاكَ صَغِيرٌ وَكَانَ مِنْ عَادَةِ الْكِسَائِيِّ
 إِذَا قَرَأَ عَلَيْهِ الْمُأْمُونُ يُطْرِقُ رَأْسَهُ فَإِذَا غَلِطَ
 الْمُأْمُونُ رَفَعَ الْكِسَائِيُّ رَأْسَهُ وَنَظَرَ إِلَيْهِ فَيَرْجِعُ
 الْمُأْمُونُ إِلَى الصَّوَابِ فَقَرَأَ الْمُأْمُونُ يَوْمًا سُورَةَ
 الصِّفِّ ٣ فَلَمَّا قَرَأَ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لِمَ تَقُولُونَ ١٥

١ القرآن ٢٨ : ١٩ ٢ القرآن ٥ : ٢٧ ٣ هي السورة ٤١

الْمُحَدِّثُ سَرِيعًا وَقَالَ لِلنَّصْرَانِيِّ مَا رَأَيْتُ أَحْمَقَ
 مِنْكَ نَحْنُ أَصْحَابُ الْحَدِيثِ نَتَكَلَّمُ فِي مِثْلِ سُفْيَانَ
 ابْنِ عُيَيْنَةَ وَيَزِيدَ بْنِ هَارُونَ أَفَنُصَدِّقُ نَصْرَانِيًّا عَنْ
 غُلَامِهِ عَنِ يَهُودِيٍّ وَاللَّهِ مَا شَرِبْتُهَا إِلَّا لِضَعْفِ
 ٥ الْإِسْنَادِ ٥

(٧)

أَمَرَ عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ بِقَتْلِ الْهَرَمْزَانَ فَشَكَمَا
 الْعَطَشَ فَأَتَى بِإِنَاءٍ فِيهِ مَاءٌ فَلَمَّا تَنَاوَلَهُ أَظْهَرَ
 رَعَشَةً فِي يَدِهِ يُوهِّمُ أَنَّهَا مِنْ خَوْفٍ فَقَالَ عُمَرُ لَا
 بَأْسَ عَلَيْكَ حَتَّى تَشْرَبَ فَرَمَى الْإِنَاءَ مِنْ يَدِهِ
 ١٠ فَكَسَرَهُ فَأَمَرَ عُمَرُ بِقَتْلِهِ فَقَالَ الْهَرَمْزَانُ أَوْلَيْسَ قَدْ
 أُعْطَيْتَنِي الْأَمَانَ قَالَ مَتَى فَقَالَ أَلَسْتَ قُلْتَ لَا بَأْسَ
 عَلَيْكَ حَتَّى تَشْرَبَ وَلَمْ أَشْرَبْ قَالَ عُمَرُ قَاتَلَهُ اللَّهُ
 أَخَذَ مِنَّا الْأَمَانَ وَلَمْ نَشْعُرْ ٥

(٨)

وَمِنْ دَقِيقِ الْإِشَارَاتِ أَنَّ الْمُنَنَّبِيَّ الشَّاعِرَ الْمَشْهُورَ
 ١٥ مَدَحَ بَعْضَ أَعْدَاءِ مَلِكِهِ فغَضِبَ وَهَمَّ أَنْ يَفْتِكَ بِهِ
 فَهَرَبَ فَأَمَرَ الْمَلِكُ بَعْدَ مُدَّةٍ كَاتِبَهُ أَنْ يَلْطِيفَ لَهُ

دَخَلَ شَرِيكَ بَنُ الْأَعْرُورِ عَلَى مُعَوِيَةَ وَكَانَ دَمِيمًا
 فَقَالَ لَهُ مُعَوِيَةُ إِنَّكَ لَدَمِيمٌ وَالْجَمِيدُ خَيْرٌ مِنَ الدَّمِيمِ
 وَإِنَّكَ لَشَرِيكٌ وَمَا لِلَّهِ مِنْ شَرِيكٍ وَإِنَّ أَبَاكَ الْأَعْرُورُ
 وَالْعَجِيحُ خَيْرٌ مِنَ الْأَعْرُورِ فَكَيْفَ سُدَّتْ قَوْمَكَ قَالَ
 إِنَّكَ لَمُعَوِيَةُ وَمَا مُعَوِيَةُ إِلَّا كَلْبَةٌ عَوَتْ قَاسْتَعَوَتْ
 الْكِلَابَ وَإِنَّكَ آبَنُ صَخْرٍ وَالسَّهْلُ خَيْرٌ مِنَ الصَّخْرِ
 وَإِنَّكَ لَأَبَنُ حَرْبٍ وَالسَّلْمُ خَيْرٌ مِنَ الْحَرْبِ وَإِنَّكَ
 لَأَبَنُ أُمِيَّةٍ وَمَا أُمِيَّةٌ إِلَّا أُمَّةٌ صَغِيرَةٌ فَكَيْفَ صِرْتَ
 أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ فَحَجَلَ مُعَوِيَةَ وَقَالَ إِنَّ الْبَلَاءَ
 مُوَكَّدٌ بِالْمَنْطِقِ ⑤

اجْتَمَعَ مُحَدِّثٌ وَنَصْرَانِيٌّ فِي سَفِينَةٍ فَأَخْرَجَ
 النَّصْرَانِيُّ زُكْرَةً مِنْ خَمْرٍ كَانَتْ مَعَهُ وَصَبَّ مِنْهَا فِي
 كَأْسٍ وَشَرِبَ ثُمَّ صَبَّ ثَانِيًا وَعَرَضَ عَلَى الْمُحَدِّثِ
 فَتَنَاوَلَهُ مِنْ غَيْرِ فِكْرَةٍ وَلَا مَبَالَاةٍ فَقَالَ النَّصْرَانِيُّ
 جُعِلْتُ فِدَاكَ إِنَّهَا خَمْرَةٌ فَقَالَ الْمُحَدِّثُ مِنْ أَيْنَ ١٥
 عَلِمْتَ ذَلِكَ قَالَ اشْتَرَاهَا غُلَامِي مِنْ يَهُودِيٍّ فَشَرِبَهَا

أَنَا طَفِيلِي ظَنَنْتُهُمْ يُدْعَوْنَ إِلَى صَنِيعٍ فَدَخَلْتُ فِي
 جُمْلَتِهِمْ فَقَالَ لَيْسَ هَذَا مِمَّا يُنَجِّيكِ مِنِّي أَضْرَبُوا
 عُنُقَهُ فَقَالَ أَصْحَكَ اللَّهُ إِنْ كُنْتَ وَلَا بُدَّ فَاعِلًا فَمَرِ
 السَّيْفَ أَنْ يَضْرِبَ بَطْنِي بِالسَّيْفِ فَإِنَّهُ هُوَ الَّذِي
 وَرَّطَنِي فِي هَذِهِ الْوَرْطَةِ فَضَحِكَ صَاحِبُ الشَّرْطَةِ
 وَسَأَلَ عَنْهُ فَأَخْبَرُوهُ أَنَّهُ طَفِيلِي مَعْرُوفٌ فَخَلَّى سَبِيلَهُ ٥

* (٣) *

مَرَّ بَعْضُهُمْ بِأَمْرَأَةٍ قَاعِدَةٍ عَلَى تَبْرِ وَهِيَ تَبْكِي
 فَقَالَ لَهَا مَا هَذَا أَلْبَيْتٌ مِنْكِ قَالَتْ زَوْجِي فَقَالَ لَهَا
 وَمَا كَانَ عَمَلُهُ قَالَتْ كَانَ يَحْفِرُ الْقُبُورَ قَالَ أَبْعَدَهُ اللَّهُ
 وَلَا رَحِمَهُ أَمَا عَلِمَ أَنَّهُ مَنْ حَفَرَ حُفْرَةً وَقَعَ فِيهَا ١٥

* (٤) *

دَعَا مُعَنَّ مَرَّةً أَخًا لَهُ فَأَقْعَدَهُ إِلَى الْعَصْرِ فَلَمْ
 يُطْعِمَهُ شَيْئًا فَاشْتَدَّ جُوعُهُ فَأَخَذَهُ مِثْلُ الْجُنُونِ فَأَخَذَ
 صَاحِبُ الْبَيْتِ الْعُودَ وَقَالَ لَهُ بِحَيَاتِي أَيَّ صَوْتٍ
 تَشْتَهِي أَنْ أُسْمِعَكَ قَالَ صَوْتِ الْمِقْلَى فَخَجَّجَدَ أَخَاهُ
 ١٥ وَحَجَّجَدَ لَهُ بِطَعَامٍ ٥

* (مِنْ كِتَابِ

تَسْلِيَةِ الْخَوَاطِرِ فِي مُنْتَخَبَاتِ الْمَلْحِ
وَالنَّوَادِرِ لِشَاكِرِ الْبَتْلُونِيِّ) *

* (١) *

دَخَلَ طُفَيْلِيٌّ عَلَى قَوْمٍ يَأْكُلُونَ فَقَالَ لَهُمْ مَا
تَأْكُلُونَ فَقَالُوا مِنْ بَغْضِهِ سَمًّا فَأَدْخَلَ يَدَهُ وَقَالَ
الْحَيَاةُ حَرَامٌ بَعْدَكُمْ ۝

* (٢) *

نَظَرَ رَجُلٌ مِنَ الطُّفَيْلِيِّينَ إِلَى قَوْمٍ مِنَ الزَّنَادِقَةِ
يُشَارُ بِهِمْ إِلَى الْقَتْلِ (فَرَأَى لَهُمْ هَيْبَةً حَسَنَةً) وَثِيَابًا
نَقِيَّةً فَظَنَّهُمْ يُدْعَوْنَ إِلَى وَلِيَّةٍ فَتَلَطَّفَ حَتَّى دَخَلَ
فِي لَفِيفِهِمْ وَصَارَ وَاحِدًا مِنْهُمْ فَلَمَّا بَلَغَ صَاحِبَ
الشَّرْطَةِ قَالَ أَصْلَحَكَ اللَّهُ لَسْتُ وَاللَّهِ مِنْهُمْ وَإِنَّمَا

صحيفة

البخارى	١٠٣
ابن إسحاق صاحب المغازى والسير	١٠٧
أبو العلاء المعرى	١٠٩
الحريرى صاحب المقامات	١١٤
* (من القرآن)*	١٢١
سورة فاتحة الكتاب (١)	١٢١
سورة الإخلاص (١١٢)	
سورة الكافرون (١٠٩)	١٢٢
من سورة الأنعام (٦)	
آية الكرسي (٢: ٢٥٦)	١٢٣
سورة القدر (٩٧)	١٢٤
اول سورة المدثر (٧٤)	
سورة تبت (١١١)	١٢٥
سورة القارعة (١٠١)	١٢٦
سورة التكوير (٨١)	
سورة الرحمن (٥٥)	١٢٧
سورة الضحى (٩٣)	١٣١
سورة الفلق (١١٣)	
النصف الاول من سورة يوسف (١٢)	١٣٢
سورة التاكريم (٦٦)	١٣٨
نبد مختارات من سورة البقرة (٢)	١٤٠
* (من كتاب الجامع الصحيح للبخارى)*	١٥١
من كتاب التوحيد	١٥١
من كتاب القدر	١٥٦
من كتاب اللباس	١٦٠
من كتاب النكاح	١٦٢
* (كتاب الآجرومية لمحمد بن داود الصنهاجى الشهير بابن آجروم)*	١٧١

فهرست الكتاب

	صاحيفه
١	* (من كتاب تسليية الخواطر فى منتخبات الملع والنوادر لشاكر البتلونى)*
٢١	* (من كتاب الأغانى لأبى الفرج الإصبهانى)*
٢١	تأبط شرا
٢٤	قيس بن ذريح
٢٩	عروة بن حزام العذرى
٣٦	* (من كتاب سيرة النبى صلى الله عليه وسلم لابن هشام)*
٣٦	حمل أمانة برسول الله صلعم وولادته
٣٨	مبعث النبى صلعم
٤٣	أمر العقبة الأولى
٤٤	أمر العقبة الثانية
٤٩	هجرة رسول الله صلعم الى المدينة
٥٤	نبذة من الخبر عن غزوة بدر الكبرى
٥٧	نخبة من الخبر عن فتح مكة
٦٢	وفاة رسول الله صلعم
٦٦	* (من تأريخ الرسل والملوك للطبرى)*
٦٦	نخبة من الخبر عن فتوح الشام وخالد بن الوليد
	سيف الله
٧٧	نخبة من خبر القادسية
٩٨	* (من كتاب وفيات الأعيان وأنباء أبناء الزمان لابن خلكان)*
٩٨	سيبويه

طبع بمطبعة لورين
في مدينة ليمبورج
سنة 1911 مستحقة

أوغوست فيشر

طبعة واختارها
المدرسة بالكلية
المدرسة بالكلية

كتاب مختارة من الكتب العربية
كتاب مختارة من الكتب العربية

وهو

المكتبة
المكتبة
المكتبة

